



الديبية يفتح
ملف المرتزقة
والانتخابات
مع ماكرون

4ص



حملة عراقية على الفساد
تحوم حول الرؤوس
الكبيرة
ولا تطلأها

3ص



المعضلة
مستمرة في لبنان
بعد لقاء بري
والحريري

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/06/01

20 شوال 1442

السنة 44 العدد 12076

Tuesday 01/06/2021

44th Year, Issue 12076



العرب

«جبهة إنقاذ» تتخذ من الشرعية اليمنية منصة للهجوم على السعودية

- تجمع لتيارات وقوى مدعومة من قطر وتركيا ومتحالفة مع الإخوان
- الجدل حول سقطرى وميون محاولة لخلق مناخ ملائم لإعلان الجبهة



مصر على قائمة المحتفى بهم في غزة

ودولية مهمة إدارة التهدة في مرحلة أولى ثم مهمة التكفل بملف المفاوضات في مرحلة لاحقة. وينظر قادة حماس إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه مصر وفي أذهانهم تجربة سابقة أظهرت فيها القاهرة حزما شديدا أدى إلى خنق حماس عبر المعابر وإغراق الأنفاق ومعاملة قادة حماس باستخفاف أثناء زيارتهم لمصر وبخشونة عند عبورهم معبر رفح. ويقول مراقبون فلسطينيون إن حماس تدرك أن عباس كامل، الرجل القوي، يحوز كل أوراق التفاوض من موقع قوة بعد أن سلم الرئيس الأمريكي جو بايدن لمصر الملف عمليا ومنع تدخل قطر وتركيا خلال الحرب. والتقى عباس كامل مع قادة من حماس وعلى رأسهم يحيى السنوار، رئيس الحركة في القطاع. وبعد الاجتماع مع كامل في غزة قال السنوار "هناك فرصة حقيقية يكون فيها تقدم" لحل قضية الأسرى، لكنه أضاف أن حماس تطالب بإجراء المفاوضات الخاصة بالآمر منفصلة عن محادثات تثبيت وقف إطلاق النار.

غزة - قلبت حرب غزة موقف حماس من القيادة المصرية وشهدت زيارة رئيس المخابرات المصرية عباس كامل استقبالا استثنائيا وإشادة بالرئيس عبدالفتاح السيسي بعد سنوات من التعامل مع القاهرة كطرف معاد يساهم في خنق حماس. وفيما كان الاحتفاء في غزة محجورا لحلفي حماس، قطر وتركيا، باتت مصر على قائمة المحتفى بهم. وازدادت الساحات في غزة بصور كبيرة للرئيس السيسي وزينت الأعلام المصرية الشوارع في أنحاء القطاع ترحيبا برئيس المخابرات. كما اصطف المئات من الأشخاص خارج المعبر المؤدي إلى غزة ملوحين بالأعلام المصرية لدى مرور موكبه. والزيارة هي الأولى لرئيس المخابرات المصرية إلى القطاع منذ أوائل القرن الحالي. وعبر قادة حماس عن امتنانهم لدور الرئيس المصري في وقف الحرب، بينما اعتبر مراقبون أن التغيير الحاصل في موقف حماس يخفي خوفا من الدور الذي صارت القاهرة تلعبه في الملف بعد أن سلمتها قوى إقليمية

فكريا التي نشأت قبل سقوط نظام الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، وفي مقدمتها تكتل اللقاء المشترك الذي قاد ومول الاحتجاجات ضد الرئيس السابق عام 2011. وكبريا التي نشأت قبل سقوط نظام الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، وفي مقدمتها تكتل اللقاء المشترك الذي قاد ومول الاحتجاجات ضد الرئيس السابق عام 2011.



حميد الأحمر
ما يجري في الجزر تتحمل مسؤوليته الشرعية والسعودية

واستطاع التيار الموالي للدولة وجماعة الإخوان في اليمن خلال السنوات الماضية تكريس خطاب إعلامي قائم على التشكيك في جهود التحالف العربي بقيادة السعودية والتلويح بدور تركي - قطري في اليمن. كما استطاع هذا التيار النافذ في الشرعية استقطاب قطاع كبير من القوى السياسية والشعبية في شمال اليمن، القلقة على مصير الوحدة اليمنية، وحشد كل هذه القوى في مواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي المطالب بالانفصال.

وبحسب مصادر مطلعة لا تبدو التحركات الساعية لإشهار تحالف سياسي مواز للشرعية أو بديل عنها بمعزل عن استعدادات كل الأطراف لمرحلة ما بعد الحرب، وسعي بعض الدول الإقليمية مثل قطر وتركيا إلى إعادة تموضعها على خارطة اليمن الجيوستراتيجية وخصوصا في المناطق التي يسيطر عليها التيار الإخواني المتنفذ داخل مؤسسات الشرعية مثل شبوة وتعز.

وأكدت المصادر أن إثارة ملف سيطرة التحالف العربي على جزيرتي سقطرى وميون وإقامة قواعد عسكرية في هذه الجزر هي محاولة لخلق المبررات السياسية والإعلامية الكافية لإعلان الجبهة المناوئة لدول التحالف وفتح المجال أمام دخول لاعبين جدد في الملف اليمني. ولفتت المصادر إلى أن في استمرار حملة اتهام التحالف العربي بانتهاك سيادة اليمن والسيطرة على جزره، بالرغم من إصدار التحالف بيانا ينفي صحة هذه الأخبار ويؤكد على احترامه

الأعمال اليمني أحمد العبيسي، إضافة إلى سياسيين وأعضاء في مجلسي النواب والشورى يقيم معظمهم في إسطنبول ومسقط والقاهرة. وربطت المصادر بين تصاعد الهجوم الإعلامي الموجه ضد التحالف العربي وبين الترتيبات التي تجري لتشكيل هذا التكتل السياسي الجديد الذي من المتوقع أن يتبنى خطابا معاديا للتحالف بعد تحوله إلى مظلة تضم كل التيارات والمكونات والشخصيات التي نشأت خلال السنوات الماضية بدعم قطري - تركي ولعبت دورا في تآزيم العلاقة بين الشرعية اليمنية والتحالف.

وكانت "العرب" قد كشفت في أوقات سابقة عن ترتيبات تجري للإعلان عن تكتل سياسي جديد يضم القوى والمكونات الموالية للإخوان وقطر وتركيا، غير أن التحولات المتسارعة في الملف اليمني وتزايد وتيرة الضغوط الدولية لوقف الحرب في اليمن وبدء مشاورات الحل النهائي سرّعت جهود تشكيل هذا التكتل الذي يشبه وفقا لمراقبين من حيث التركيبة والأهداف التحالف الذي نشأ عام 1994 وشارك في الحرب ضد الحزب الاشتراكي اليمني واجتياح المحافظات الجنوبية.

ويعيد هذا التحالف السياسي إلى الأذهان شكل التكتلات غير المتجانسة

عَدَن - كشفت مصادر يمنية عن تحركات حديثة تقوم بها شخصيات سياسية يمنية للإعلان عن تحالف جديد يضم كل التيارات والأطياف اليمنية الموالية لقطر وتركيا وجماعة الإخوان. وأشارت المصادر إلى أن هناك حوارات تشهدها إسطنبول والدوحة ومسقط وبعض العواصم العربية التي تتواجد فيها بعض القيادات السياسية اليمنية لإشهار تكتل عريض تحت عنوان "جبهة الإنقاذ" التي يسعى القائمون عليها لتحويلها إلى واجهة سياسية مناوئة للتحالف العربي وبدبل للشرعية اليمنية في مرحلة ما بعد الحرب.

وبحسب المصادر من المتوقع أن تضم تلك الجبهة شتات كل تلك المكونات والقوى والشخصيات التي يجمعها العداء للتحالف العربي أو الولاء للدولة وإسطنبول والإخوان المسلمين، بما في ذلك القوى والشخصيات الجنوبية الممولة من قطر، وأنها ستتخذ في مرحلة أولى من وجودها داخل الشرعية منصة لمهاجمة السعودية وإفشال تآهومات اتفاق الرياض.

ومن أبرز الشخصيات المشاركة في جهود تأسيس الجبهة القيادي الإخواني حميد الأحمر، ونائب وزير الداخلية السابق أحمد الميسري، ونائب رئيس مجلس النواب عبدالعزيز جباري، ورجل



الدعم السعودي للشرعية مستمر

دول غربية تنضم إلى الولايات المتحدة في مناورة أسد أفريقيا في الصحراء المغربية

سنة 2003 في الجمع بين البلدين ودول أخرى لتعزيز التنسيق والتعاون العسكري. ولأول مرة منذ سنوات لن تشارك إسبانيا في مناورات هذه السنة، إذ أعلنت قيادات القوات المنظمة للمناورات عن غياب القوات الإسبانية عن التمرين الضخم في خضم الأزمة المستمرة بين الرباط ومدريد بسبب استئصال مدريد زعيم البوليساريو إبراهيم غالي للعلاج بيهوية مزورة، الأمر الذي أثار غضبا مغربيا شديدا. وذكر منتدى "قار ماروك" أن مشاركة القوات الإسبانية كانت ستكون متواضعة ومحصرة في ساحتي المناورات بمدينة تيفيت وطانطان.

الإستراتيجية التي تجمع بين واشنطن والرباط، الشريك الأكبر للولايات المتحدة. وانطلقت أولى أنشطة مناورات الأسد الأفريقي 2021 في مناطق تفنيت والقاعدة الملحقمة لانزكان، حيث بدأت تمارين القوات الخاصة، حسب منتدى "قار ماروك" المهتم بأخبار القوات المسلحة الملكية المغربية. ووضعت القوات الأميركية مركز قيادة متنقلا وسط المطار العسكري لانزكان من أجل تمرين قيادة العمليات. وقررت مناورات الأسد الأفريقي في عام 2002 بين مشاة البحرية الأميركية "المارينز" والقوات المسلحة الملكية المغربية، وتم تدشين التمرين العسكري

قوة وصلابة التعاون الإستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة، داعيا الجزائر وإسبانيا وألمانيا إلى إعادة قراءة التطورات الإستراتيجية للخروج من الموقف المعادي للوحدة الترابية المغربية.

وكان الجنرال أندرو روهلينغ، نائب قائد الجيش الأمريكي بأوروبا وأفريقيا، قد أكد أن "الأسد الأفريقي 2021" فرصة كبرى لتعزيز واحدة من أعرق العلاقات



محمد الطيار
وجود المناورات في المحبس والداخلة إشارة واضحة على دعم واشنطن للرباط

الجزائرية، وكذلك مدينة الداخلة أقصى الصحراء المغربية، إشارة واضحة على وقوف الولايات المتحدة إلى جانب المغرب في صراعه مع خصوم وحدته الترابية. وذكر الطيار في تصريح لـ "العرب" أن مناورات الأسد الأفريقي هذه السنة تختلف عن سابقتها؛ فهي تأتي في ظرف سياسي خاص تمثل في الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على صحرائه، كما تشكل منعطفا استثنائيا في مجال التعاون الأمني والعسكري بين الولايات المتحدة والمغرب. وأشار إلى أن المناورات تبعث إلى المحيط الإقليمي، خاصة الجزائر وإسبانيا، رسالة يفيد فحواها بمدى

من المناورات لأول مرة في الصحراء المغربية بمنطقة المحبس وقرب الداخلة كبرى مدن الإقليم". وأوضح أن المناورات التي تنظمها القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) ستستمر بين السابع والثامن عشر من يونيو الحالي، بمشاركة ثماني دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وهولندا والبرازيل وإيطاليا وتونس والسنغال، وستشهد مشاركة نحو 10 آلاف عسكري من الدول الثماني ومراقبين من 21 دولة أخرى. واعتبر محمد الطيار الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية أن وجود المناورات في منطقة المحبس وهي على بعد مسافة قريبة من الحدود

محمد ماموني العلوي

الرباط - تحمل مناورات الأسد الأفريقي التي تحتضنها الصحراء المغربية بالإضافة إلى مناطق مغربية أخرى إشارة قوية على نجاح الرباط في توسيع دائرة الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء، خاصة أن هذه المناورات تجري بمشاركة دول غربية كبرى من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا. وقال رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني الاثنين إن إجراء مناورات "الأسد الأفريقي 2021" الأضخم في أفريقيا بمناطق الصحراء يعد تنويعا للاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء. وأكد العثماني "سيجري جزء

نجاح مبادرة بري رهين الخلاص من الثلث المعطل

جهود تشكيل حكومة جديدة، وعرضت مبادرة في هذا الإطار تقوم على تأليف حكومة اختصاصيين بعيدا عن الأحزاب، تتولى الإصلاحات المطلوبة من قبل المجتمع الدولي.

وحاولت باريس توفير غطاء للحريري الذي كلف بمهمة التشكيل الحكومي في أكتوبر الماضي على إثر اعتذار السفير مصطفى أديب، لكنها سحببت هذا الغطاء مؤخرا مع إبدائها استياء من انجرار رئيس الوزراء في سجلات مع رئاسة الجمهورية، معربة عن ياس من تحقيق أي اختراق في هذا الملف.



فؤاد السنيرة

لاعتذار للرئيس المكلف ولااستقالة من مجلس النواب

واسلتم بري جهود إنعاش فرص تشكيل الحكومة العتيدة بعد أن نجح مؤخرا في نقادي انفجار سياسي بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء المكلف، بسبب رسالة عون لمجلس النواب التي حاول من خلالها تحميل الحريري مسؤولية الفشل في تشكيل الحكومة.

وقد شكل هذا النجاح حافزا لبري لإعادة إحياء مبادرته التي سبق أن تقدم بها لتشكيل حكومة "دون ثلث معطل"، لكن الأجواء حتى الآن لا تبشر بإمكانية تحقيق أي نجاح، ويات سيناريو إجراء انتخابات مبكرة الفكرة الأكثر ترجيحيا وواقعية.

عصر «بيبي» شارف على الانتهاء لكن المفاجآت في السياسة الإسرائيلية واردة

يوم الأربعاء لتشكيل حكومة جديدة يتولى خلالها بينيت منصب رئيس الوزراء أولا في صفقة "تساوب"، فمن المرجح أن يكون نتنياهو في وضعية الاستعداد للهجوم عندما يتولى زعامة المعارضة.

وفي مؤشر على ما ستحملة الأيام المقبلة ظهر نتنياهو عابسا على شاشة التلفزيون الإنثني ليحذر من تشكيل "حكومة يسارية خطيرة".

واعادت تصريحاته واستخدامه لمصطلحات مثل "احتياال القرن" إلى الأذهان اللغة التي كان يتحدث بها أقرب حلفائه الذي أطيح به ذلك من منصبه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق وزعيم حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني أفيغدور ليبرمان خلال اجتماع لأعضاء من حزبه "ساهدت آخر مقاطع الفيديو لنتنياهو، وليس من الواضح ما إذا كان الرجل يتمتع بصحة عقلية مئة في المئة". وأضاف "لست متأكدا من أنه لائق للعمل كرئيس للوزراء، لقد فقد الرجل على الأقل استقراره العقلي".

وقد يؤدي التكوين المتنوع لتحالف من أحزاب اليسار والوسط واليمين إلى وضع غير مستقر تحديدا في بلد تمرقه الانقسامات السياسية إلى درجة أن انتخابات "الإعادة" باتت أمرا طبيعيا فيه. لكن بالنسبة إلى الناخبين الموالين لنتنياهو، فإنه يمثل زعيما صاحب موقف قوي في ما يتعلق بالأمن ودرعا في مواجهة الضغط حتى من الرئيس الأميركي جو بايدن لأي خطوات جريئة قد تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية.



لاأفق للبقاء في الحكم

وذكرت مصادر مقربة أن لقاء الحريري مع الرؤساء السابقين بحث أيضا فرضية الاعتذار وتقديم كتلة المستقبل استقالتها من البرلمان.

وأكدت المصادر أنه بعد المشاورات قرر الحريري صرف النظر مؤقتا، عن الاعتذار واستقالة نوابه.

وقال رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيرة في وقت لاحق «لا اعتذار للرئيس المكلف ولا استقالة من مجلس النواب وكل ما يحصل هو الهاء للناس ومحاولة ذر الرماد في العيون وكان من يعطل هو الرئيس المكلف بينما من يعطل هو رئيس الجمهورية».

ويبدي الحريري اهتماما باخذ مشورة رؤساء الحكومات السابقين، الذين يشكلون دعامة سياسية له في مواجهة المفتوحة مع رئيس الجمهورية وظهره السياسي التيار الوطني الحر، لاسيما مع استئثار زعيم المستقبل تراجع الحماسة الإقليمية والدولية لتوليئه المنصب.

وانتقد القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش الاثنين الموقف الفرنسي، وقال إن الفرنسيين وصلوا إلى مرحلة باتوا يتصرفون بمسالة الحكومة مثل اللبنايين "إذا ما ظلمت هيك (نجحت هكذا) خلىنا نظلمها هيك".

وأضاف علوش موجها كلامه للمسؤولين في باريس "لا يمكنكم أن تدفعوا أحدا لياخذ مواقف معينة ويتمترس وراءها ثم تقولون له أنا سحبتمراس بئر حالك".

وقولت فرنسا منذ استقالة حكومة حسان دياب في أغسطس الماضي رعاية

بيروت - كشفت أوساط سياسية مقربة من رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري أن اللقاء الذي جمعه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري لم يصل إلى إجابات واضحة بشأن الخلاف على الثلث المعطل.

وذكرت الأوساط أن الحريري لا يزال ينتظر إيضاحات وتطمينات بأن لا ثلث معطلا يمنح الرئيس ميشال عون وصهره رئيس التيار الوطني الحرجبران باسيل حرية التصرف في أي حكومة يمكن أن يشكلها وفق صيغة 24 وزيرا التي يقترحها رئيس مجلس النواب للخروج من الأزمة المتفاقمة في لبنان منذ أشهر.

وأكدت الأوساط أن الحريري يصر على معرفة لمن سيكون ولاء الوزيرين المسيحيين الجديدين في حال رفع عدد الوزراء من 18 إلى 24، وعلى هذا الأمر سيبنى على الشيء مقتضاه.

وصدر بيان مقتضب عقب استقبال بري للحريري في وقت كانت تتربق أوساطسياسية لبنانية انفراجة في التشكيل الحكومي. وذكر البيان أن "اللقاء الذي استمر ساعتين ناقش مسار تشكيل الحكومة والمراحل التي قطعتها"، مشددا على الأجواء الإيجابية التي حفل بها اللقاء، من دون الإعلان عن موعد قريب يجمع الحريري بالرئيس اللبناني ميشال عون.

وحرص الحريري عقب اجتماعه ببري على لقاء رؤساء الحكومات السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيرة وتام سلام لوضعهم في إطار المحادثات التي جرت مع رئيس مجلس النواب.

مصر تسارع لضبط المسارات السياسية والعسكرية تجنباً لعودة التصعيد بين إسرائيل والفلسطينيين

إعمار غزة يصطدم بملف تبادل الأسرى



صور السيسي تغزو غزة

للقضية الفلسطينية لبلاده ومنع المناكفات التي تعرضت لها خلال السنوات الماضية.

وأشار مدير المجلس المصري للشؤون الخارجية، السفير عزت سعد، إلى أن زيارة عباس كامل لغزة هدفها الحصول على ضمانات من حماس لتثبيت الهدنة الحالية وعرض رؤى كافة الأطراف الفلسطينية وإسرائيل من عملية التهدة طويلة المدى.

وأضاف في تصريح خاص لـ"العرب" أن مصر تجد الفرصة مناسبة للتوسيق بين الفصائل الفلسطينية بالتعاون مع أطراف إقليمية ودولية مختلفة سوف تكون حاضرة في تحديد الجوانب السياسية ضمن بنود الهدنة الشاملة بين المقاومة وإسرائيل.

وينطوي اصطحاب مدير جهاز المخابرات المصرية لوزراء من الحكومة الفلسطينية في زيارته لغزة على دلالة بأن القاهرة تسعى للوصول إلى تفاهات لتشكيل حكومة وحدة وطنية وتعتبر ذلك شرطا إذا أرادت حماس المشاركة في إعادة الإعمار والترتيب لعقد مؤتمر للفصائل بالقاهرة قريبا للاتفاق على تشكيل الحكومة.

ولاحظت مصادر فلسطينية لـ"العرب" أن التحركات المصرية تحاول إجهاض مخطط خفي لحماس تسعى من خلاله لتشكيل لجنة يقودها عدد من الشخصيات العربية والدولية من المحسوبين عليها أو القريبين منها بزعم أنها مستقلة للإشراف على عملية الإعمار، وهو أمر يلقى رفضا من أطراف عديدة.

وتواجه تحركات الوفد المصري تحديات عدة، أبرزها تصميم حماس على تخحية ملف الأسرى وتحفظها على المشاركة في حكومة وحدة وطنية وتطلعها لتقود الشعب الفلسطيني وتقديم نفسها كبديل لمنظمة التحرير مستغلة ما حققته من شعبية خلال الحرب الأخيرة، خاصة أنها دشنت حملة لإقالة الرئيس محمود عباس.

ولاحظت الهدنة طويلة المدى باشتراط إسرائيل موافقتها عليها مقابل نزع سلاح حماس أو وضعه تحت إشراف مصر ودول أخرى، وهو ما ترفضه حماس تماما. والمحتمل المصادر إلى أن القاهرة تملك من الأوراق ما يمكنها من الضغط على حماس، إذا أرادت ذلك، ففي حال أوقفت دخول البضائع التي تستفيد منها الحركة بما يقدر بـ50 مليون دولار سنويا دون أن تعلم السلطة الفلسطينية عنها شيئا، فإن الحركة ستواجه غضبا عارما من المواطنين في القطاع يجبرها على أن تكون أكثر انفتاحا.

ولا تريد مصر تسخير سلاح حماس لخدمة جماعة الإخوان المسلمين ووضع إيران على مرمى بصر من حدودها، لكنها تسعى جاهدة للوصول إلى حلول تصب في صالح الشعب الفلسطيني وتقوي وحدته التي تخدم الأمن القومي المصري.

تسعى مصر إلى البناء على إنجاز وقف إطلاق النار في غزة، وتحقيق أهداف أبعد من ذلك من بينها التوصل إلى تثبيت طويل الأمد للهدنة، والذي لا يمكن أن يتحقق دون تحسين أوضاع الغزيين وإطلاق ورشة الإعمار وهما هدفان مرتبطان بإسرائيل وأيضا بمسألة الانقسام الفلسطيني.

القاهرة - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الاثنين على ضرورة توحيد الجبهة الداخلية الفلسطينية تحت مظلة منظمة التحرير، مشددا على دعم بلاده الكامل للشعب الفلسطيني وقادته، وأنه متمسك بإنجاز المصالحة الوطنية في أقرب وقت.

ويفهم من كلام السيسي الذي جاء عقب يوم من إيفاده لوفد أممي رفيع المستوى بقيادة رئيس المخابرات العامة اللواء عباس كامل، أنه يتمسك بالثوابت الرئيسية للقضية الفلسطينية وغير منحاز لأي طرف، وأن القاهرة لن تغير موقفها لصالح أي جبهة.

وتهدف جهود الرئاسة المصرية التي تبذل على أكثر من مستوى إلى تفكيك القضايا العالقة بين إسرائيل والفلسطينيين وتوفير الهدوء والاستقرار في المنطقة وضبط المسارات السياسية والعسكرية لمنع الانفلات.

والتقى عباس كامل الاثنين زعماء حماس في غزة، وعلى رأسهم رئيس

الحركة في القطاع يحيى السنوار، في إطار البحث عن صفقة شاملة بين إسرائيل والفلسطينيين، تتضمن تبادلا للأسرى وهدنة طويلة المدى.

وحضر اللقاء الذي عقد في فندق "المشتل" بغزة عدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية بما يوحي أن هناك استعدادا من قبل حماس للمصالحة الوطنية وأن القضايا الخلافية لا تحتكرها فهي جزء من القوى الفلسطينية وليست كلها، كطريقة لتجا إليها الحركة عندما تريد التوصل من التقيد بالتزامات محددة وتمنح نفسها هامشا للمناورة.



وهذه الزيارة الأولى لرئيس للمخابرات المصرية إلى القطاع منذ أوائل الألفينات، وأنت بعد إنجاز دبلوماسي يحسب للقاهرة في وقف التصعيد الذي تفجر في العاشر من مايو واستمر 11 يوما بين إسرائيل وحماس وسط غضب فلسطيني بسبب مدهامات الشرطة الإسرائيلية لحيط مجمع المسجد الأقصى في القدس، وخطط لطرد الفلسطينيين من حي الشيخ جراح بالمدينة لصالح مستوطنين يهود.

وتحتفظ حركة حماس بأربعة إسرائيليين، بينهم جنديان أسرا خلال الحرب على غزة صيف عام 2014 ، ولا أحد يعلم مصيرهما أو وضعهما الصحي، والآخران دخلا غزة ولا تعرف إسرائيل ظروفهما الحالية.

ويرى مراقبون أن زيارة رئيس المخابرات المصرية هي جزء من تحركات القاهرة لاستعادة دورها الحيوي في القضية الفلسطينية، وإحياء عملية المفاوضات، وتهيئة الأجواء لاطلاق عملية سياسية تستند على قوانين الشرعية الدولية.

ويراهن الرئيس المصري على تحقيق إنجاز كبير الآن يستكمل به إنجازاه المهم في وقف إطلاق النار في غزة، ويعزز به دور القاهرة الإقليمي

بمصر، وتعلم الأهمية التي ينطوي عليها ملف تبادل الأسرى عند مناقشته



حلم عراقي بعيد المنال

حملة عراقية على الفساد تحوم حول الرؤوس الكبيرة ولا تطالها

ضعف مؤسسات الدولة وتغلغل الفاسدين فيها يمنعان اجتثاث الظاهرة

وتردي أوضاع البلاد، كان نواب البرلمان هدفا رئيسيا للمحتجين الذين يتهمونهم بالتزوير والفساد ويقولون إنهم لا يمثلون سوى أنفسهم ومصالح أحزابهم.

وقال الرئيس العراقي برهم صالح وجاء ذلك خلال تقديمه مشروع قانون جديد للبرلمان يهدف إلى مكافحة الفساد واستعادة الأموال العامة التي فقدت جراء الاختلاس، وملاحقة المسؤولين عن ذلك.

53
أمر قبض واستدعاء بحق مسؤولين رفيعين حاليين وسابقين بينهم نواب ووزراء ومحافظون

كما دعا صالح إلى "تشكيل تحالف دولي لمحاربة الفساد على غرار التحالف الدولي ضد داعش"، فالفساد والإرهاب "مترابطان ومتخادمان ويديم أحدهما الآخر ولا يمكن القضاء على الإرهاب الا بتجفيف منابع تمويله المستندة إلى أموال الفساد بوصفها اقتصادا سياسيا للعنف".

ويستهدف مشروع القانون أفرادا تولوا مناصب هامة في المؤسسات العامة والإدارات منذ عام 2004، وأيضا مقربين منه بهدف استعادة الأصول التي جمعوها من خلال الفساد سواء كانت موجودة في العراق أو خارجه.

وزراء وإداريين واستخدامهم في نهب أموال الدولة والاستيلاء على صفقاتها العمومية دون وجه حق.

والفت المحكمة، التي تعتبر أعلى سلطة قضائية في العراق، الحصانة المنوحة لأعضاء البرلمان ضد جرائم الجنايات المشهودة أو الجنج أو المخالفات.

وكان نواب البرلمان العراقي يتمتعون بحصانة مطلقة ضد جميع الجرائم والتهم المنسوبة إليهم، ولا يحق لأي جهة قضائية أو أمنية القبض عليهم أو محاسبتهم إلا بعد أن يصوت البرلمان على رفع الحصانة عنهم.

وقال بيان المحكمة الاتحادية إن "الحصول على موافقة البرلمان لرفع الحصانة عن أحد الأعضاء في حالة واحدة فقط هي صدور مذكرة قبض في جريمة من نوع الجنايات غير المشهودة" وأضاف أنه "فيما عدا ذلك فلا حصانة لأعضاء البرلمان، وبالإمكان اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم مباشرة في حال اتهام أي منهم بجريمة جنائية مشهودة أو جريمة جنحة أو مخالفة".

والجرائم غير المشهودة هي الجرائم التي لا تستند إلى أدلة وأقعية دامغة، ويتم الإبلاغ عنها من قبل مخبرين. وعلى مدى السنوات الماضية رُفعت مئات الدعاوى القضائية ضد أعضاء في البرلمان، بتهم تتعلق بفساد مالي وإداري، وأخرى تتعلق بتزوير شهادات، وتجاوز على الصلاحيات، لكن القضاء لم يستطع محاسبتهم بسبب امتلاكهم حصانة برلمانية.

وخلال الاحتجاجات الشعبية التي أصبحت منذ سنوات تتفجر في البلاد بشكل متكرر بسبب استشراف الفساد

المرغبة في محاربة الفساد التي يفصح عنها جزء من الطبقة الحاكمة في العراق وما تقوم به أجهزة الدولة من إجراءات في هذا المجال تبدو بعيدة عن اجتثاث الظاهرة التي استشرت على نطاق واسع وأصبحت تستمد قوتها من الرؤوس الكبيرة المنخرطة فيها من كبار المسؤولين وقادة الأحزاب الحاكمة والمليشيات المسلحة الذين يصعب إخضاعهم للمحاسبة.

بغداد - أعلنت السلطات العراقية الإثنين صدور ثلاثة وخمسين أمر قبض واستدعاء بحق مسؤولين رفيعين حاليين وسابقين بينهم نواب في البرلمان ووزراء ومحافظون. بتهم تتعلق بالفساد. وجاء هذا الإجراء ضمن ما تقول السلطات إنّه حملة لمحاصرة الفساد المنتشر على نطاق واسع في مفاصل الدولة، لكنّ نشاطا سياسيين وإعلاميين يشككون في جدواها، مؤكّدين أنّها تشمل فقط مستويات معينة من المسؤولين، ولا تطال "الحيتان" الكبيرة من المتنفّذين وقادة الأحزاب الحاكمة والمليشيات المسلحة وما يرتبط بهم من لوبيات.

ويعتبر العراق بين أكثر دول العالم فسادا، وذلك بحسب مؤشرات منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية.

ويؤكد مطلعون على الشأن العراقي وجود حالة من الوعي بخطورة ظاهرة الفساد على تماسك الدولة واستمرارها، وهو ما ينعكس على الأقل خطاب كبار المسؤولين في الدولة على غرار الرئيس برهم صالح الذي قارن مؤخرا بين الفساد والإرهاب، لكنّهم يعتبرون أنّ الدولة العراقية ومؤسساتها في حالة ضعف لا تسمح بمحاصرة الظاهرة واجتثاثها، إذ أنّ بعض الجهات الفاسدة أصبحت من القوة والتمكّن بحيث تنازع أجهزة الدولة سلطاتها وهو ما ينطبق على المليشيات المسلحة.

وفي وقت متأخر من مساء السبت قالت قطر في بيان إن بيدالي "وجهت إليه رسميا تهمة تتعلق بمدفوعات تلقاها من وكيل أجنبي لتوزيع معلومات مضللة داخل قطر"، ولم يوضح البيان أو يقدم أدلة لدعم الادعاء.

وإذا ادين بيدالي بموجب المادة 120 من قانون العقوبات القطري فقد يواجه عقوبة تصل إلى 10 سنوات سجنًا وغرامة قدرها 4 آلاف دولار.

وفي أوائل العام الماضي قامت قطر أيضا بتعديل قانون العقوبات للسماح بفرض عقوبات بالسجن تصل إلى خمس سنوات وغرامة قدرها 27500 دولار لأي شخص ينشر "شائعات أو بيانات أو أخبارا كاذبة أو خبيثة أو دعائية مثيرة"، وفقا لهيومن رايتس ووتش.

ولم يخالف مالكولم في إثارته قضية أوضاع العمّال الوافدين في قطر الحقائق التي أصبحت مشهورة إلى حدّ كبير وموثقة في تقارير صحافية وحقوقية كثيرة أوردت صنوفا من اضطهاد هؤلاء العمّال والاعتداء على حقوقهم تراوحت بين ظروف إقامتهم الصعبة وعدم قدرة كثيرين منهم على الحصول على مستحقّاتهم المالية من مشغلّتهم، وبين ظروف العمل الخطرة والشاقة التي أودت بحياة المئات من العمّال الأجانب في قطر.

ولفت توقيف العامل الكيني الانتباه إلى حدود التعبير الضيقة في قطر التي تدير وسائل إعلام تسلط أعضاها على الخارج وتتبنّى بقوة قضايا حقوق الإنسان والحرّيات العامّة، لكن فقط في دول أحرى.

احتيال إلكتروني يضاعف حرج قطر من قضية الناشط الكيني

الدوحة - يسبّب توارد المزيد من المعلومات بشأن خفايا قضية العامل الكيني المحتجز في قطر، على خلفية نشره معلومات عن سوء أوضاع العمّال الوافدين إلى الدولة الغنية بموارد الغاز الطبيعي، المزيد من الحرج للسلطات القطرية.

وبعد أن حاولت السلطات تطوير الضجّة المثارة حول اعتقال مالكولم بيدالي العامل والناشط الكيني على مواقع التواصل الاجتماعي بإيجاد غطاء قانوني لاعتقاله الذي أثار انتقادات هيئات حقوقية دولية، جاء الكشف عن محاولة "الإيقاع" به عن طريق عملية احتيال إلكتروني لجحيي الجدل والانتقادات مجدداً وليضاعف حرج قطر الساعية إلى تحسين سمعتها الدولية قبل انطلاق نهائيات كأس العالم في كرة القدم في نوفمبر 2022.

وقال تقرير لوكالة أسوشيتد برس إنّ حارس الأمن الكيني وجد نفسه مستهدفا بهجوم احتيالي كان سيؤدي إلى الكشف عن موقعه قبل اعتقاله مباشرة.

ونقل عن محلّلين من منظمة العفو الدولية والمختبر البحثي الحقوقي "سيتيزن لاب" القول إنهم لم يتمكنوا من تحديد هوية مستهدفي بيدالي، حيث يتطلب الأمر الوصول إلى المعلومات السرية التي تخزنها شركات الاتصالات التي عادة ما تقوم بالإفراج عنها فقط لمسؤولي الحكومة أو قوات الأمن.

10
سنوات سجنًا تنتظر مالكولم بيدالي إذا حوكم بموجب المادة 120 من قانون العقوبات القطري

وقال جون غامبريل في التقرير إنّ مزودي خدمة الإنترنت الرئيسيين في البلاد لم يستجيبوا لطلبات التعليق. كما لم ترد قطر على أسئلة حول إمكانية تعرض الناشط لمحاولة احتيال إلكتروني.

وأشار احتجاجاً بيدالي البالغ من العمر 28 عاما لمدة أسابيع في مكان غير معروف، مرة أخرى تساؤلات حول حرية التعبير في قطر.

وكتبت عدة منظمات حقوقية تناضل من أجل الإفراج عن الناشط مؤخرا "لا يوجد دليل على أنه محتجز بسبب أي شيء آخر غير عمله المشروع في مجال حقوق الإنسان ولمارسه حرّيته في التعبير ولتسليط الضوء على معاملة قطر للعمال المهاجرين".

وعمل بيدالي 12 ساعة في اليوم كحارس أمن. وفي أوقات فراغه كان يكتب مقالات تحت اسم مستعار هو "نوح" عن تجاربه كحارس، بما في ذلك محاولة تحسين أماكن إقامة العمال وتحديات الحياة.

ولا يزال سبب احتجاز قوات الأمن لبيدالي في 4 مايو غير مقنع للمنظمات الحقوقية رغم توجيه اتهام فضفاض له من قبل السلطات القطرية. وقبل حوالي أسبوع في 26 أبريل تحدث وظهر لفترة

تحمس إيراني للحوار مع السعودية يستبق نتائجه العملية

العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان نبيرة تصالحيّة تجاه إيران، قائلا إنّّه يأمل في إقامة علاقات جيّدة معها، وهي تصريحات رخصت بها طهران.

ويقول متابعون لشؤون منطقة الخليج إنّ السعودية تفضّل التطوّر الحذر في موقفها من الحوار مع إيران على مقاس مصلحتها وفي ضوء التطورات الجارية في المنطقة والإقليم، ولاسيما تغيّر الموقف الأميركي في عهد إدارة الرئيس جو بايدن من إيران نحو درجة من التساهل معها قياسا بالموقف الذي كان قائما في إدارة سلفه دونالد ترامب التي سلكت طريق الضغوط القصوى على طهران.

وتريد الرياض التعامل بمرونة مع التطورات ومحاولة الاستفادة منها قدر الإمكان، وفي أدنى الحالات الحدّ من تأثيراتها غير المرغوب فيها.

أنّ اجتماعا أوّل عُقد في بغداد. وأكّدت الحكومة الإيرانية ذلك لاحقا، كما أقرّ الرئيس العراقي برهم صالح باحتضان بلاده جولات من هذه المناقشات.

وقال الأمير فيصل "نأمل أن يرى الإيرانيون أنّ من مصلحتهم العمل مع جيرانهم بطريقة إيجابية تؤدّي إلى الأمن والاستقرار والأزدهار"، مضيفا "إذا استطاعوا أن يروا أنّ ذلك في مصلحتهم، يمكن أن يكون لسدي أمل"، ومستندرا "حاليا نحن في مرحلة مبكرة" من المناقشات.

وتنخرط السعودية وإيران في صراعات إقليمية وتدخلات في سوريا واليمن. وتتابع السعودية الملفّين الإيرانيين النووي والبالستي عن كثب نظرا لما يشكلانه من خطر مباشر على أمنها. وفي نهاية أبريل الماضي تبنّى وليّ

مستمرة وتقم في أجواء مناسبة. وقال المتحدث باسم الوزارة سعيد خطيب زادة في مؤتمر الصحافي الأسبوعي إنّ بلاده "تأمل في التوصل لتفاهم مع السعودية"، مضيفا "نأمل أن تنتهي المحادثات بنجاح".

كما كشف زادة عن توصّل البلدين إلى اتفاق أوّل بشأن موسم الحج المقبل. واقترت السعودية مؤخرا بدء حوار مع إيران بهدف استكشاف مزاج غريمها الألد في المنطقة. ووصف وزير الخارجيّة السعودي الأمير فيصل بن فرحان المحادثات مع الطرف الإيراني بالاستكشافية، موضحا "أنّها في بدايتها".

والمناقشات التي بدأت أوائل أبريل الماضي بتسهيل من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بقيت سرّيّة إلى أن ذكرت صحيفة فايننشال تايمز

طهران - شرعت إيران في التسويق لحوار ناجح مع المملكة العربية السعودية، رغم تأكيد عدّة مصادر أنّ المحادثات بين الجانبين لم تتجاوز طور الاستطلاع وجس النبض، وأنّ الرياض لا تزال على حذرهما ورغبتها في ربط أي تغيير في العلاقة مع طهران بتغيّر ملموس في سياسات الأخيرة ومواقفها، وهو ما لم يحدث إلى حدّ الآن.

وتهدف إيران من الحوار مع السعودية إلى تحييد غريمها الكبرى عن الصراع الذي تخوضه طهران على عدّة جبهات ومع أكثر من طرف، بينما تتطلّع المملكة إلى نتائج جادة تقود إلى تخفيف وطأة التوترات التي تسبّبها السياسات الإيرانية في المنطقة وتنعكس سلبا على أمن واستقرار بلدانها.

وأعلنت الخارجية الإيرانية الإثنين أنّ المحادثات بين طهران والرياض



الصمت والاحناء.. لضمان السلامة

النهضة تمضي في تمرير تعديلات القانون الانتخابي لتثبيت سيطرتها على البرلمان

الحركة الإسلامية تستثمر ارتباك الحزام الداعم لقيس سعيد



تحركات من شأنها أن تُفاقم الأزمة

متعددة بشأن مسألة واحدة وهي العملية السياسية. حركة النهضة طرحت منذ فترة تعديل القانون الانتخابي لكن المشكلة تكمن في تفريق الحركة للمسارات من أجل الحصول على مكاسب لأن العملية السياسية والانتخابية تستوجب العديد من التشريعات الأخرى على غرار قانون الأحزاب وقانون الجمعيات وغيرها.. وأوضح “إلى جانب ذلك كان من المفروض أن يُعدل النظام السياسي قبل أن نتطرق إلى النظام الانتخابي والاقتراع لأن ذلك ليس إلا أداة؛ فالنهضة تريد فصل مراجعة القانون الانتخابي عن مراجعة نظام الحكم الذي تتمسك به (شبه برلماني)”. ولا يتوقع متابعون للشأن السياسي في تونس أن يمضي الرئيس سعيد على هذه التعديلات إذا نجحت حركة النهضة الإسلامية في تمريرها خاصة أنها تُهدد صلاحياته بما يمنع دخولها حين التفتيش.

وقال المحلل السياسي خليل الرقيق إن “تضمن نقطة تحويل وجهة الدعوة للانتخاب من الرئيس إلى جهة أخرى وحده كفيل بجعلنا نعرف النوايا، لذلك لا اعتقد أن الرئيس سعيد سيختم هذه القوانين، إنها مواصلة من النهضة في معركة كسر العظام مع رئيس الجمهورية ومحاولة قضم صلاحياته”. وتابع الرقيق في حديث مع “العرب” أن “النهضة لا تزال تنتظر بعدم الرضا إلى الرئيس سعيد الذي تعتقد أنه يمتلك قوة تعطلية لكل مشاريعها السلطوية”. ومن بين الفصول المثيرة

تدفع حركة النهضة الإسلامية في تونس إلى المصادقة على تعديلات للقانون الانتخابي في البرلمان لتوجّه إلى خصومها رسالة مفادها أنها تسيطر على البرلمان فعليا وأيضاً لتصعيد الخلاف مع الرئيس قيس سعيد من خلال محاولة تحجيم صلاحياته، مستفيدة في ذلك من بؤادر تصدع الحزام السياسي الداعم له.

صغير الجديري

تونس - لم يمنع إخفاق حركة النهضة الإسلامية بتونس في فرض العديد من أجنداتها، على غرار تركيز المحكمة الدستورية وتميرير التعديل الوزاري، من مواصلة العمل على تمرير تعديلات القانون الانتخابي رغم المخاطر التي تُهدد دخولها حين التنفيذ إذ قد يرفضها الرئيس قيس سعيد في حال النجاح في المصادقة عليها.

وبدا واضحا أن الحركة بصدد استثمار تباطؤ الرئيس سعيد في التقدم بمبادرات إلى البرلمان، وكذلك استغلال بؤادر تفكك الحزام الداعم للرئيس على خلفية الانقسامات التي يعرفها حزب التيار الديمقراطي، للمضي قدما في المصادقة على هذه التعديلات لتضع جميع خصومها أمام حقيقة سيطرتها على المجلس النيابي.



وقال النائب عن حركة النهضة الإسلامية ناجي الجمل إن البرلمان سيصادق في بحر هذا الأسبوع على فصول تعديل القانون الانتخابي الذي يدور بشأنه جدل منذ فترة لإسيميا بعد ما أقرّته انتخابات 2019 من نتائج أفضت إلى مجلس نواب فيسيفسائي ومنقسم على نفسه.

وأضاف الجمل، الذي يرأس لجنة النظام الداخلي والحصانة والقوانين البرلمانية والانتخابية، في تصريحات لصحيفة محلية أن “اللجنة ستواصل الأسبوع المقبل مناقشة الفصول

المرتزقة والانتخابات يتصدران مباحثات مرتقبة بين ماكرون والدببية

وتشاديون وسودانيون وسوريون، لكن هناك أيضا المئات من الجنود الأتراك الذين يتواجدون في ليبيا بموجب اتفاق ثنائي أبرم مع حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج سابقا.

وبفضل هذا الاتفاق دعمت أنقرة عسكريا الحكومة في طرابلس في صد هجوم نفذّه الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر للسيطرة على العاصمة.

وقام الدببية بزيارة للجزائر يومي السبت والأحد، وبحث البلدان اللذان يشتركان في نحو ألف كيلومتر من الحدود استئناف الروابط البرية والبحرية بينهما. ومن المقرر أن يلتقي رئيس الوزراء الليبي رئيس الحكومة الإيطالية ماريو دراغي الاثنين في روما. وتأتي زيارة الدببية في وقت يكثف فيه المسؤولون المؤقتون في ليبيا من تحركاتهم لتحقيق الأهداف التي أتوا من أجلها.

ونم الاثنين إطلاق فعاليات ملتقى التأسيسي للمفوضية الوطنية العليا للمصالحة في البلاد، وتستمر نحو شهر كامل ويقدم خلالها المواطنون آراءهم حول هيكلة مفوضية المصالحة وإنجاز عملية المصالحة.

وتعتبر المصالحة الوطنية أبرز ملفات وتحديات السلطة الجديدة في ليبيا، لإسيميا وأنها تعد ركيزة بناء الدولة بعد الانتخابات العامة المقررة في ديسمبر المقبل.

عزل قاض جزائري انحاز للحراك الشعبي

زغماتي “انهبوا إلى أبعد الحدود”، موضحا أنه “رغم التأويلات السياسية التي أعطيت له، إلا أنه كان يستهدف حراك القضاء، وأن حادثة الاعتداء على قضاة في محكمة وهران بغرب البلاد هي تنفيذ لتلك التعليمات الشفوية، رغم أن الأمر تجاوز كل الحدود ولم يسجل في تاريخ أي قضاء قديم أو حديث أو في بلد شمولي أن قامت عناصر الأمن بتعنيف قضاة”.

وأكد أن قرار العزل كان منتظرا بالنسبة إليه حتى خلال حقبة السلطة السابقة لما كان وزير العدل المسجون طيب لوح على رأس الوزارة الوصية، قياسا بالانزعاج الذي لحقها من تصاعد أصوات من داخل الجهاز تدعو لاستقلالية القضاء، وحتى إلغاء الوزارة برمتها، والإعتفاء بمجلس أعلى منتخب بضطلع بالمهام المعروفة في هذا الشأن.



وأشار ناشطون سياسيون ومحامون إلى أن “محكمة القاضي سعدالدين مزروق باطلة، وقرار عزله من سلك القضاء باطل أيضا دستورا وقانونا”، واستدل منشور منسوب للناشط السياسي المعارض فوزيل بومالة على ذلك بكون “تشكيكة المجلس الأعلى للقضاء (ومن ثم الهيئة التأديبية التي حاکمت القاضي مزروق وقررت مصيره) غير قانونية لأن ثمانية من أعضائها قد انتهت عهدتهم بالمجلس في شهر مايو 2020، ويتعلق الأمر بخمسة قضاة انتهت عهدهم ولم ينتخب بدلا عنهم قضاة آخرون وثلاثة أعضاء من بين الستة الذين يدخلون في صلاحيات الرئيس تبون تعيين انتهت أيضا عهدهم في الفترة نفسها ولم يُعيّن محلهم أعضاء جدد.

والأخطر أنهم وصلوا عليهم خارج الدستور والقانون التتظلمي الخاص بالمجلس الأعلى للقضاء بالرغم من أن مكتب المجلس الدائم قد أخطر بضرورة تجديدهم بالانتخاب أو بالتعيين مطلع فبراير 2020 وحدد تاريخ الانتخاب في 7 مايو 2020. ولم تنظم الانتخابات ولم تتم التعيينات”.

باريس - توجه رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبدالحميد الدببية إلى فرنسا حيث من المتوقع أن يُجري مباحثات مع الرئيس إيمانويل ماكرون الثلاثاء.

وقال قصر الإليزية في بيان نشره الاثنين إن “الرئيس إيمانويل ماكرون سيستقبل رئيس الوزراء الليبي عبدالحميد الدببية في باريس لمناقشة عملية تحقيق الاستقرار في ليبيا”.

وستجدد فرنسا في هذه المناسبة مطالبتها بسحب المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا فضلا عن دعمها تنظيم انتخابات، بحسب ما نشرته الرئاسة الفرنسية.

وتحاول ليبيا الخروج من عقد من الفوضى والاقتتال بعد سقوط نظام معمر القذافي.

وبموجب تفاهمات جنيف السويسرية فإن حكومة عبدالحميد الدببية مطالبة بإيصال البلاد إلى انتخابات عامة في الـ 24 من ديسمبر المقبل، وذلك مع العمل على توحيد المؤسسات المنقسمة منذ سنوات.

ويعتبر انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة أمرا محوريا في هذه العملية إذ تسببت القوى الخارجية إلى حد كبير بتأجيج الصراع الليبي.

وأفادت الأمم المتحدة في ديسمبر بأن ثمة 20 ألف مرتزق ومقاتل أجنبي في ليبيا. وهم يتوزعون على مجموعات عدة ومن جنسيات مختلفة بينهم روس

صابر بليدي

الجزائر - عزل القضاء الجزائري قاضيا عُرف بمواقفه الداعمة للحراك الشعبي وبدعواته لاستقلالية السلطة القضائية خلال السنوات الأخيرة، حيث ظهر في أكثر من موقع مدافعا عن التعددية النيابية في سلك القضاء، وساهم بشكل قوي في ظهور “نادي القضاء” الذي تبنى مطالب التغيير في البلاد وانحاز لمطالب الحراك الشعبي، كما قرر مقاطعة استحقاقات انتخابية سابقة.

ووصف القاضي المعزول سعدالدين مزروق في تصريح لـ “العرب” قرار المجلس الأعلى للقضاء الصادر مساء الأحد بـ “الروائي” و”الانتقائي والاستهدافي” لشخصه، بسبب مواقفه الداعية إلى تحرير القضاء من السلطة التنفيذية، واستقلال السلطة تماما عن الضغوط والتدخلات الخارجية.

وأضاف مزروق أن “المسألة تعود إلى سنوات سابقة، ومواقفي من أجل استقلال القضاء ليست وليدة اليوم، حيث عانيت من المضايقات والمتابعات منذ حقبة السلطة السابقة، خاصة لما كان وزير العدل طيب لوح على رأس القطاع، والجنرال الفار الغالي بلقصير على رأس الدرك الوطني، ولقد كنت أقتصر مسافات طويلة من أجل تسجيل موقف هنا أو تنظيم وقفة هناك من أجل التعبير عن ضرورة تكريس استقلالية القضاء”. وتابع “لوحقت بتهم مقاطعة انتخابات العهدة الخامسة للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة التي كانت مقررة في 2019، وانتخابات الرابع من يوليو والتحريض على الإضراب الذي نظمه القضاء في نفس العام، وهو الإضراب الذي أزعج كثيرا الوصاية، فرغم أن نقابة القضاء هي التي تبنته، بالرغم من التضارب في مواقف أمينها العام سعد مبروك الذي كان يعارضه في الباطن وكان على اتصالات متقدمة مع الوصاية وموافقا على الحركة المفاجئة التي أعلنتها وزارة العدل آنذاك، غير أن الهيئة حملتني المسؤولية واتهمتني بالتحريض عليه، خاصة وأنه جاء في أعقاب إعلان نادي القضاء عن مقاطعة الانتخابات الرئاسية في أبريل ويوليو 2019”.

وأشار مزروق إلى تصريح مثير لقائد أركان الجيش الجنرال الراحل أحمد قايد صالح موجه لوزير العدل بلقاسم

العزلة تجبر أردوغان على التهدئة مع جيرانه الأوروبيين

أنقرة تجنح إلى مهادنة أثينا بعد توترات دبلوماسية



هاشم المنارة يضيّق

مع تصاعد لهجة الحزم ونزعة التسليح التي اتبعتها الحكومة اليونانية. وهذا ما لا تريده أنقرة، إذ تريد حكومة العدالة والتنمية وأردوغان شخصيا تلك الدولة الجارة ضعيفة ومتهالكة. ويتسلط الضوء على التعاون الدفاعي الثنائي القوي بين أثينا وواشنطن، الذي تميز بتوسيع الوجود الأميركي في اليونان خلال العام الماضي، مع نقل قاعدة بيو.إس.إس. هيرشيل "وودي" وويليامز المتنتلة في خليج سودا، تخشى أنقرة من انفلات عقد التحالف مع الولايات المتحدة ما لم تعدل من سلوكها وسياساتها. ويؤكد مراقبون أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة اختبار نوايا وإلا فإن واشنطن ستقف مع اليونان إذا ما واصل أردوغان سياساته واستفزازاته.

الأخرى، مثل السيادة أو الوضع المجرد من السلاح لبعض الجزر اليونانية، لا تزال دون حل وبالتالي تحتاج إلى معالجة، فيما ترفض اليونان هذه المطالب بشكل قاطع باعتبارها انتهاكا لسيادتها. والتوترات التي صنعتها تركيا في المتوسط دفعت اليونان إلى إيجاد تحالفات مع فرنسا ومصر وإسرائيل والولايات المتحدة. وفي مقابل ذلك تستمر تركيا في المناورة غير أبهة بأي التزامات إقليمية أو قارية والهدف هو فرض الأمر الواقع على كل من هم من حولها وتركع سياساتهم، وإلا للجوء إلى التصعيد كلما وجدت ذلك ضروريا. وأصبحت اليونان أكثر جرأة بدعم فرنسا وعدد من الدول الأوروبية وحتى الإقليمية الأخرى وهو أصبح يقلق تركيا

وبالإضافة إلى النشاطات التركية في شرق المتوسط وبحر إيجه، هناك خلافات أيضا بشأن التعامل مع تدفق المهاجرين على حدودهما وتحويل أنقرة العام الماضي كاتدرائية آيا صوفيا إلى مسجد. واشدّدت حدة الأزمة بين البلدين في أغسطس مع إرسال سفينة للمسح الزلزالي إلى مناطق متنازع عليها وخصوصا قرب جزيرة كاستيلوريزو اليونانية قرب الشاطئ التركي. ويدور الخلاف البحري بين البلدين حول ثلاث قضايا رئيسية هي: الخلاف حول حدود المياه الإقليمية اليونانية وملكية بعض الجزر في بحر إيجه ومسألة المناطق الاقتصادية الخالصة للبلدين في شرق المتوسط والأزمة المستدامة لجزيرة قبرص. وبالإضافة إلى هذه الأمور، تؤكد تركيا أيضا أن عددا من القضايا

أفرادها من أصول تركيا أو هم ناطقون بالتركية. وأثار جاويش أوغلو المسألة ذاتها في منتصف أبريل خلال مؤتمر صحفي عاصف مع نظيره اليوناني ديندياس. وقال جاويش أوغلو آنذاك "انتم لا تسمحون للأقلية التركية بأن تطلق على نفسها تسمية تركية. انتم تسموهم مسلمين". وأضاف متوجها إلى ديندياس الذي نقل استياء اليونان العميق من تحويل تركيا العام الماضي كاتدرائية آيا صوفيا من متحف إلى مسجد، "إذا كانوا يعتبرون أنفسهم أتراكا فهم أتراك، عليكم أن تعترفوا بذلك". ووضع الأقلية المسلمة في تراقيا يشكل أحد مواضيع الخلاف الكثيرة بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي والذين كانت علاقتهما حساسة على الدوام.

مع بداية العام الجاري بدأت أنقرة ما يشبه حملة علاقات عامة تجاه الاتحاد الأوروبي مستخدمة لهجة معتدلة ومتسامحة وداعية لطى مشاكل وتعقيدات الماضي وفتح صفحة علاقات جديدة، إلا أن انخراط أنقرة في مسارات تهدئة مع جيرانها الأوروبيين خاصة اليونان يقابل بحذر.

وقال ديندياس إنه تم الاتفاق أيضا خلال المحادثات بين الوزيرين على "لائحة محدودة" من الشراكات الاقتصادية دون إعطاء توضيحات. وأكد جاويش أوغلو أن تركيا تريد مواصلة المحادثات مع اليونان "دون شروط مسبقة"، بحسب الترجمة الرسمية اليونانية لتصريحاته بالتركية. وبحسب محللين، فإن الرئيس التركي يؤيد حاليا إجراء محادثات مع اليونان خلال قمة حلف شمال الأطلسي التي سيحضرها أيضا الرئيس الأميركي جو بايدن المتحفظ حيال أنقرة أكثر من سلفه دونالد ترامب.

وقال كوستاس لافداس أستاذ الشؤون الأوروبية في جامعة بانثيون في أثينا "حاليا تسعى تركيا إلى تقارب لكن بحسب شروطها الخاصة". وأوضح للتلفزيون الرسمي اليوناني "إي.آر.تي" أن "تركيا بحاجة لأن يكون لديها موقف إيجابي" قبل القمة الأوروبية المقررة في نهاية يونيو التي ستبحث العلاقات بين أنقرة والاتحاد الأوروبي.

وفور وصوله الأحد إلى اليونان في زيارة تستغرق يومين، أثار الوزير التركي غضب أثينا بعدما وصف الأقلية المسلمة في تراقيا في شمال شرق اليونان قرب الحدود اليونانية - التركية التي قام بزيارتها بأنها "تركية".

وردت وزارة الخارجية اليونانية في بيان قائلة إن "الأقلية المسلمة في تراقيا تعد حوالي 120 ألف شخص يونانيين"، وأضافت أن "المحاولات المستمرة من تركيا لتحريف هذه الحقيقة وكذلك مزاعم عدم حماية حقوق هؤلاء المواطنين أو التمييز، لا أساس لها من الصحة ومرفوضة بالكامل". وتابعت أن "اليونان ترغب في تحسين علاقاتها مع تركيا لكن مع احترام القانون الدولي كشرط مسبق". وتضم منطقة تراقيا الغربية اليونانية ما يصل إلى 150 ألف مسلم نالوا وضع الأقلية بعد معاهدة لوزان عام 1923 عند نهاية الحرب بين تركيا واليونان والتي أذنت بسقوط السلطنة العثمانية. وتقول تركيا باستمرار إن اليونان لا تحمي بشكل جيد حقوق هذه الأقلية التي يتحدر الكثير من

أثينا - أعلن وزيراً خارجية اليونان وتركيا الاثنين في أثينا عن لقاء سيعقد بين زعمي البلدين في يونيو في بادرة تهدئة بعد الخلاف الدبلوماسي الشفوي الذي حصل في أنقرة قبل شهر، فيما أجبرت المتغيرات الإقليمية والدولية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الانخراط في مسارات تهدئة فرضتها المتغيرات الإقليمية والدولية. ويبدو إعلان التهدئة واللقاء المقترح بين الرئيسين التركي واليوناني جزءا من تلك السياسة التركية التي تقابل بحذر من قبل دول الإقليم التي تتابع التدخلات التركية في شرق المتوسط والخلافات بشأن التنقيب عن الغاز.

ويقول دبلوماسيون أوروبيون إن التهدئة معرضة بشكل دائم إلى الانهيار كلما تحركت تركيا لتنفيذ مشاريعها في المتوسط. وسبق لأنقرة أن خرقت تعهداتها مرارا بالتهدئة مما حدى بالاتحاد الأوروبي إلى المطالبة بأفعال لا مجرد إعلان نوايا.

ويرى مراقبون أن انخراط الرئيس التركي في عدة مسارات تهدئة إقليمية ودوليا جاء نتيجة تفاقم الضغوط على تركيا التي باتت تخشى تفاقم عزلتها في ظل إدارة أميركية حازمة في التصدي لأجنداتها التوسعية والتخريبية على عدة جبهات.



مولود جاويش أوغلو

نريد مواصلة
المحادثات مع اليونان
دون شروط مسبقة

ويلتقي رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس الرئيس التركي أردوغان خلال قمة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في 14 يونيو في بروكسل كما أعلن وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس في ختام محادثاته مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو. والمحادثات بين الوزيرين في أثينا كان هدفها محاولة "إجراء تفاهم مسبق" والقيام بـ"تطبيع تدريجي" للعلاقات التركية - اليونانية.

توتر بين تشاد وأفريقيا الوسطى بعد مقتل جنود على الحدود

هاجمت قاعدة سورو في تشاد صباح الأحد... قتلوا جنديا تشاديا وأصابوا خمسة وخطفوا خمسة وأعدموهم بعد ذلك في مبانغ من جهة جمهورية أفريقيا الوسطى".

وأنما ما اتهم جمهورية أفريقيا الوسطى جارتها الشمالية بدعم جماعات متمردة مسلحة من داخل تشاد.

تشارد تعتبر اختطاف جنودها من الحدود مع جمهورية أفريقيا الوسطى وقتلهم جريمة حرب يجب ألا تمر دون عقاب

وجاء الهجوم بعدما عبر جنود من جمهورية أفريقيا الوسطى الحدود إلى الأراضي التشادية لملاحقة متمردين كما قال مسؤول أمني تشادي.

وقال زين في بيانه إن قاعدة سورو قرب قرية ميري والتي كان يتركز فيها 12 جنديا، تعرضت لهجوم عند الفجر. وأضاف أن "جريمة الحرب هذه خطيرة جدا وهذا الهجوم الدامي الذي تم التخطيط له ونفذ من داخل تشاد لأسباب تعرفها فقط حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى، لن يمر دون عقاب".

نجامينا - سجل توتر بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى الاثنين بعدما اتهمت الحكومة التشادية جارتها الجنوبية بقتل ستة من جنودها عند نقطة حدودية، خمسة منهم اختطفوا وأعدموا لاحقا، واصفة ذلك بأنه "جريمة حرب" يجب "ألا تمر دون عقاب".

وبعد ساعات من الاتهام، قالت جمهورية أفريقيا الوسطى إنه كان هناك "تبادل لإطلاق النار... على الحدود" أسفر عن سقوط قتلى من الجانبين. وفي بيان، أسفت حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى لـ"الخسائر في الأرواح والجرحى في صفوف جيشي تشاد وأفريقيا الوسطى" محملة المسؤولية لمتهمين من أفريقيا الوسطى بطاردتهم جيشها للقاء عليهم، كذلك، "أكدت رغبتها في تعزيز العلاقات - بين الشعبين المشقيقين" واقررتحت على تشاد "بمعة تحقيق مشتركة" بشأن هذه الاشتباكات.

وسلط هذا الحادث الضوء على العلاقات المتوترة أحيانا بين تشاد التي يحكمها مجلس عسكري منذ مقتل حاكمها قبل ستة أسابيع، وجمهورية أفريقيا الوسطى وهي دولة فقيرة وغير مستقرة تقاثل مجموعات مسلحة.

وقال وزير الخارجية التشادي شريف محمد زين في بيان إن "القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى

وتقوم بالتنصت على الكثيرين على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك هاتف ميركل المحمول.

وإذا تم تأكيد مسألة التجسس الدماركي الأمريكي، سيعني ذلك أن الأمر استمر أثناء وبعد قضية سنودن عام 2013. وفي عام 2014، في أعقاب فضيحة سنودن، بدأت مجموعة عمل داخلية سرية في الاستخبارات الدماركية النظر في ما إذا كانت وكالة الأمن القومي استغلت تعاونا تجسسيا دماركيا أميركيا للتجسس على حلفاء الدمارك. وتم تقديم تقرير المجموعة الذي يحمل الاسم الرمزي "عملية دونهامر" إلى إدارة الاستخبارات الدماركية العليا في مايو 2015. ولا يعرف ما الذي حدث بعد ذلك. ودعا سنودن، الذي يعيش الآن في روسيا، في تغريدة على تويتر إلى "كشف علني كامل" من قبل الدمارك والولايات المتحدة.

وصرح خبير الاستخبارات والاستاذ في جامعة جنوب الدمارك توماس فيغنز فريس بان ما تم الكشف عنه هو "قطع جديدة من الغز".

وأضاف "هذه بالضبط نفس فضيحة مساعدة الاستخبارات الألمانية الأميركيين على التجسس قبل بضع سنوات". والدمارك، العضو في الاتحاد الأوروبي، من أقرب الحلفاء الأوروبيين للولايات المتحدة وأرسلت قوات للقتال في العراق. وهي الدولة الإسكندنافية الأطلسي (الناتو).

أوروبا قلقة بشأن تسريبات تجسس أميركية دنماركية طالت أراضيها

كوبنهاغن تعلم في ذلك الوقت أن الولايات المتحدة كانت تتجسس على جيران الدمارك. ولم تؤكد وزيرة الدفاع ترين برامسن، التي تسلمت حقيبة الدفاع في يونيو 2019، التقرير، وقالت إن "التنصت المنهجي على الحلفاء المقربين أمر غير مقبول". ومع ذلك، فإن تنصت الولايات المتحدة على القادة الأوروبيين ليس بالأمر الجديد. ففي عام 2013، كشف المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي إدوارد سنودن الآلاف من الوثائق السرية التي فضحت أعمال التجسس الأميركية الواسعة بعد هجمات 11 سبتمبر 2001. وأظهرت الوثائق حينها أن الحكومة الأميركية كانت تتجسس على مواطنيها

للغاية. وقال الوزير "يجب أن تكون هناك ثقة وحد أدنى من التعاون بين الحلفاء، لذا فإن هذه الحقائق المحتملة خطيرة". ولفت إلى ضرورة "التحقق" من الأمر أولا ثم "استخلاص النتائج لجهة التعاون". وطالبت السويد والنرويج، جارتا الدمارك، أيضا بتفسيات من كوبنهاغن، على الرغم من أن اللهجة كانت أكثر حذرا. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية الاثنين إن برلين "على اتصال بجميع المحاورين الوطنيين والدوليين المعنيين للحصول على توضيحات". وذكر التقرير أن وكالة الأمن القومي استغلت التعاون مع وحدة الاستخبارات العسكرية الدماركية للتنصت على المكالات. لكن لم يكن واضحا ما إذا كانت



عمليات تجسس ليست الأولى

باريس - حذرت فرنسا الاثنين من أن التجسس الأمريكي المفترض على الحلفاء الأوروبيين باستخدام كابلات دنماركية تحت الماء سيكون أمرا "خطيرا للغاية" حال تأكيده، مع تصاعد الأسئلة بشأن ما إذا كانت الدمارك على علم بما تفعله الولايات المتحدة.

وفي تقرير استقصائي الأحد، كشفت هيئة الإذاعة الدماركية العامة بالتعاون مع العديد من وسائل الإعلام الأوروبية الأخرى أن وكالة الأمن القومي الأميركية تنصت على كابلات الإنترنت الدماركية تحت الماء من 2012 إلى 2014 للتجسس على كبار السياسيين في ألمانيا والسويد والنرويج وفرنسا.

وأفا التقرير أن وكالة الأمن القومي نجحت في الوصول إلى الرسائل النصية والمكالمات الهاتفية وحركة المرور على الإنترنت متضمنة خدمات البحث والمحادثات والرسائل، بما في ذلك تلك العائدة إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ووزير الخارجية آنذاك فرانك فالتر شتاينماير وزعيم المعارضة آنذاك بير شتاينبروك.

وقال وزير شؤون أوروبا الفرنسي كليمان بون لإذاعة "فرانس إنفو" "هذا أمر خطير للغاية".

وأضاف "تحتاج إلى معرفة ما إذا كان شركاؤنا في الاتحاد الأوروبي الدماركيون ارتكبوا هفوات أو أخطاء في تعاونهم مع الأجهزة الأميركية". وأكد أن احتمال تجسس واشنطن على زعماء الاتحاد الأوروبي أمر مقلق

ما الذي يجعل ميزانية البنتاغون في تصاعد دائم؟

تريليونا دولار حجم الإنفاق التكميلي العسكري للولايات المتحدة منذ هجمات سبتمبر 2001



تعددت الأهداف والنفقات تتضخم

قطعة من المعدات العسكرية بقيمة 1.8 مليار دولار إلى الشرطة. ومما لا يثير الدهشة، وجدت دراسة أجريت عام 2017 أن أقسام الشرطة التي تلقت مثل هذه المعدات هي التي قتلت المدنيين بشكل أكبر من المفترض أن تحميهم وتخدمهم.



وفي بداية إدارة بايدن، بدا أنه سيتم تقليص برنامج 1033. وفي يناير الماضي، نكرت وكالة رويترز أن الرئيس كان يستعد للتوقيع على أمر تنفيذي في ذلك الشهر بالذات، والذي من شأنه على الأقل وضع قيود كبيرة على البرنامج.

نرائع الأمن القومي

إذا كان لدى مؤيدو الصين الذين اكتسبوا قوة كبيرة بين فريق السياسة الخارجية لبايدن أي شيء ليقولوه حول هذا الموضوع، فإن تمويل البنتاغون سيستمر. وليس من المستغرب أن تواجه إدارة بايدن ضغوطا متزايدة على قضايا مثل تزايد نفوذ الصين ومخاطر الحرب، وهي رواية تبدو وكأنها رد على الإجماع العام المتزايد على أنه لا يمكن الاستمرار في وضع احتياجات البنتاغون أولا. وبدأت الخدمات العسكرية بالفعل في الانقلاب على بعضها البعض بينما يقاتلون من أجل حصتهم من فطيرة الميزانية المستقبلية وقلقا من أن قطار المال ربما يستعد أخيرا للخروج عن القضبان، وكان هناك قرع طبول مستمر من المبالغة حول التهديد العسكري الذي تشكله الصين.

وفي هذا السياق، فإن الوثيقة الرئيسية التي يستمر أعضاء البنتاغون في الاستشهاد بها رغم نشرها في 2018، هي تقرير صادر عن لجنة استراتيجة الدفاع الوطني، الذي أوصى بقطع برامج الاستحقاقات التي تشكل شبكة الأمان الاجتماعي لهذه الدولة لدفع 3 في المئة إلى 5 في المئة زيادة سنوية في إنفاق البنتاغون.

وكان معظم أعضاء اللجنة مستشارين في صناعة الدفاع، أو أعضاء في مجالس إدارة شركات صناعة الأسلحة العملاقة، أو أعضاء جماعات الضغط. وغنى عن القول، أن لديهم مصلحة مالية في إثارة المخاوف من أن الصين سوف تتفوق على الولايات المتحدة عسكريا في المستقبل القريب. وأصبحت المنافسة مع الصين الآن تحديا، ولكن من المهم الحفاظ على الشعور بالواقعية حول طبيعة هذا التهديد. وكما أظهر جون إيزاكس من مجلس "كاونسيل أوف الأيفال وبورد" مؤخرا، من حيث القدرة والقوة، فإن الجيش الأمريكي يسابق الصين مرات عديدة.

وكتب إيزاكس "يبدو أن الصين أصبحت رجل الاتحاد السوفيتي الجديد. لكن هناك اختلافا واحدا كبيرا: بينما كان الجيش السوفيتي والرسالة النووية متساوية مع الولايات المتحدة، إلا أن الصين ليست كذلك".

هل هناك اتهام من الممكن توجيهه لنهج هذه الدولة في تمويل الميزانية العسكرية أكثر من الاستمرار في شراء سلاح لأن نظاما سياسيا فاسد بحيث لا يمكنه تغيير المسار؟

بغض النظر عن الحروب في الخارج فإن سياسة البنتاغون لها تأثير داخلي فمثلا، لعب البنتاغون دورا رئيسيا في هذه الدولة، مما ساهم في مشاهدة حلقات التدمير في البلاد لأول مرة بعد أن استخدمت الشرطة أسلحة عسكرية ضد أولئك الذين احتجوا على قتل المراهق الأسود الأعرل مايكل براون في فيرغسون بولاية ميسوري في عام 2014. وأثر البنتاغون سلبا على الشرطة الأمريكية من خلال برنامج 1033، والذي نقل في السنوات الأخيرة كميات هائلة من المعدات العسكرية الزائدة، وأحيانا بشكل مباشر من ساحات القتال في "الحروب الأبدية"، إلى إدارات الشرطة في جميع أنحاء البلاد.

وهذه الأسلحة المنقولة إلى قوات الشرطة تشمل الدبابات والمركبات المقاومة للألغام المحمية من الكماثن والبنادق الهجومية، من بين العديد من العناصر العسكرية الأخرى.

ووجدت مجموعة "أوبن ذا بوكس"، التي تختص بشفافية الحكومة، أنه منذ عام 1993 قام البرنامج بتحويل 581 ألف

ورغم أن بايدن اصدر أمرا تنفيذيا قويا للأخلاقيات التي من المتوقع تطبيقها على المعينين سياسيا في جميع المجالات، إلا أن إدارته لا تبدو مختلفة حتى الآن عن الإدارة السابقة عندما يتعلق الأمر بالبنتاغون، لاسيما وأن وزير دفاعه الجنرال المتقاعد لويد أوستن كان يعمل في مجلس إدارة شركة ريثيون.

كما يأتي فرانك كيندال، الذي تم ترشيحه لمنصب وزير القوات الجوية، من مجلس إدارة شركة لايدوس، وهو مقاول كبير آخر في البنتاغون، رغم أن الشركة خمدية ولا تتهتم كثيرا ببناء الأسلحة.

وتقول سميثيغر إنه من الضروري أيضا إنهاء نشر عقود الدفاع عبر مقاطعات الكونغرس، وهي ممارسة تُعرف في واشنطن باسم "الهندسة السياسية".

وتدعى شركة لوكهيد، على سبيل المثال، أن برنامج مقاتلات أف – 35 قد خلق فرص عمل في 45 ولاية، وهذه الحقيقة هي التي تجعل البنتاغون أكبر من أن يفشل. ورغم أنه نادرا ما تتم ملاحظة ذلك، فإن الأموال المماثلة التي يتم وضعها في التمويل غير العسكري مثل البنية التحتية أو الطاقة النظيفة تثبت بشكل دائم تقريبا أنها مصدر وظائف أكبر من النسخة العسكرية من نفس الشيء.

وهنا، يظهر السؤال الذي قد يستحق النظر إليه في الأشهر الأولى لإدارة بايدن:

تريليون دولار على الحرب في أفغانستان وحدها بما في ذلك ما يقرب من 12.5 مليار دولار سنويا على مدار الأربعين عاما القادمة على رعاية قدامى المحاربين، وهو الصراع الذي قتل فيه أكثر من ربع مليون شخص، كما تظهر تقديرات مشروع تكاليف الحرب التابع لجامعة براون.

بناء الترسانة العسكرية

إذا كان هناك من يرغب في قياس تأثير البنتاغون، فلا بد من ملاحظة أنه حتى برامج الأسلحة الأكثر كارثية تحصل بانتظام على تصريح ومن غير المرجح أن ينهي عهد بايدن هذا الواقع.

وفي الوقت الحالي، تتم مراجعة عدد من برامج البنتاغون، وأشهرها مقاتلة جوينت سترايك فايتر أف – 35 التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن. أثبتت تكلفة إنشاء وصيانة تلك الطائرة وحدها أنها ستكون أعلى برنامج أسلحة في التاريخ حيث من المتوقع إنفاق 1.7 تريليون دولار عليها. وحتى مسؤولي الوزارة وأعضاء الكونغرس أعلنوا ترددهم بشأن تكاليف

المقاتلة باهظة الثمن وعدم موثوقية

كفاءتها. وفي كثير من الأحيان، كانت هناك مخاوف من أن المقاتلات ليست في حالة جيدة بما يكفي للطيران، مما يثير مخاوف جدية حول ما إذا كان عدد كاف من هذه المقاتلات سيكون متاحا للقتال في المستقبل. يقول رئيس أركان القوات الجوية الآن أن هذه المقاتلات باهظة الثمن، ولذا ينبغي استخدامها باعتدال في المستقبل.

وعلى أقل تقدير، لا ينبغي شراء المزيد من مقاتلات إف – 35 حتى يتم الانتهاء من اختبارها بنجاح. ولكن وفي 2017، عندما دفعت التأخيرات والتكاليف الباهظة وزارة الدفاع إلى النظر في تقليل حجم البرنامج حيث كان قائد مشاة البحرية آنذاك، الجنرال جو دانفور، يدفع بشدة لتفعله.

مستقبل البنتاغون

سيشكل مستقبل البنتاغون من خلال الأفراد المختارين لقيادته، وفي كثير من الحالات، يأتي هؤلاء الأشخاص مباشرة من صناعة الدفاع التي استفادت بشكل كبير من ميزانيتها المرتفعة.

باتت الإدارات الأميركية المتعاقبة في تاريخ الولايات المتحدة الحديث، بما فيها إدارة الرئيس جو بايدن، تفضل البنتاغون كأولوية في ما يتعلق بالإنفاق على حساب مجالات أخرى قد تكون أكثر أهمية من الحرب وصناعة السلاح. وغالبا ما يُسنى هذا الأمر كيف أثر هذا النهج سلبا ليس فقط على انتشار الجنود الأميركيين في الخارج، ولكن حتى داخل الجمهورية، حيث تتصارع لوبيات صناعة الأسلحة لإبقاء صنوبر المال مفتوحا بذرائع مختلفة.

وترى ماني سميثيغر مديرة مركز معلومات الدفاع في مشروع الرقابة الحكومية أنه إذا كان هناك درس يجب أن يكون قد تعلمه الأميركيون في العام الماضي، فهو أن "الإنفاق اللامتناهي للبنتاغون لا يجعلنا بالضرورة نشعر بالأمان". وكان من المفترض أن يكون الوباء، والتمرد الذي حدث في مبنى الكابيتول، وصعود اليمين المتطرف قد أوضحت تماما أن الدفاع عن قيم الجمهورية ضد أهم المخاطر على الصحة والسلامة العامة المحلية لا يقع ضمن اختصاص البنتاغون، فوزارة الدفاع قد تكون أكبر مصدر في البلاد لإهدار الإنفاق وسوء الإدارة.

ومن المحتمل أن يستمر العمل كاعتاد طالما استمرت الأموال في التدفق بالطريقة المعتادة، وليس من المستغرب رؤية أن إدارة بايدن قد أصدرت الأموال على نفس الشيء خلال المئة يوم الأولى لإدارتها.

ولا توجد الكثير من الأخبار الجيدة حول الشؤون المالية للبنتاغون في عهد بايدن رغم أنها كانت مدرجة بالفعل في أخر ميزانية للبنتاغون لإدارة ترامب، لاسيما وأنه تم أخيرا إلغاء صندوق عمليات الطوارئ الخارجية.

وفي حين رأى البعض أن هذا نتيجة طبيعية لانتهاه قانون مراقبة الميزانية، فقد كان بالتأكيد انتصارا على مراكز الأبحاث التي تمويلها صناعة الأسلحة مثل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية التي كانت تحاول إقناع الشارعين والجمهور بعمل "إصلاحات" للصندوق بدلا من ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون قرار إدارة بايدن بسحب القوات الأميركية من أفغانستان خطوة أولية مهمة في تقليص الحروب المكلفة التي لا نهاية لها في هذه الدولة.

وتشير التقديرات إلى أن الولايات المتحدة ستكون قد أنفقت ما يزيد عن 2.5

واشنطن - انقضت أول مئة يوم لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن والتي تعد تمهيدية لأي رئيس جديد ومع أنه كان متوقعا منه الكثير في ما يخص أكبر القضايا وأهمها على جدول أعماله، ولكن على الجانب الآخر، لم يتغير الكثير في ما يتعلق بضخ الأموال في البنية التحتية العسكرية الضخمة لهذه الدولة والحروب، المستمرة أو المتخيلة، التي تصاحبها. وعلى مدار العقد الماضي، كان قانون مراقبة الميزانية هو الذي يحسم الجدل حول ميزانية البنتاغون، والذي وضع على الأقل سقفوا اسمية لمستويات الإنفاق لكل من الوكالات الدفاعية وغير الدفاعية.

أمام بايدن التزامان لخفض الإنفاق، إقناع الكونغرس بعدم خوض أي نزاعات مستقبلية وتقليل تأثير لوبيات صناعة السلاح

وعلى عكس العديد من الوكالات الحكومية الأخرى، لم يكن البنتاغون خاضعا لهذا الأوصى، حيث واصل الكونغرس رفع سقف الحد الأقصى في ظل نمو الميزانيات العسكرية مما سمح بتدفق مبالغ هائلة من الأموال دون الخضوع لمحاسبة جادة من قبل الصندوق المخصص للحروب والذي يطلق عليه اسم "حساب عمليات الطوارئ الخارجية".

عقلية الإنفاق الضخم

قدرت خدمة أبحاث الكونغرس أن مثل هذا الإنفاق التكميلي منذ هجمات سبتمبر 2001 وحتى السنة المالية 2019 بلغ تريليوني دولار فوق ميزانية البنتاغون المتفق عليها.

والآن، ومع ذلك، انتهت صلاحية قانون مراقبة الميزانية، مما يمكن هذه الإدارة من إعادة توجيه البلاد بعيدا عن ميزانيات الأمن القومي التي تزيد قيمتها عن تريليون دولار والحروب التي لا نهاية لها، على الرغم من وجود القليل من الدلائل على أن مثل هذا المسار سيتم اتباعه.

إستراتيجية الأمن القومي لإدارة بايدن شريان الحياة في عصر تحدي النفوذ الأميركي

والمعقدة. وبالتزامن مع تغير المشاكل يجب أن تتغير الإستراتيجيات أيضا. وفي الكثير من الأحيان يتطلب هذا الأمر القيام بشيء مختلف بشكل كبير؛ ففي بداية الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة تحتل المرتبة العشرين في قائمة القوى العسكرية. وقد تم اتخاذ قرار الاستعداد لخوض صراع عالمي والفرز من خلال إجبار جميع دول المحور على الاستسلام غير المشروط. وكان ذلك تغييرا جذريا في الإستراتيجية الأميركية.

وتولد الإستراتيجيات الحقيقية من الخيارات الصعبة. ويجب أن تحدد الغايات (أي ما الذي ستحققه الإستراتيجية)، والطرق (أي كيف يحققون أهدافهم)، والوسائل (أي ما هي الموارد التي سيتم تخصيصها للمهمة). وإذا كانت صيغ النصر مناسبة (أي من شأنها أن تحقق النتائج المرجوة، ويمكنه ومقبولة) فسيكون هناك على الأقل برنامج عمل لإنجاح ذلك.

ويقول كارافانو إن إستراتيجية الأمن القومي لإدارة بايدن سوف تصاغ من خلال التحديات التي تفرضها العديد من القوى العظمى، سواء ذكرت الإدارة ذلك أم لم تذكره. وهناك أربعة رؤساء متتالين للولايات المتحدة اعتبروا باستمرار الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية على رأس المخاوف.

واشنطن - على مدار سنوات وفي عهد إدارات أميركية متعاقبة كانت التحديات الكبرى التي تواجه الولايات المتحدة واضحة، لكن طرق التعامل مع تلك التحديات اختلفت من إدارة إلى أخرى وفقا لإستراتيجية كل منهما.



ويقول الباحث والمحلل الأميركي جيمس جاي كارافانو، في تقرير نشرته مجلة "ناشونال انتريست" الأميركية إن الإستراتيجية هي "شریان الحياة التوجيهي" لمواجهة التحديات الكبرى. ومن أجل تقديم إستراتيجية تناسب تحديات العصر الحديث سيتعين على فريق الرئيس جو بايدن أن يجيب عن بعض الأسئلة، وستخبرنا إجاباته بالكثير عن مدى جاهزية هذا الفريق للتعامل مع تجارب منافسة القوى العظمى.

وأوضح كارافانو، نائب رئيس مؤسسة هريتج والمسؤول عن أبحاث شؤون الأمن القومي والعلاقات الخارجية في المؤسسة، أن الإستراتيجية تتمثل في اتخاذ خيارات صعبة وحاسمة بشأن كيفية التعامل مع المشاكل الكبرى



التحديات تفرض على بايدن تغيير الإستراتيجيات

هل ينهي المليونير اليميني نفتالي بينيت عصر نتنياهو السياسي

القدس - بنى السياسي الإسرائيلي نفتالي بينيت، الذي يُرجح أن يكون رئيس الوزراء التالي، نفسه بنفسه ليصبح من أصحاب الملايين في مجال التكنولوجيا ويحلم بضم معظم أراضي الضفة الغربية المحتلة.

ويقول بينيت إن إقامة دولة فلسطينية سيكون انتحارا لإسرائيل، عازيا ذلك إلى أسباب أمنية. لكن حامل لواء اليمين المتدين في إسرائيل والمؤيد بشدة للمستوطنات اليهودية قال الأحد إنه سيتعاون مع خصومه السياسيين لإنقاذ إسرائيل من كارثة سياسية.

وينتمي بينيت البالغ من العمر 49 عاما، وهو ابن مهاجرين أميركيين، إلى جيل أصغر من جيل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو البالغ من العمر 71 عاما وهو أطول زعماء إسرائيل بقاء في السلطة.

وبينيت جذبي سابق في القوات الخاصة وسمى ابنه الأكبر على اسم يوني شقيق نتنياهو الذي قتل في غارة إسرائيلية لتحرير ركاب مخطوفين في مطار عنتيبي بأوغندا عام 1976.

وكانت لبينيت علاقة طويلة الأمد بنتنياهو شابها التوتر في أغلب الأحيان. إذ عمل بين عامي 2006 و2008 مساعدا كبيرا لرئيس الوزراء الذي كان وقتئذ زعيما للمعارضة قبل أن يرحل بسبب خلاف وقع بينهما حسب ما أوردته تقارير.

الفلسطينيون يعتبرون تولي بينيت السلطة ضربة لآمال التوصل إلى سلام عبر التفاوض وإقامة دولة مستقلة لهم

واقترح بينيت معترك السياسة عام 2013، إذ عمد إلى تجديد حزب مؤيد للاستيطان وتولى منصب وزير الدفاع وأيضا حقيبتي التعليم والاقتصاد في حكومات مختلفة لتنتياهو.

وبينيت رئيس سابق لمجلس يشع (حركة المستوطنين الرئيسية في الضفة الغربية)، وجعل من ضم أجزاء من الأراضي التي استولت عليها إسرائيل في حرب عام 1967 سمة رئيسية لبرنامج السياسي.

لكن كرئيس لما توصف بحكومة "التغيير" والتي ستضمّن أحزابا يسارية ووسطية بينما تعول على دعم المشرعين العرب في الكنيست، سيكون المضي في مسالة الضم أمرا متعذرا من الناحية السياسية.

وقال بينيت الأحد إنه سيكون على كل من اليمين واليسار التوافق بشأن هذه القضايا الفكرية. وولد بينيت في مدينة حيفا لابوين مهاجرين من سان فرانسيسكو وهو يهودي متدين. ويعيش الآن مع زوجته جيلات وهي طاهية للحلوى وأطفالهما الأربعة في ضاحية رعنانا القريبة من تل أبيب.

ويحدث بينيت شأنه شأن نتنياهو بطلاقة اللغة الإنجليزية باللهجة الأميركية وأمضى جزءا من طفولته في أميركا الشمالية مع والديه.

وبينما كان يعمل في قطاع التكنولوجيا المتقدمة، درس بينيت القانون في الجامعة العبرية بالقدس. وفي عام 1999 شكل شركة ناشئة ثم انتقل إلى نيويورك ثم باع شركته كويتا للبرامج المضادة للاحتيال في نهاية



خضم قوي

المطاف لشركة الأمن الأميركية "إر. إس.إي" مقابل 145 مليون دولار في عام 2005.

وبخصوص نهجه السياسي فقد توضح أكثر حين سعت حكومة نتنياهو العام الماضي للمضي قدما في ضم الضفة الغربية وبناء المستوطنات في الشهور الأخيرة من ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، قال بينيت الذي كان وزيرا للدفاع حينها إن "القوة الدافعة للبناء في البلاد يجب ألا يتوقف ولو لثانية".

والغيت خطة الضم في نهاية الأمر مع تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات. ولا يرى المحللون سوى فرصة ضئيلة لإحياء الخطة في عهد خلف ترامب الرئيس الديمقراطي جو بايدن.

ومع ذلك سيعتبر الفلسطينيون على الأرجح تولي بينيت السلطة ضربة لآمال التوصل إلى سلام عبر التفاوض وإقامة دولة مستقلة لهم، وهي الصيغة الدبلوماسية القائمة منذ وقت طويل والتي يفضلها الرئيس الأميركي جو بايدن.

وبعدما أجرت إسرائيل في مارس الماضي رابع انتخابات خلال عامين، قال بينيت الذي يتزعم حزب "يمينا" اليميني المتطرف إن إجراء اقتراع خامس سيكون فاجعة وطنية، ودخل في محادثات مع تكتل يسار الوسط الذي يمثل المعارضة الرئيسية لتنتياهو.

وعبر بينيت المؤيد لتحرير الاقتصاد عن دعمه للحد من التعقيدات الروتينية الحكومية وخفض الضرائب.

وعلى عكس بعض من حلفائه السابقين في اليمين المتدين، فإن بينيت ليبرالي نسبيا في قضايا مثل حقوق المثليين والعلاقة بين الدين والدولة في بلد يتمتع الحاخامات المتشددون فيه بنفوذ كبير.

أما نتنياهو الذي تولى منصب رئيس الوزراء لمدة قياسية بلغت 15 عاما منها 12 متتالية، فيعود ذلك إلى نجاحه في إقناع بعض الناكسين بأنه وحده القادر على حماية الإسرائيليين والدفاع عنهم على الساحة الدولية.

مع ذلك بدا مساء الأحد أنه على وشك عدم تصدر المشهد السياسي بعد اليوم مع إعلان بينيت دعمه لزعيم المعارضة يائير لايد، ما يعزز احتمال تشكيل "حكومة تغيير" تنهي حقبة حكم نتنياهو.

وبعد ثلاث انتخابات لم تكن نتائجها حاسمة في 2019 و2020، وافق نتنياهو على تشكيل حكومة وحدة مع خصمه الوسطي بيني غانتس.

وبموجب الائتلاف الذي مدته ثلاث سنوات كان على نتنياهو تسليم السلطة إلى غانتس بعد 18 شهرا. لكن الخبراء توقعوا أن يجد نتنياهو طريقة لإفشال الائتلاف قبل السماح لغانتس بتولي رئاسة الوزراء.

ومع اقتراب المهلة النهائية لإقرار ميزانية لإنقاذ الحكومة أو تركها تنهار والتوجه إلى انتخابات رابعة، ترك نتنياهو الأمور تسير باتجاه الخيار الثاني.

وكان نتنياهو الذي لطالما شكك في اتفاقيات أوسلو للسلام قد تولى زعامة حزب الليكود عام 1993 وقاده إلى الفوز في الانتخابات ليكون أصغر رئيس وزراء لإسرائيل سنا العام 1996 عندما كان يبلغ من العمر 46 عاما.

وفيما خسر السلطة سنة 1999، إلا أنه استعادها بعد عشر سنوات ليبقى على رأسها مذاك.



عبدالكبير طيج

محامي في الدار البيضاء والرئيس السابق للجنة التشريع في البرلمان المغربي

أثبت المغرب تفوق مؤسساته الاستخباراتية والأمنية على مثيلاتها الجزائرية والإسبانية، عندما كشف أمام العالم مناورة حكام الجزائر ومسؤولي الحكومة الإسبانية الرامية إلى التستر على إدخال شخص متابع من قبل القضاء الإسباني بجرائم ضد الإنسانية. وذلك بهوية وجواز سفر تعلم الحكومة الإسبانية أنهم مزوران.

المغرب احتج على الحكومة الإسبانية لأنها سمحت لنفسها باستقبال شخص هو عبدو للمغرب ومسؤول عن قتل وتعذيب عدد من المغاربة. ليس فقط كونها استقبلت الشخص المذكور، بل وكذلك لأن الحكومة الإسبانية استعملت تزوير وثيقة رسمية للدولة الجزائرية من أجل إخفاء هوية المسمى "الغالي"، مع أنها تعلم بكونه متابع بجرائم ضد الإنسانية أمام قضاها، وأن له ملفا مفتوحا أمام قاضي التحقيق الإسباني بشأن الشكايات التي توصل بها.

إن احتجاج المغرب على تصرف الحكومة الإسبانية يجد سنده في الأعراف الدبلوماسية التي تلزم البلدان التي تعتبر نفسها صديقة بالآلا تستقبل فوق أراضيها أعداء الدولة الأخرى. وفي أسوأ الحالات أن تخبرها بما ستقوم به وتشرح لها مبررات تصرفها بالوسائل الدبلوماسية.

علما أن العلاقة التي تجمع إسبانيا بالمغرب هي أعرق تاريخيا وأهم مصلحيا من علاقتها مع المسمى "الغالي" وما يحوم حوله، لأن إسبانيا تعتبر الزبون الاقتصادي الأول للمغرب.

غير أنه ظهر من الأحداث الأخيرة أن كلا من حكام الجزائر والحكومة الإسبانية لا يعرفون أي شيء عن المغرب ولا عن مؤسساته ومنها على الخصوص مؤسساته الاستخباراتية والأمنية.

وأن محاولة "استبدال" المغرب بتزوير هوية المسمى "الغالي" جعلتهم يتلقون من المغرب صفعات تاريخية لن ينسوها قط. بل من المفروض أن يحاسبوا عليها من قبل مواطنيهم وحقوقبيهم وسياسيبيهم، وعلى الخصوص في إسبانيا الديمقراطية. أما حكام الجزائر

فإن المغاربة ينتظرون أن يصفوا ما قاموا به من تزوير لوثائق رسمية للدولة الجزائرية بكونه عملا بطوليا للدفاع عن الشعوب كما هي عاداتهم.

وإن ما يزيد في خطورة ما قامت به الحكومة الإسبانية وهي تستقبل شخصا مطلوبيا من قبل قضاها بخصوص جرائم ضد الإنسانية، أنها أمرت بوضع خاتم الدولة الإسبانية الذي يمثل سيادة الشعب الإسباني على جواز سفر تعلم بأنه مزور.

وإن علم الحكومة الإسبانية بتزوير هوية الشخص المذكور من جهة وتزوير جواز سفره من جهة ثانية لا يمكن للحكومة الإسبانية أن تنكره. بل اعترفت به عندما أرادت أن تخفي وراء زعمها بكونها استقبلت المسمى "الغالي" لأسباب صحية وصفتها بالإنسانية. فسقطت في الاعتراف المزبور بعلمها بالتزوير في هوية الشخص المذكور وعلمها بتزوير جواز سفره، لأنها لو كان استقبلها له لأسباب إنسانية فقط وليس مصلحة مع جهة ما، فلماذا لم تستقبله باسمه الحقيقي وجواز سفره؟ إن كان له جواز سفر.

فما قامت به الحكومة الإسبانية يعتبر، من منظور القانون الجنائي الإسباني، أنها ارتكبت الجريمة المنصوص عليها وعلى عقوبتها في الفقرة الثالثة من الفصل 451 من القانون الجنائي الإسباني. الذي ينص على عقوبة ما بين 6 أشهر و3 سنوات في حق كل من ساعد شخصا على الإفلات من البحث الذي تجريره السلطة أو أعوانها، في الجرائم ضد الإنسانية والجنايات ضد الأشخاص والنزاعات المسلحة والإرهاب.

وبما أن الأخبار التي وصلت أخيرا من الحكومة الإسبانية نفسها، تفيد بأن القضاء الإسباني سيسمّم للمسمى "الغالي" يوم الأول من يونيو 2021 بخصوص الشكاية المقدمة ضده من أجل ارتكابه جرائم ضد الإنسانية المنسوبة إليه، فإن تلك الأخبار تعتبر حجة قوية:

* 1 على اعتراف الحكومة الإسبانية رسميا بكون المسمى "الغالي" هو الذي استقبلته على التراب الإسباني، وليس الشخص المذكور اسمه في جواز السفر الذي دخل به المسمى "الغالي" إلى إسبانيا من المطار الإسباني. * 2 أن الحكومة الإسبانية وهي تعلم بكون الشخص الذي يقف أمام الجمركي الإسباني بالمطار الإسباني ليس هو الشخص المذكور اسمه في جواز السفر، ومع ذلك وضع الجمركي الذي يمثل الدولة الإسبانية على ذلك الجواز المزور خاتم الدولة الإسبانية الذي يترجم السيادة الإسبانية.

* 3 أن وضع الحكومة لخاتم الدولة الإسبانية على جواز سفر وهي تعلم بأنه مزور ولا يتعلق بالشخص الذي بحمله، يثبت عليها وعلى المسؤول الذي أمر بذلك جريمة إخفاء شخص متابع بجناية وهي الجريمة المنصوص عليها في الفقرة الثالثة من الفصل 451 من القانون الجنائي الإسباني. علما أن إخفاء شخص متابع بجناية يعتبر جريمة سواء في القانون الإسباني أو في جميع القوانين في الدول الديمقراطية وكما هو الحال في القانون الجنائي المغربي.

«الغالي» مهاجر سري في إسبانيا

لهذا فإن الجميع ينتظر ما سيقوم به القضاء الإسباني. لأن هذا القضاء اليوم، لم يضع يده فقط على مباشرة التحقيق مع المسمى "الغالي"، وإنما وضع يده كذلك وأصبح يعلم بكون الحكومة الإسبانية أخفت عليه شخصا متابع جنائيا أمامه، وذلك من أجل إفلاته من البحث القضائي بعدما وضعت خاتم الدولة الإسبانية الذي يمثل السيادة الشعبية على جواز سفر تعلم بأنه لا يتعلق بالشخص المذكور فيه وإنما يتعلق بالمسمى "الغالي". أي أنه جواز مزور.

احتجاج المغرب على تصرف الحكومة الإسبانية يجد سنده في الأعراف الدبلوماسية التي تلزم البلدان التي تعتبر نفسها صديقة بالآلا تستقبل فوق أراضيها أعداء الدولة الأخرى

من حق المغرب اليوم أن ينتظر الموقف الذي سيخذه القضاء الإسباني: ضد من ساهم أو شارك في إخفاء المسمى "الغالي"، وهو متابع أمام القضاء الإسباني. وضد من زور واستعمل جواز السفر المزور الذي يحمله المسمى "الغالي". وضد من أمر بوضع خاتم الدولة الإسبانية على جواز سفر مزور وهو عالم بالتزوير. بل من حق المغرب أن يعرف كيف سيسلم للمسمى "الغالي" الوثيقة القانونية التي ستسمح له بمغادرة إسبانيا. ما دام دخلها بوثيقة مزورة والتي من المفروض أن قاضي التحقيق سيحجزها. كما أن الحكومة الإسبانية توجد اليوم في ورطة أخرى مع قضاها تتمثل في كون المسمى "الغالي" يوجد

فوق التراب الإسباني كمهاجر سري، لأنه دخل إلى إسبانيا بجواز مزور. ويرتّب قانونا على ذلك ما يلي: * 1 أن القضاء الإسباني يفرض عليه القانون الإسباني أن يحجز جواز السفر المزور. * 2 أن القضاء الإسباني يفرض عليه القانون الإسباني أن يطبق على المسمى "الغالي" القانون الذي يطبق على المهاجرين السريين، أي أن ترحله إلى (بلده).

وبما أن بلد المسمى "الغالي" الوحيد هو المغرب، ما دام هذا الأخير ليس له أي بلد آخر معترف به لا من قبل الأمم المتحدة ولا حتى من الدولة الإسبانية. فإن الحكومة الإسبانية بتصرفها الذي لم يكن المغرب ينتظره، وضعت القضاء الإسباني كذلك في ورطة.

لهذا عندما أكد المغرب على أن الحكومة الإسبانية إذا ما سمحت بخروج المسمى "الغالي" بنفس الطريقة التي دخل بها أي بطريقة تزوير الوثائق، سيكون تصرفها أكثر خطورة، لأن المغرب استنحضر الوضع القانوني الذي يوجد فيه المسمى "الغالي" اليوم بإسبانيا كمهاجر سري دخلها بجواز سفر تعلم الحكومة أنه مزور.

وإذا ما أرادت الحكومة الإسبانية أن تجد للمسمى "الغالي"، "تخريجة" لنقله للجزائر فإن على البرلمانين الذين يحضرون للمغرب لمراقبة استقلال القضاء المغربي وعلى الخصوص في مطارات جنوب المغرب أن يقفوا اليوم أمام مقر القضاء الإسباني لطالبوه بتطبيق القانون الجنائي الإسباني على الحكومة الإسبانية وبتطبيق القانون المتعلق بالهجرة السرية على المسمى "الغالي". أما الاحتجاج على القضاء المغربي فإن الحقوقيين المغاربة كفيّلون به ليس اليوم فقط، ولكن في كل التاريخ القضائي المغربي، لم يسكتوا يوما على كل إخلال بذلك الاستقلال.



المغرب يتفوق دبلوماسيا على إسبانيا

الحشد وداعش عدوان في صداقة دائمة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين تأسس الحشد الشعبي كان تنظيم داعش قد استولى على محافظة نينوى شمال العراق ومن ثم الحق بها محافظتي صلاح الدين والأنبار. غير أن الدافع من تأسيسه لم يكن وطنياً بمعنى أنه لم يكن خطوة من أجل البدء بتحرير الأراضي المحتلة، كانت فتوى تأسيسه التي أصدرها المرجع الشيعي علي السيستاني صريحة في تأكيدها على الدوافع الدينية التي تنطوي عليها فكرة قيام كيان عسكري غير رسمي للدفاع عن الأضرحة المقدسة من قبل الشيعة. وبسبب ذلك التكليف الديني الذي يحمل بين طياته الكثير من المعاني الطائفية اكتسب الحشد صفة "المقدس" فصار لا يُذكر إلا وتلحق باسمه تلك الصفة لا بسبب ما أنجزه أفرادها وما قاموا به بل انطلاقاً من الوظيفة التي تم اختراعها أو تليفقها من أجل أن يكتسب شرعية تؤهلها للانتقال من مرحلة الميليشيات التي يمكن أن يصطدم بعضها ببعض الآخر في أي لحظة إلى مرحلة الكيان الموحد الذي تنفق عليه الدولة وتموله بالمال والسلاح من غير أن يخضع لها إلا سوريا.

كان داعش مناسبة وليس عدواً. الدليل على ذلك أن تحرير الموصل قد تم إرجاؤه إلى ما بعد ثلاث سنوات من احتلالها. وفي ذلك كان قرار داعش متسجماً مع القرار العسكري الأميركي بتأجيل القصف الجوي وهو قرار أريد منه إلحاق أكبر ضرر ممكن بأهالي الموصل والسماح للتنظيم الإرهابي بممارسة كل أشكال العنف التي صارت بمثابة لازمة صورية للتعريف بالنظر الإسلامي وكانت جريمة تدمير الآثار العراقية جزءاً من مخطط محو الذاكرة العراقية. ذلك ما يمكن أن يشكل نقطة لقاء مشترك بين الولايات المتحدة وإيران. العراق مجرداً من وثائق تاريخه المادية.

بناءً على ذلك يمكن توقع قيام فصائل الحشد بتسهيل عمليات هروب مقاتلي التنظيم الأصلي قبل بدء معارك التحرير عام 2017 وذلك تعبيراً عن الشكر. فلولا داعش ما كان هناك حشد شعبي.

كما أن داعش قدم للثائفين من الشيعة وبالأخص ممن اعتبروا الحشد خياراً تاريخياً لا يمكن التخلي عنه خدمة عظيمة حين جر الآلاف من شباب المدن العراقية التي نكبت بسياسات العزل والإقصاء والإهانة وقوانين الإهراق التي سُنّت من أجل الاعتقال والإعدام إلى إعلان عصيانهم وتمردهم وهو ما استدعى تصفيتهم باعتبارهم بقايا داعش التي تهدد الأمن والاستقرار في العراق.

لذلك يمكن النظر إلى ظهور داعش بين حين وآخر في أماكن متفرقة من العراق باعتباره ضرورة حشدية تثبت الذعر في قلوب العراقيين ممن صدقوا الكذبة التي هي عنوان التناغم بين الحشد وداعش.

كان داعش ضرورياً بالنسبة إلى الحشد الشعبي الذي تغذي قسوته الإحساس لدى أهالي المدن ذات الغالبية السنية بالحاجة إلى داعش. ولأن الحشد يرغب في أن تكون سلطته فوق القانون أي فوق الحكومة فإنه يحرص على استمرار داعش باعتباره تنظيماً خارجاً على القانون. وهنا يتساوى الطرفان. نفع لم يفعلون لكي تكون أقوى. وهذا ما لا يمكن أن يكون حقيقياً من جهة ما يصب في مصلحة الدولة التي يمكن التضحية بها وهي الخاسرة في كل الأحوال. اليوم إذ ينقلب الحشد في جزء من ميليشياته على الدولة بطريقة معنعة من خلال استعراضات بلهاء إنما يخرق تعهداً غير مكتوب كان عليه الالتزام به. فهو موجود لأن نظام المحاصصة الطائفية قائم. أما حين يسعى إلى إسقاط ذلك النظام فإن ذلك يعني محاولة انتحار غيبة تؤكد أن الحشد لم يخرج من إطار مفهوم العصابات التي ترى في وجود الدولة خطراً عليها. سيخفي داعش حين يتخندق الحشد في جبهة معادية للقانون الذي كان داعش عنواناً للخروج عليه. وهكذا سيفقد الحشد السند الذي يدعم وجوده.



سيناريو فاشل لانقلاب ميليشياوي ببغداد

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الاجتياح الميليشياوي للمنطقة الخضراء الأربعة 26 مايو آخر مشهد يعيشه العراقيون ضمن مسلسل التراجميد الحزينة. فقد صدرت الأوامر العليا لفصائل ميليشياوية وخلال أقل من ساعتين من إلقاء القبض على قاسم مصلح أحد قادتهم للرد على القرار، انتشرت الدبابات في شوارع المنطقة الخضراء وحول مكتبي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس لجنته التحقيقية الخاصة أحمد أبورغيف. ظاهر المشهد الهوليوودي الضغط على الكاظمي لإطلاق سراح المتهم مصلح، لكن بواقته أكثر من ذلك بكثير.

الحرب وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد خلال الاجتياح والاحتلال، وهناك على ذلك رئيس حزب الدعوة السابق إبراهيم الجعفري فاهداه سيف علي بن أبي طالب في صورة فاضحة مفيد استحضارها دائماً تمثل العمالة وتزوير شعارات التشيع وعناوين "المقدس" وتحويلها إلى أوراق في دهاليز مقايضة شعب كامل بسلطة رخيصة لسرقة الأموال من أفواه أكثر من أربعةمئة طفل يتيم عراقي.

انتشار الفصائل الميليشياوية بالمنطقة الخضراء بدا شكلياً للضغط على رئيس الحكومة لإطلاق سراح موظف في جهة يفترض خضوعها للقائد العام للقوات المسلحة لحين إنجاز التحقيق معه وفق المادة "إرهاب أربعة" بعد شكاوى باتهامات قتل ناشطي ثورة أكتوبر وأبرزهم إيهاب الوزني. الوجه الثاني لاستعراض القوة وسيناريو الانقلاب الميليشياوي فيه رسائل سياسية وأمنية مباشرة وغير مباشرة أرادت الجهات الإيرانية العليا في طهران إيصالتها عن طريق ميليشياتها إلى الكاظمي وبرهم صالح ومحمد الحلبوسي والشعب العراقي.

أول الرسائل، أن اجتياح المنطقة الخضراء عملية اختبار فني "تست" استثمرت حادثة عرضية اعتقال قائد ميداني ميليشياوي متهم بجرائم قتل ناشطين ثوار، لفحص قدرات القيادات الوسطية الميدانية والأجهزة الإعلامية اللائحة وجيوشها الإلكترونية في الأوقات الاستثنائية التي قد تحصل لاحقاً، وردود فعل بعض الأطراف الشيعية التي تحوم حولها الشكوك بولائها المطلق لإيران. ورسد العراقيون الهبة الاستثنائية الجنوبية

لوالى إيران في مواقع التواصل الاجتماعي لتنفيذ مستوى الإنذار "جيم" وفق تعبير العسكر. ثانياً، العملية بمثابة إنذار للكاظمي بعدم مواصلة طريق اتهام وكشف تورط قيادات عليا في الميليشيات، هناك طرق لإبعاد الشكوك عن الميليشيات منها اتهام أفراد من داخل السجون متورطين بجرائم عادية كالقتل وغيره وإطلاق سراحهم ثم توجيه إليهم اتهامات كالتى يعرفون على أسماء وعناوين داعشية مثلاً. ثالثاً، لقد قطعت

فصائل الميليشيات شوطاً في بعد المسافة بينها وبين

الخضوع لإمرة القائد العام للقوات المسلحة وهو يعرف هذه الحقيقة لا يحتاج مثل هذا الدرس الذي رغم قساوته على نفس الكاظمي ومؤيديه كالرئيس برهم صالح مثلاً، أنهت من خلاله الميليشيات ازدواجية الولاء الرسمي والعائدي، وفضحت نفسها وهي مفتخرة بأن ارتباطها الشكلي الرسمي هو لاستلام الرواتب والمخصصات الكبيرة الموضوعية بالميزانية العراقية.

مراجعة سريعة لميزانية عام 2021 تظهر أرقامها أن المخصص لنفقات الحشد الشعبي بلغ أكثر من 2.4 تريليون دينار، وهو ما يعادل مجموع موازنات وزارات العدل والخارجية والثقافة والموارد المائية والتخطيط والنقل، كما تزيد عن موازنة وزارة التربية ومحافظات نينوى وذي قار والتنجف والديوانية مجتمعة، فيما لا تخصص لمحافظات مدمرة مثل نينوى ربع هذه المبالغ. بالإضافة إلى المليارات من الدولارات التي يحصل عليها الحشد من موارد المنافذ الحدودية وغيرها.

رابعاً، تدرجت هيمنة الفصائل الميليشياوية الأمنية والسياسية منذ حكومة عادل عبدالمهدي سيء الصيت، حيث أصبحت تنافس القوات العسكرية والأمنية في قدرات التسليح والتجهيز، يتذكر العراقيون إعلان قيادة الحشد في عهد أبو مهدي المهندس قبل مقتله عن امتلاكها قوة جوية بمختلف الأسلحة بينها طائرات مسيرة، فمن الطبيعي ألا تسمح للحكومة بالتحقيق مع أحد منتسبيها لأنها تمتلك محاكمها الخاصة وأمنها وقضاؤها المستقل. ليست هي فعلاً دولة الميليشيات!

خامساً، لم يعد مهما للقيادات الميليشياوية عدم احتضان مرجعية السيستاني لها ودعمها المعنوي أمام الناس لأنها أصبحت تعلن عن مرجعيتها الأولى لولي الفقيه علي خامنئي. هذا الموقف اللاوطني ينبغي على العراقيين الشيعة المخلصين استنماره لفضح العمالة والولاء للأجنبي. التطور الخطير الذي تحاول أجهزة الإعلام الحركات والأحزاب الشيعية جميعها القفز عليه هذه الأيام هو الانقسام والتناحر السياسي بين فصائل "المقاومة الإسلامية" اللائحة وبين القوى الراقعة لشعارات الاعتدال،

حيث تصل حدود الصدامات القريبة من الانفجار المسلح والذي يعبر عنه بعضهم "الحرب الأهلية" أو بضيايع الحكم الشيعي وكان هذا الحكم إلهي جلب الخير للعراقيين فيجب الدفاع عنه وليس حكماً جائراً فاسداً. فيما حقيقة الصراع الاختلاف على نسب النهب المالي ومن المتحكم بالمشهد السياسي في الانتخابات المقبلة، ولا علاقة لشعب العراق به.

نتائج هذا الاستعراض والسيناريو الركيك في المنطقة الخضراء ليست لصالح الميليشيات اللائحة، فقد انكشف حجمها الحقيقي كقوة سياسية وعسكرية معزولة عن الشعب أولاً وعن باقي الفصائل السياسية الأخرى حتى داخل البيت الشيعي، والحال كذلك لدى كل من الأكراد والسنة.

أفرز حدث المنطقة الخضراء مظاهر الانقسام داخل فصائل الميليشيات بعضها يحاول لملمة حاله للتخلي المبكر عن الجرائم المتواصلة بحق الشعب وشبابه، والآخر لكي يضع لنفسه موقعاً انتهازياً جديداً قبل فوات الفرصة الجديدة في الانتخابات المقبلة. للمرة الأولى يحصل علناً مثل هذا الصدام عالي الإيقاع بين رئيس وزراء مكلف بمهمته من قبل قادة الأحزاب وبين الميليشيات، رغم جهود الكاظمي بالتستر على كثير من الحوادث التي لو يعلنها أمام الشعب لبرا ذمته ونجا من النقد المتواصل على مهادنته للميليشيات. الدعم الدولي في مناصرة الكاظمي يفترض أن يدفعه إلى خطوات جديّة لسحب اعترافه بالميليشيات لأنها خرجت على القانون بقوة السلاح، فماذا ينتظر بعد ذلك.

على المستوى الشعبي العراقي سجل هذا الحدث انحصاراً مهما لثورة شباب المعنوي حيث كشف واحداً من أعنى المتهمين بقتل شباب أكتوبر بما يدل على صدقية إعلاناتهم بأن الميليشيات هي أدوات قتلهم تحديداً منذ أكتوبر عام 2019.

اليوم إذ ينقلب الحشد في جزء من ميليشياته على الدولة

بطريقة معلنة من خلال استعراضات بلهاء إنما يخرق تعهداً غير مكتوب كان عليه الالتزام به فهو موجود لأن نظام المحاصصة الطائفية قائم

لقد تخلص الحرس الثوري الإيراني من مهمة ثقيلة ومكلفة تتمثل في الإنفاق على الميليشيات العراقية التابعة له. تحرر منها وبقيت تتبع أوامره من غير أن تبدي الدولة العراقية أي اعتراض يذكر ولم تظهر استياعها من أن يكون جزء من جهدها العسكري تابعاً لدولة أجنبية. تأسس الحشد وهو عبارة عن تجمع لميليشيات شيعية كانت موجودة أصلاً باعتباره رد الفعل الشيعي على ظهور تنظيم داعش الذي تم اعتباره ممثلاً للسنة وهو فهم خاطئ أو استثمار لفكرة شعبية غير صحيحة. عملياً فإن داعش وإن كان يعلن عن حربه على الشيعة انطلاقاً من فكرة انحرافهم عن الإسلام فإنه لم يلحق أي ضرر بهم بل اقتصرت أضراره المهلكة على سكان المناطق التي احتلها وغالبيتهم ليسوا شيعة.

نتائج الاستعراض والسيناريو الركيك في المنطقة الخضراء ليست لصالح الميليشيات اللائحة فقد انكشف حجمها الحقيقي كقوة سياسية وعسكرية معزولة عن الشعب أولاً وعن باقي الفصائل السياسية الأخرى حتى داخل البيت الشيعي

مرّت ساعات الاجتياح ثقيلة على رؤوس المسؤولين الرسميين الثلاثة (رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس الحكومة) لأنها كشفت هشاشة هذه الوظائف ومرّقت جميع بروتوكولات الوجاهة وإدعاءات وجود دولة وحكومة قوية، لتظل الميليشيات برأسها من جديد بانها القوة الخفية الزاحفة نحو الإعلان الرسمي إن تطلب الأمر لحكمها وتحكمها بشؤون البلاد. ساعات الارتباك لم تغطيها النداءات العاجلة للاجتماع والتشاور في كيفية إيجاد مخرج تحفظ ماء وجوه مدعي هيبة الدولة وهيبة رؤسائها حيث بدت هابطة رتيبة، فلم يجرؤ أحدهم أن يطلق صوت الرفض الشجاع لهذه المهزلة، ويوقف مزايبا الجاه والغنيمة ويعلن استقلالته ويصبح ذا اعتبار في نظر شعب العراق، بل لجأوا في تكرار رتيب لتوظيف ماسي العراقيين لأغراض ذاتية عقيمة لتجديد تسلطهم على رقاب الناس، وشاركهم في هذه الكوميديا السوداء بعض قادة الكتل الشيعية.

أكثر وصف لحظي رثائي دقيق لرود فعل الرؤساء الثلاثة في بغداد هو إصابتهم بالصدمة والرعب في استحضار لهذه النظرية المشؤومة التي طبقها على شعب العراق مجرم

الرهان على إبراهيم رئيسي.. منعطف إيراني جديد

هل هناك معارضة سورية؟



د. خطر أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

تبلور المشهد السياسي الإيراني بعد أشهر على التكهّنات المتناقضة حول مسار الانتخابات الرئاسية في يونيو القادم وتبين بعد نشر قائمة المرشحين السبعة المعتمدين أن إيران حالياً هي أبعد ما يكون عن كيان سياسي منتظم لأن شرعية المرشد (المستعمدة من الدين) نصبت نفسها فوق الدستور. وأحدث قرار مجلس صيانة الدستور مفاجأة للرأي العام الإيراني والخارج، ولم ينجح اعتراض الرئيس روحاني في تعديله، وكان ذلك بالفعل خطوة غير مسبوقة لم تشهده إيران مثيلاً لها منذ وصول الخميني إلى الحكم في 1979، خاصة أن نتائج الانتخابات الرئاسية ستكون لها تداعياتها ليس على صعيد اللعبة السياسية الداخلية فحسب، بل أيضاً على صعيد السياسة الخارجية، خاصة في حال عدم ظهور الدخان الأبيض في قبينا هذا الأسبوع بخصوص ملف التفاوض الأميركي - الإيراني.

مع صدور قائمة السبعة، سقطت مقولات وصول "تأبليون إيراني" مع أحد جنرالات الحرس الثوري، وكذلك وصول محمد جواد ظريف من الفريق المسمى "فتية نيويورك" من أجل تسهيل التواصل مع إدارة بايدن، وبقي عملياً في الميدان المرشح الأصولي إبراهيم رئيسي الذي جرت هندسة العملية الانتخابية كي يكون المرشح الأوفر حظاً بعد أن تم استبعاد جميع منافسيه الأساسيين من المحافظين والجنرالات من قبل مجلس صيانة الدستور. ومع إسقاط ترشيح النائب الأول للرئيس إسحاق جهانگیری ورئيس مجلس الشورى علي لاریجاني، جرى القضاء على كل تنافس جدي من قبل الإصلاحيين والمعتدلين، وتعيد الدرب أمام إبراهيم رئيسي رئيس السلطة القضائية والمرشح الفاضل أمام الرئيس الحالي حسن روحاني في 2017.

في مراجعة لقائمة المرشحين السبعة المعتمدين يتضح أن الخيار تقليدي لا علاقة له بأهمية جيل الشباب الذي يمثل اکثرية الساحقة من الشعب الإيراني، إذ تعد القائمة المعتمدة، من حيث متوسط

العمر، الأكبر سنّاً في تاريخ الانتخابات الرئاسية للجمهورية الإسلامية. والأدهى أن لا أحد من المرشحين السبعة له إسهامات تذكر في مجالات الإدارة والتخطيط والسياسة والثقافة. والقاسم المشترك بينهم أنهم عملوا جميعاً لأكثر من ثلاثة عقود في إطار النظام القائم من دون تميز. ومن البارزين في القائمة السباعية اللواء محسن رضائي الذي سجل الرقم القياسي في الترشح للانتخابات الرئاسية، أما عبد الناصر همتي محافظ المصرف المركزي الذي فصله روحاني بعد قبول ترشيحه فهو ليس من رجال الدين وليس جنرالاً. لكنه صاحب سجل أسرع هبوط للعملة الوطنية عبر التاريخ. من جهته، المرشح المحافظ سعيد جليلي أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي سابقاً، فشلت في حقيقته المفاوضات مع المجتمع الدولي وتعرضت إيران لاتخاذ أكبر عدد من القرارات الدولية والعقوبات بحقها. وأخيراً نشير إلى أن آية الله إبراهيم الساداتي المعروف برئيسي، أمر برقم قياسي من الإعدامات في إيران وربما يناسف على الرقم القياسي العالمي.

في ردود الفعل على حسم السباق الرئاسي مسبقاً، كان من اللافت تصريح أحد المستبعدين بأن "المسألة أصبحت على المكشوف وجرى الانتقال من هندسة العملية الانتخابية إلى التعيين" ولا تتردد مصادر متقاطعة من ربط هذا التطور بتسريع التحضيرات لترتيب خلافة خامنئي.

والأرجح أن المرشد الذي أخذ يخشى من "غفلة الزمن" أو عامل الوقت يريد أن يرى مرشحه إبراهيم رئيسي في سدة الرئاسة تمهيداً ليكون خليفته لاحقاً. ويبقى التساؤل حول دور مجتبي خامنئي نجل المرشد وهل يكفي بتولي تسخير كل الشؤون السياسية والأمنية كونه يرأس مكتب المرشد، أم يطمح من خلال نفوذه داخل الأجهزة الأمنية ومفاصل الدولة كي يفرض نفسه لاحقاً بعد رئيسي أو من خلال تجاوزه إذا دعت الحاجة.

وحيال المنعطف الجديد اهتز الوضع في إيران وبرزت تصريحات المستبعد في أهلية الترشيح الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد الذي أدان انحراف النظام وكشف أسراراً عن الخسائر



الجسيمة في مفاعل نطنز وعن سرقة وثائق البرنامج النووي والصاروخي، وأضاف "اعتقد اليوم أن ما حدث كان أكبر اضطهاد وإهانة لأبناء الوطن، وانتهاكاً للدستور". أما الرئيس الأسبق محمد خاتمي فقد قال إن "جمهورية الولي الفقيه تتعرض لخطر كبير، ولا يمكن لأي تيار ولا يجب عليه أن يتجاهل هذا الخطر الكبير مهما كان انتماءه ونهجه".

ستكون مسألة نسبة المشاركة مهمة لأن المرشد خامنئي يصير على أن الانتخابات هي استفتاء على النهج، فيما تتزايد الدعوات لأوسع مقاطعة لعملية انتخابية "معلبة" و"محسومة". وفي عمل استباقي تمت الدعوة لانتخابات بلدية وإقليمية في نفس التوقيت لتحفيز الناخبين.

لا يفوت المراقبين ومتابعي الوضع الإيراني أن النظام ينحسر نحو دائرته الضيقة، إذ بعد فرض عملية انتقائية أدت إلى تعيين الجنرال السابق محمد باقر قاليباف رئيساً لمجلس الشورى (البرلمان) في مارس 2019، يأتي الآن دور الحكومة لتصبح السلطة التنفيذية بالكامل في يد خامنئي. كما أن رئيس

غسان إبراهيم
إعلامي سوري

هل هُزمت المعارضة السورية مرتين، مرة من الإسلاميين الذين توسعوا تحت قوة السلاح، ومرة من النظام الذي استخدم قوة جيش كامل بمختلف أسلحته؟

يبدو أن الانتفاضة السورية ضد منظومة الحكم كشفت صورة سوريا الحقيقية ما قبل الحرب وما بعدها. سوريا التي عرفها الناس بمجتمعها المتحاب والمتوحد في نفس الوقت يبدو أنها اختفت من الخريطة.

ومع تحول الأزمة السورية إلى حرب عسكرية، أصبحت سوريا عدة دويلات: دويلة النظام الذي يعلن نصره العسكري وينظم انتخابات ليُدعى أنه ليس هناك أي مشكلة. ودويلة الأكراد بدعم أميركي في شرق سوريا التي تعلن فيدرالية من طرف واحد وتحاول تقديم نموذج للحكم المستقبلي. ودويلة الإسلاميين بدعم تركي تحاول تكرار نموذج غزة.

ولكن أين المعارضة السورية؟ هل بقي هناك معارضة؟ ربما السؤال الآن: هل كانت هناك معارضة سورية في الأصل؟ يبدو أننا نتحدث عن أحد أسباب الأزمة من بداياتها حتى هذه اللحظة الغامضة.

منذ وصول الأسد الأب للحكم بما سُمّاه الحركة التصحيحية، أصبح مصطلح المعارضة أو المعارضة يترافق مع أي من هذه الصفات: الخائن أو العليل أو الراسمالي أو الإمبريالي وحتى الصهيوني.

من بين إنجازات هذه الحركة أنها صنعت فقط أحزاباً شكلية لتعطي صفة الوطنية تحت قبة ما سُمّي بالجهة الوطنية التقدمية التي كانت اتحاداً مكوناً من مجموعة من الأحزاب "الوطنية والوطنية والإشتراكية والشيوعية في سوريا بقيادة حزب البعث".

أصبحت عندها المعارضة التي لم تقبل بهذه الجهة في السجون والمخفى في الخارج، يعني لم تبق هناك معارضة فعالة داخل سوريا.

وهنا تكمن أزمة النظام السوري الذي عجز عندما اندلعت الانتفاضة عن التفاعل معها، فلم تكن هناك معارضة قادرة على إدارة هذه الانتفاضة في بداياتها بشكل يمكنه التفاوض معها وبالتالي يستعين بها النظام لإيجاد مخرج لهذه الأزمة. استفرد النظام بالحكم وضعه أمام مسؤولية إدارة أزمة يبدو أنها تجاوزته، فلم يجد أحداً ينقذه سوى سلاح جيشه مما فتح الباب للأطراف الخارجية أن تعبت في سوريا، فعندما لا تكون هناك معارضة لا يمكن الوصول إلى حل مستدام.

ربما بدأ النظام يدرك أهمية وجود المعارضة، فالانتخابات الأخيرة هي محاولة من الأسد لتقديم نفسه متنافساً مع شخص آخر وصفه بالمعارض. بغض النظر عن مدى كون المرشح الآخر حقاً من المعارضة.

مشكلة نظام الأسد أنه لا يدرك أن السوريين يدركون تماماً أنه يلعب عليهم، لذلك لا يجيد لعبته، هذا إن كان بمقدوره تقديم أحسن من هذه التوليفات؟ أو ربما يعتقد الأسد أن الأزمة انتهت ولا داعي لأي تنازلات فقط يكفي مجرد أن يقدم تخريجة لشرعية بقائه عبر انتخابات واجه فيها ما وصفه بالمعارض، فإذا كان ذلك، فنحن أمام رجل لم يتعلم من أزمة العشر سنوات شيئاً. النظام المنتصر عسكرياً والمحاصر اقتصادياً ودولياً لن يخرج من عزلته دون معارضة قوية وذات مصداقية داخلياً وخارجياً، يبدو أن النظام الذي حارب المعارضة خسر ما يمكن أن ينقذه من ورطته.

سوريا اليوم بحاجة إلى قوى سياسية، سواء كانت بمسمى نظام أو معارضة، هنها خدمة وطنها لا إرضاء الطرف الغربي أو العربي أو الفارسي. وبينما يرفض النظام وجود شريك حقيقي له في إدارة البلاد سواء كانت معارضة أو حتى مما يوصف في المجتمع بالفعالة الرمادية، وبينما ترفض المعارضة النظام كلياً ولا ترى أن هناك أطرافاً داخل النظام قادرة على إدارة الأزمة، ستخفي سوريا تدريجياً وستصبح مستتقلاً لا يحسد أحد على حكمها.

الخاسرون من المصالحة التركية - القطرية مع مصر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الخاسرين الحقيقيين الوحيدين في مثل هذه المصالحات. فالذين يُسلمون أنفسهم بالكامل أدوات تستخدمها الحكومات في معاركها المصلحية تلك حين تنتهي المعارك وتنتفي الحاجة إليهم يجدون أنفسهم خارجين من اللعبة بخفي حُنين، لا مع هذا ولا مع ذاك. وفي هذا الفصل من العلاقات الإقليمية الجديدة هناك خاسران. أولهما الإخوان المسلمون، فكراً وتنظيماً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، وثانيهما أميركا الأوبامية التي راهنت على الإخوان المسلمين ودعمتهم بلا حدود. ومن حق الإخوان المسلمين، اليوم، أن يقلقوا على المصير، تحسباً لطردهم تنفيذاً لشروط الحكومة المصرية، وذلك لأن غنورهم على ملاجئ بديلة، مع وجود مطلوبين منهم على قوائم الإنترنت، أمر في غاية الصعوبة.

وفي ضوء الواقع الجديد، أصبحت حركة الإخوان المسلمين من الماضي. فبعد فقدانها الأضخان التركية والقطرية الدافئة خسرت أميركا بايدين (الأوبامية) التي كان المؤمل أن تعاود المراهنة على الإسلام المتطرف، استطراداً واسترداً لخطأ باراك أوباما وهيلاري كلينتون وبايدين السابقة.

لقد أخطأ القادة الإخوانيون الكبار بحق الحركة وانفسهم وأشرهم حين لم يحسبوا حساب الزمن، فأصبحوا أتركا أكثر من أردوغان، وقطريين أكثر من ميم، متوهمين بأنّ العداوة التركية - القطرية لمصر مبدئية وعقائدية ثابتة وباقية، فبالغوا في العداوة لبلادهم حتى لم يبق للصالح بينهم وبين شعبهم، مطرح. لقد خسروا الجنتين، فلا هم رجحوا الإقامة الدائمة في رحاب حلفائهم الأتراك والقطريين برعاية أميركية جديدة، ولا هم عادوا إلى أهلهم سالمين.

الملفات الإقليمية، مشدداً على أن الرئيس عبدالفتاح السيسي يمثل الشرعية المنتخبة في مصر".

إنّ فالقصص التي ظلت تدبجها قناة الجزيرة من الدوحة، وفصائيات (وطن) و(الشروق) و(مكملين) من إسطنبول ضد مصر وحكومتها منذ 30 يونيو 2013، لم تكن صادقة ولا عادلة ولا نزيهة، والأرواح البريبة التي أزهقت، والمنازل التي دُمّرت، والمصالح التي خُربت، والأموال التي أهدرت في سيناء والقاهرة والمدن المصرية الأخرى، طيلة الثماني سنوات الماضية، ذهبت ثمناً لحماقات وإرادات وسياسات غير نزيهة، وأحلام خائنة لا تتحقق.

والذي ينبغي قوله هنا هو أن هذه المفاجآت ليست جديدة في التاريخ. فالحكومات تغير مواقفها وسياساتها تبعاً لمصالحها المتغيرة، ولا تهتم هذه المقالة بتفاصيل المصالحة التركية - القطرية مع مصر السياسي ونتائجها، بقدر البحث عن

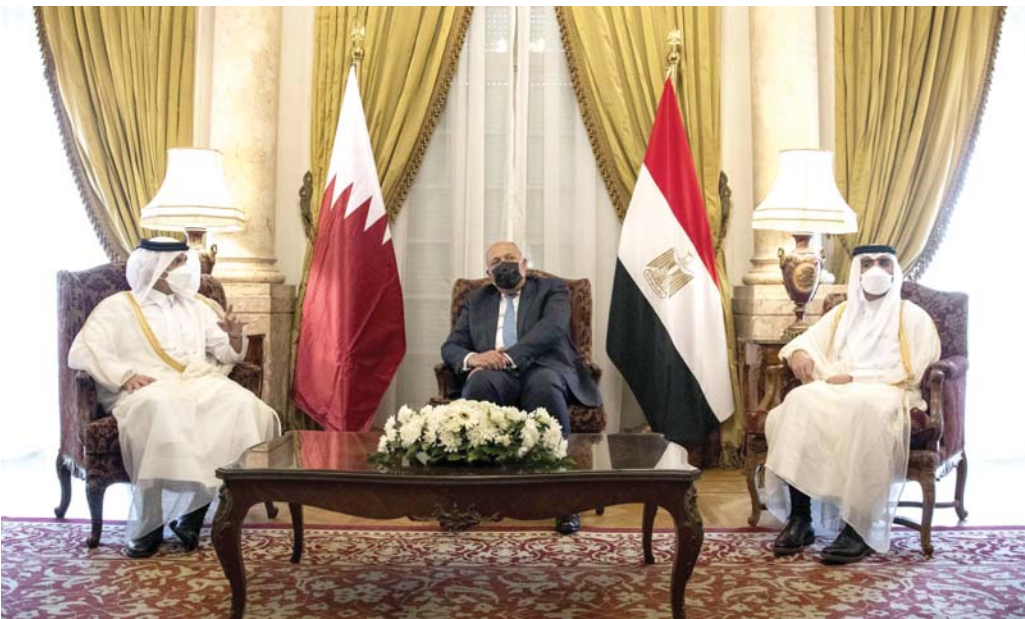
واتصل الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر بالرئيس المصري مهتماً بقدوم شهر رمضان المبارك.

وفي كل يوم كان الإخوان المسلمون المقيمون في إسطنبول والدوحة ينشرون أخبار نجاحات خلاياهم المسلحة، وهزائم الجيش المصري، ويبشرون باقتربهم من النصر المبين.

ثم فجأة أفاق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على حقيقة أن النظام المصري لم يكن انقلاباً غادراً على الحكم الشرعي (الإخواني) المنتخب، وأن السيسي ليس دكتاتوراً وخارجاً على القانون الدولي والإنساني، وأن العلاقة معه ضرورة لخير الشعبين ولأمن المنطقة واستقرارها.

وعلى خط مواز شهدت العلاقة بين مصر وقطر، وهي الحليف الدائم لتركيا، تهدة كبيرة أعقبتها استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين،

ثم أعلن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أن "مصر من الدول الكبرى في المنطقة، ولتعب دوراً قيادياً في



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

منذ يوليو 2013، يوم نزول الملايين من المصريين إلى الشارع لتلبية نداء الجيش، وحتى قبل أسابيع، كان النظام الذي أقامه الشعب المصري وجيشه على انقراض حكم الإخوان المسلمين، في الأدبيات التركية والقطرية والإخوانية، نظاماً دكتاتورياً، وعبدالفتاح السيسي قائد انقلاب عسكري لم يحفظ جميل الرئيس الراحل محمد مرسي الذي قربه وعينه وزير دفاع.

وعلى مدى ثماني سنوات كانت خزائن قطر وتركيا مفتوحة على مصراعها للإخوان المسلمين، ولأي مُعاد آخر لمصر ورئيسها، يَغفرون منها ما يشاؤون، فيطلقون الفضائيات والإذاعات، ويصرون الصحف ووكالات الأنباء، ويُنشّطون المواقع على الإنترنت، ويؤسسون الشركات التجارية ومكاتب توظيف الأموال التي تتولى تمويل الخلايا (المجاهدة)، ويشترون أطنان القنابل والمدافع والمفخخات ويُهَيِّبُونها إلى داخل مصر لقتل الضباط والجنود ورجال الشرطة المصريين انتقاماً من السيسي، وسعياً لخلخلة الأمن القومي الداخلي، ولتنشir النعمة الشعبية الضرورية لقلب النظام.

ثم لم تحفّ قطر وتركيا بالتصفيق والتهليل لحرب العصابات التي كان يشنها الإخوان المسلمون في سيناء، بل تسللتا إلى ليبيا بالسلاح والأموال والخبراء والمرتبّزة لمحاصرة مصر، تمهيداً لإرجاع السلطة لورقة الإمام حسن البنا، من جديد.

إلى الحد الذي أصبحت معه إسطنبول والدوحة غرفتَي عمليات لجماعة الإخوان المسلمين للعمل العلني والسري ضد نظام السيسي، كما استضافتا شخصيات متورطة، بشكل مباشر في جرائم إرهابية في مصر ومدرجة على قوائم الإرهاب.

مؤشرات النمو تنشر الأوهام حول حقيقة الاقتصاد التركي

النمو مدفوع أساسا بالاستهلاك المدعوم بالإففاق الحكومي والقروض



انتعاش لا يعكس الواقع

وتعهد كافجي أوغلو باستمرار السياسة بعد تعيينه وأبقى سعر الفائدة القياسي دون تغيير عند 19 في المئة للاجتماع الثاني هذا الشهر، قائلا إن "وتيرة مكاسب الأسعار قد بلغت ذروتها في أبريل 2021 بينما تسارع تضخم المستهلك للشهر السابع إلى 17.1 في الشهر ذاته".

وكانت سياسة صهر أردوغان الاقتصادية والمالية قد واجهت انتقادات مستمرة من قبل المعارضة التركية، حيث تعالت الأصوات التي تتهمه بالفشل في تحسين الوضع الاقتصادي التركي.

وسبق أن اعترف أردوغان بأن بلاده قد تواجه مشكلات اقتصادية، لكنه يعمل دوماً على تبرئة نفسه من أي مسؤولية في ما وصل إليه حال الاقتصاد، والتأكيد على أن أساس المشكلات كان محافظ البنك المركزي السابق.

وحضر أردوغان المشكلات والأخطاء في إقبال، بقوله إن "سوء الإدارة دفع إلى الانهيار السابق والحالي". ويرى خبراء أن السياسة النقدية التي يسعى الرئيس التركي لفرضها تقوم دوماً على التناقضات ما تسبب في أزمة قاسية لليرة، كما أنه يحاول تحميل سياسات البنك المركزي مسؤولية التدهور الاقتصادي، دون أن يمتلك جراءة الاعتراف باخطائه، وأن سياساته الاقتصادية البعيدة عن الموضوعية ومنطق الأسواق هي التي أدت إلى الانهيار والركود.

الماضي وأبقى التضخم الرئيسي في خانة العشرات. وتشير التقديرات الرسمية إلى انخفاض حجم الاقتصاد التركي إلى حوالي 717 مليار دولار العام الماضي مقارنة مع نحو 760.8 مليار دولار في العام السابق.



إينقر إركان
ارتفاع النمو يأتي على حساب الليرة واستقرار الأسعار

وخسرت العملة كذلك 10 في المئة مقابل الدولار في الربع الأول من العام الحالي، خاصة بعد أن أقال الرئيس رجب طيب أردوغان محافظ البنك المركزي الصقوري السابق ناجي إقبال في مارس 2021. وأدى قرار إقالة إقبال، الذي سعى إلى استعادة مصداقية البنك المركزي، إلى انعكاس سريع لحماس المستثمرين، مما أدى إلى تراجع الأسواق التركية. وتكشف البيانات الرسمية عن حجم التضخم الذي يواجهه محافظ البنك المركزي الجديد شهاب كافجي أوغلو بينما يتطلع إلى استعادة استقرار الأسعار دون تهذبة الاقتصاد قبل الانتخابات العامة في عام 2023.

من جانب وكالات التصنيف الائتماني الثلاث الرئيسية. ونسبت وكالة بلومبرغ إلى إينقر إركان، كبير الاقتصاديين في شركة تيرا ياتيريم، قوله إن هناك "وهم بشأن سعر الصرف" في بيانات النمو الاقتصادي في تركيا.

وفي إشارة إلى أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار انخفض بنسبة 40 في المئة تقريبا منذ العام 2013 إلى حوالي 7700 دولار العام الماضي، قال إركان إن "النموذج الاقتصادي التركي غير مستدام لأن النمو مدفوع أساسا بالاستهلاك المدعوم بالإففاق الحكومي وحملات القروض".

وأضاف "يأتي هذا على حساب الليرة واستقرار الأسعار". ولذلك يرى خبراء أنه على أنقرة إحداث تغيير كبير في السياسة النقدية لكسر انخفاض سعر صرف الليرة، نظرا لأن تركيا من بين اقتصادات الأسواق الناشئة الأكثر ضعفا في العالم.

ودفعت الحكومة البنوك المحلية إلى زيادة الإقراض لمساعدة الشركات والمستهلكين على تجاوز حالة الطوارئ بسبب أزمة كوفيد - 19 العام الماضي.

واقترن ازدهار الائتمان بدورة تسهيلات محملة مسبقا ساعدت على تمهيد الاقتصاد، وأدى هذا النمو إلى إضعاف العملة بنسبة 20 في المئة العام

رأى خبراء أن الارتفاع المثير للجدل في مؤشرات نمو اقتصاد تركيا منذ بداية العام الحالي يدحض تفاؤل لسعر الصرف ذاك، مقللة فعليا قيمة تلك الودائع لأن سعر الدولار حاليا في السوق غير الرسمية يزيد على 12800 ليرة. وكان شراء تذاكر الطيران وسيلة تمكن المواطنين من السحب من حساباتهم الدولار من البنوك المحلية. وقبل الأزمة الاقتصادية في لبنان، التي منعت المودعين فعليا من الوصول إلى حساباتهم الدولار في أواخر 2019، بلغ سعر صرف الليرة المستخدم على نطاق واسع 1500 مقابل الدولار.

وقال الحوت إن "شركة الطيران الوطنية، مثل شركات طيران أخرى، تضررت بشدة من جائحة فيروس كورونا وشهدت تراجعا حادا في الإيرادات".

ورغم أنه لم يخض في تفاصيل أكثر، إلا أنه أكد أن شركة طيران الشرق الأوسط، التي تشغل حوالي 2300 موظف، "ستستمر في تسجيل خسائر" هذا العام. وكانت الخطوط الجوية اللبنانية قد اتخذت خطوة مماثلة في شهر فبراير 2020، ولكن سرعان ما ألغت القرار بعد ضغوط وانتقادات تعرضت لها الشركة في ظل انهيار اقتصادي وأزمة سيولة حادة.

ومنذ تفجر الأزمة في أكتوبر 2019، ظلت شركات السياحة والسفر تطلب الدفع بالدولار أو باليرة بحسب سعر الصرف في السوق الموازية، مما دفع الزبائن إلى التوجه إلى مكاتب شركة طيران الشرق الأوسط مباشرة لشراء تذاكرهم.

وتعاني ميدل إيست التي تقول إنها كانت تحقق الأرباح في السابق من تراجع ملحوظ في نشاطها بسبب الظروف المالية للبلاد وهو ما انسحب على أوضاع الموظفين.

7
في المئة نمو الاقتصاد التركي في الربع الأول من 2020 قياسا بنحو 1.8 في المئة بنهاية 2020

واختتم الاقتصاد التركي العام الماضي بانكماش في النمو الاقتصادي بلغت نسبته 1.8 في المئة، وذلك بالرغم من تحديات جائحة كورونا.

وتمر تركيا بأزمة اقتصادية حادة منذ العام 2016 لاسيما ارتفاع نسب التضخم وتراجع قيمة الليرة، وسط تأكيد خبراء اقتصاديين أن هذه المشكلات تعود إلى سوء إدارة الأزمات. وأضحت البلاد مصنفة عند مستوى مرتفع المخاطر

الأزمة المالية تجبر شركة الطيران اللبنانية على بيع التذاكر بالدولار

سعر رسمي يبلغ نحو 3900 ليرة لبنانية لأصحاب الحسابات الدولية في البلاد. وقبّلت السلطات اللبنانية عمليات سحب الدولار، مع استثناءات قليلة وفقا لسعر الصرف ذاك، مقللة فعليا قيمة تلك الودائع لأن سعر الدولار حاليا في السوق غير الرسمية يزيد على 12800 ليرة. وكان شراء تذاكر الطيران وسيلة تمكن المواطنين من السحب من حساباتهم الدولار من البنوك المحلية. وقبل الأزمة الاقتصادية في لبنان، التي منعت المودعين فعليا من الوصول إلى حساباتهم الدولار في أواخر 2019، بلغ سعر صرف الليرة المستخدم على نطاق واسع 1500 مقابل الدولار.

وقال الحوت إن "شركة الطيران الوطنية، مثل شركات طيران أخرى، تضررت بشدة من جائحة فيروس كورونا وشهدت تراجعا حادا في الإيرادات".

ورغم أنه لم يخض في تفاصيل أكثر، إلا أنه أكد أن شركة طيران الشرق الأوسط، التي تشغل حوالي 2300 موظف، "ستستمر في تسجيل خسائر" هذا العام. وكانت الخطوط الجوية اللبنانية قد اتخذت خطوة مماثلة في شهر فبراير 2020، ولكن سرعان ما ألغت القرار بعد ضغوط وانتقادات تعرضت لها الشركة في ظل انهيار اقتصادي وأزمة سيولة حادة.

ومنذ تفجر الأزمة في أكتوبر 2019، ظلت شركات السياحة والسفر تطلب الدفع بالدولار أو باليرة بحسب سعر الصرف في السوق الموازية، مما دفع الزبائن إلى التوجه إلى مكاتب شركة طيران الشرق الأوسط مباشرة لشراء تذاكرهم.

وتعاني ميدل إيست التي تقول إنها كانت تحقق الأرباح في السابق من تراجع ملحوظ في نشاطها بسبب الظروف المالية للبلاد وهو ما انسحب على أوضاع الموظفين.



جهود مضنية بحثاً عن مخرج

بيروت - انضمت شركة الطيران اللبنانية الحكومية إلى قائمة طويلة من الكيانات المملوكة للدولة التي تضررت من الأزمة المالية التي تعاني منها البلاد، وبدأت في وضع خطط جديدة للتأقلم مع الأوضاع التي تزداد سوءا يوما بعد يوم. وفي محاولة من أجل إبقاء الخطوط اللبنانية على مسار النشاط عند الحد الأدنى، اتخذ مجلس الإدارة قرارا يقضي باقتصار بيع التذاكر بالدولار بداية من الثلاثاء، في خطوة ستجعل التذاكر أغلى ثمنا وقد تؤدي إلى نتائج عكسية.



محمد الحوت
الخطوة ضرورية لضمان السلامة المالية للشركة
ميدل إيست

وقال محمد الحوت رئيس مجلس إدارة الشركة لوكالة رويترز إن "شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل إيست) ستطلب دفع فئس التذاكر بالدولار استنادا إلى أحدث سعر صرف يحدده مصرف لبنان المركزي وذلك اعتبارا من أول يونيو".

وأضاف الحوت أن "الخطوة ضرورية لضمان السلامة المالية لشركة الطيران الوطنية التي يملك مصرف لبنان المركزي غالبية أسهمها ولا تدخل في دوامة التعثر".

والتغيير الذي سوف يطبق فقط على التذاكر التي تشتري داخل لبنان، وهو ما يعني أن سعر التذاكر لن يستند بعد الآن إلى سعر صرف أدنى ومحكوم للدولار. ومن المتوقع أن يكون سعر التذاكر التي تشتري داخل لبنان مستندا إلى السعر القياسي للمركزي الذي أعلن عنه الشهر الماضي والبالغ حاليا 12 ألف ليرة لبنانية مقابل الدولار، وهو سعر أقرب إلى سعر السوق غير الرسمية من

السودان يعجز عن إيقاف التدهور السريع لصناعة الألبان

إلى صناعة الألبان واللحوم بعد أن فقدت برقيها في السنوات الماضية بفعل الأزمات الاقتصادية التي خلفها نظام الرئيس المخلوع عمر البشير. وهناك طموحات بدت تتضح لجذب المغتربين إلى هذا القطاع، ومن بينهم رجل الأعمال أحمد التجاني وهو المدير التنفيذي لشركة الروابي للألبان والتي تتخذ من دبي مقرا لها.

60
في المئة نسبة الزيادة في تكاليف الإنتاج قياسا بما كانت عليه قبل سنوات قليلة

ولدى السودان مقومات حيوانية تعد الأكبر في المنطقة العربية بواقع 102 مليون رأس من الماشية، تتحرك في مراع طبيعية تقدر مساحتها بنحو 118 مليون فدان، فضلا عن معدل أمطار سنوي يزيد عن 400 مليار متر مكعب. ورغم كل المحاولات لجذب الاستثمارات في القطاع، إلا أن الخرطوم عجزت عن الاستفادة من الأموال المتدفقة إليها وزيادة احتياطياتها النقدية من العملة الصعبة التي تعد من بين الأضعف عربيا بواقع مليار دولار، بحسب صندوق النقد الدولي.

عبر بناء مصنعين جديدين للألبان وذلك بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو).

وكانت الفاو قد أعلنت في فبراير 2020 عن الانطلاق في استثمار أعمال تشييد مصنعي الألبان بمحلية ريفي خشم القرية. وتهدف المنظمة من خلال إشراك المنتجين إلى اكتساب العمال المزيد من الخبرات للأعمال الفنية مثل الحداثة والكهرباء إلى جانب العمل المحاسبي والعمل على الآلات المخصصة للمصنع حتى تتحقق استدامة المشروع تدريجيا عبر اليات المتابعة المجتمعية.

ولكن البيروقراطية والإنشكابات المتراكمة منعت جهود التعاون ولم تفض إلى إبرام اتفاقية قانونية ملزمة للمنتجين والشركات المنفذة للمشروع، وهي شركة دال الهندسية وبرمير فود بجانب شركة دانفوديو لإكمال تشييد المباني الإضافية لمصنعي الألبان. وتشير المواصفات الفنية للمشروعين إلى أنهما سيعملان بطاقة تشغيلية تصل إلى إنتاج حوالي 15 ألف لتر يوميا من الألبان ومشتقاتها، منها 10 آلاف في مصنع القرية و5 آلاف في مصنع القرية 26 في ولاية كسلا، على أن يخدم كل مصنع حوالي مئتي منتج. ووجه المستثمرون السودانيون خلال الأشهر القليلة الماضية أنظارهم

إلى البقار المنتجة لتفادي المزيد من الخسائر وتسريع العمالة المباشرة وتوقف عمل العمالة الغير مباشرة.

والعام الماضي كانت أزمة الألبان قد فرضت على الحكومة الدخول في معركة معقدة بعد اضطرابات واسعة نتيجة نقص منتجات الألبان في السوق المحلية، والذي أدى إلى تصاعد الغضب في الأوساط الشعبية بسبب ارتفاع الأسعار. وفي مسعى لردم الفجوة في هذا القطاع الحيوي بعد سنوات من العقوبات الأميركية، بدأت الخرطوم في اتباع سياسة مرنة تهدف إلى تعزيز القطاع



الأزمة تتسع رغم محاولات الإنقاذ

قفز سعر العلف المركز من 90 ألف جنيه (216 دولارا) إلى 130 ألف جنيه (312 دولارا).

وإلى جانب ذلك يظهر الانعدام التام لعصب الإنتاج بالقطاع ممثلا في المحروقات والمتوفر بالسوق السوداء بواقع 65 و70 ألف جنيه (156 و168 دولارا) للبرميل.

وجدد كردي التأكيد على خروج كافة المنتجين الحقيقيين للألبان من أصحاب المزارع التي تلتزم بالإنتاج الصحي وفق الاشتراطات والمواصفات الصحية لسلعة اللبن من سوق الألبان واتجاههم لبيع

قوّضت الأزمات المالية في السودان خطط الحكومة الانتقالية من أجل النهوض بصناعة الألبان التي تشكو من تحديات لا حصر لها وسط تعالي أصوات المنتجين محذرين من عدم استمرارية هذا القطاع الحيوي بسبب ارتفاع التكاليف، وهو ما أدى إلى تكبد خسائر قد تؤدي إلى دخوله في ركود إجباري.

الخرطوم - تواجه صناعة الألبان في السودان صعوبات كثيرة أدت إلى تصاعد الغضب في أوساط القطاع قتيبة الفكرة القليلة لفشل الحكومات السابقة في إصلاح دواليب هذا المجال المهم. ويعتقد خبراء اقتصاد أنه في ظل الوضع القائم من الضرووي تدليل كافة العراقيل والعقبات وإيقاف الجبايات وتبسيط الإجراءات المقيدة التي وقتت حائلا لسنوات طويلة أمام المنتجين من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي في مرحلة أولى ثم القيام بالتصدير لاحقا. واعلنت غرفة الألبان باتحاد غرف الزراعة والإنتاج الحيواني عن فشل كل المحاولات والتحركات التي قادتها مع وزارة الشروة الحيوانية والزراعة والغابات لإيقاف التدهور المريع لقطاع الألبان واللاحق بتمكينه بالحد الأدنى من الضمائر لمواصلة الإنتاج والمحافظة على الأبقار المنتجة واستمرار تشغيل العمالة. وانتقدت الغرفة تجاهل السلطات والجهات المعنية إنقاذ القطاع وعدم تدخل الحكومة الانتقالية لمعالجة

مشاكل القطاع رغم أهميته الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية. ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى رئيس الغرفة محمد عثمان كردي قوله إن "القطاع ظل في حالة تدهور سريع ومريع منذ العام 2016 إلا أنه وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة تفاقمت حالة التدهور ومشاكله المتعددة في ظل فشل جميع الجهود لمعالجة الوضع". وتعاني البلاد من أزمات متراكمة انسحبت على توفير الخبز والطين والوقود وغاز الطهي نتيجة الارتفاع الأساسي لسعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية.

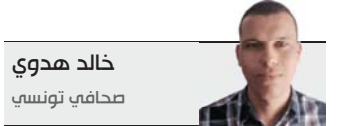
وأشار رئيس الغرفة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بالقطاع بنسبة أكثر من 60 في المئة مع زيادة طفيفة في أسعار منتجات الألبان، والتي لا يمكن من خلالها للمنتجين والشركات تحقيق عوائد في ظل انهيار العملة بعد أن بلغ سعر صرف الدولار قرابة 400 جنيهه. وأوضح أن أسعار الأعلاف والأسمدة ارتفعت بشكل جنوبي، وعلى سبيل المثال

المناجم ثروة يكبلها مناخ الاحتجاجات المطالبة في تونس

ضعف آليات الاستكشاف والتنقيب وغياب حوافز التمويل يغرقان القطاع في متاهة الركود



اعتبر خبراء اقتصاديون أن مناخ الاحتجاجات المطالبة في تونس يشكل أحد أهم أسباب عجز الحكومات المتعاقبة عن النهوض باستثمارات احتياطات ثروات المعادن المنسية في المناجم المنتشرة في البلاد، خاصة عند استدعاء تجربتي قطاعي الفوسفات والطاقة، واللّتين تعكسان بوضوح تدهور حالة بيئة الأعمال.



خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - تزايدت ضغوط الأوساط الاقتصادية التونسية على السلطات والجهات المعنية من أجل إيقاف مكامن ثروات المعادن المنسية بسبب الإهمال المستمر لهذا القطاع الحيوي، الذي يمكن أن يدعم خزينة الدولة بعوائد كبيرة بالعملة الصعبة إذا ما تم استغلاله على النحو المطلوب.

ويرى محللون أن مناخ الاحتجاجات المطالبة المتكررة في العديد من القطاعات قد تكون سببا جوهريا في عدم الاستفادة من قطاع المناجم على النحو الأمثل، ويقولون إن المخاوف تسيطر على المستثمرين من تعرضهم إلى صعوبات كالتّي تعرض لها قطاع النفط حينما اضطرت إلى مغادرة البلاد.

وانتقد خبراء في المجال تواصل إهمال الدولة للقطاع بسبب التعقيدات الإدارية والبنكية للمستثمرين في المجال، فضلا عن الانحسار على آليات تقليدية في العمل دون تطوّر يذكر. وأكد الخبير الدولي في الطاقة عماد الدرويش أن "قطاع المعادن قطاع تاريخي في تونس التي كانت سباقة في اكتشاف الرصاص والزنك والفوسفات، فضلا عن تحويل الفوسفات إلى حامض فوسفوري".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "ما لم يقع في تونس هو تطوير البات العمل، والبلاد ظلت تشغل باليات قديمة، واليوم لا تتم مساعدة شركات التعدين بالقروض البنكية والمساعدات".

وتابع "كنت قد اقترحت في وقت سابق إنشاء بورصة للتعبدين وإعطاء فرص للمستثمرين وإدماج بعض المواد المعدنية في البورصة، كل الصناعات تتغير في العالم وتونس لم تواكب هذا التغيير، ولم تستدرج مستثمرين في المناجم وتشجيعهم بالقروض والتسهيلات".

وتبدو تونس إلى حدّ الآن عاجزة عن حلّ أزمة الفوسفات ويرى فيها الدرويش رسالة سلبية إلى المستثمرين الأجانب، ولذلك فالسلطات تحتاج إلى مراجعة جذرية لاستراتيجيتها من أجل تنمية القطاع ودفع وتيرة الاستثمار في المعادن وتحريك نشاط الاكتشاف والتنقيب.

وكانت تونس تصدر نحو 80 في المئة من إنتاجها إلى أكثر من 20 سوقا، في حين تسوق الكمية المتبقية محليا، إلا أن موجات الإضرابات وتنامي المطالب



عماد الدرويش
تونس لا تزال تعمل
بأليات قديمة ولم تساعد
في تمويل الشركات



نادر حداد
تدخل شركات التنقيب
والاستكشاف يتطلب
الإمكانيات والدراسات

ولم تفلح الحكومات المتعاقبة منذ 2011 في دفع صناعة استخراج المعادن مثل الزنك والذهب والفضة في مختلف مناطق البلاد بسبب ضعف البات الاستكشاف والتنقيب وكذلك غياب عوامل التحفيز المالي وعدم قدرة مناخ الأعمال على جذب الاستثمارات. وظل ملف الثروات الطبيعية رهين رفوف مكاتب الهياكل والوزارات المعنية، وعجزت السلطات عن دفع الاستثمار في القطاع جراء ضعف الإمكانيات، لتبقى الثروات الباطنية مهمة ومنسية،

آفاق ضبابية لمستقبل القطاع

وفي أواخر العام الماضي، وصلت إلى الميناء التجاري بمدينة قابس جنوب شرق البلاد، سفينة مُحمّلة بنحو 16.5 ألف طن من الفوسفات، قادمة من ميناء غنابة الجزائري.

وسبق أن تمّ غلق محطة ضخّ البترول بالكامور بتطاوين في يوليو 2020 في حركة تصعيدية لاحتجاجات شباب المنطقة المطالبين بحقهم في العمل وفي التنمية.

ورفض المعتصمون إعادة تشغيل المحطة إلا في حالة تنفيذ جميع بنود اتفاق الكامور، الذي تمّ توقيعه مع حكومة يوسف الشاهد في يونيو 2017.

وأعلن عبد الوهاب عجرود الرئيس المدير العام للمجمع الكيميائي التونسي، في تصريحات سابقة، أن البلاد اتبعت خطة لتوريد 500 ألف طن على دفعات من الفوسفات، ما يعادل مخزون استهلاك شهر لوحدات التحويل التابعة للمجمع.

إلى 87 مليون دولار سنة 2017، بسبب عدم قصة الحكومية أصبحت تكلف الدولة خسائر مادية كبيرة بسبب التوريد، بعد أن كانت تونس ثاني أكبر منتج للمادة في العالم.

ورغم ترسانة التشريعات الموكية لهذه الصناعة، لا يزال القطاع يعاني من ضعف الحوكمة وغياب السياسات القادرة على إيقاف فرص تصنيع الخامات التعدينية وتطويرها. ويعتقد حداد أنه من الضروري وضع تشريعات جديدة.

وعلى الرغم من إسناد عدد من الرخص في السنوات الماضية في مجالات استخراج الملح والجبس والفوسفات وكربونات الكلسيوم، لا يزال القطاع ضعيفا ومنسيا دون تفعيل من الدولة العاجزة أصلا على حل مشكلة الفوسفات. وتشير التقديرات إلى تراجع حجم الاستثمار في الاستكشاف والتنقيب عن المعادن من 400 مليون دولار سنة 2010

كثروة طبيعية بالأساس وشركة فوسفات كقصة الحكومية أصبحت تكلف الدولة خسائر مادية كبيرة بسبب التوريد، بعد أن كانت تونس ثاني أكبر منتج للمادة في العالم.

ورغم ترسانة التشريعات الموكية لهذه الصناعة، لا يزال القطاع يعاني من ضعف الحوكمة وغياب السياسات القادرة على إيقاف فرص تصنيع الخامات التعدينية وتطويرها. ويعتقد حداد أنه من الضروري وضع تشريعات جديدة.

وعلى الرغم من إسناد عدد من الرخص في السنوات الماضية في مجالات استخراج الملح والجبس والفوسفات وكربونات الكلسيوم، لا يزال القطاع ضعيفا ومنسيا دون تفعيل من الدولة العاجزة أصلا على حل مشكلة الفوسفات. وتشير التقديرات إلى تراجع حجم الاستثمار في الاستكشاف والتنقيب عن المعادن من 400 مليون دولار سنة 2010

الاجتماعية في السنوات الأخيرة تسببا في فقدان عدد من أسواقها الخارجية.

وتقدر مساهمة قطاع الفوسفات والمنجمت المجمعية قبل 2011 بنحو 9 في المئة من إجمالي عائدات الصادرات التونسية، حسب الإحصائيات الرسمية. ويربط مراقبون حلحلة الأزمة بضرورة توفير حزمة من الدعائم والإمكانيات، علاوة عن ضرورة الانكباب على إيجاد حلول جذرية لازمة ملف الفوسفات في الحوض المجمعي في محافظة قفصة جنوب غرب البلاد الذي عطل الإنتاج وظل عالقاً منذ سنوات.

ويؤكد الخبير الاقتصادي نادر حداد أن تونس لديها ثروات باطنية ومعادن وحقول للنفط، ولكن في مقابل ذلك هناك عوائق كبيرة، حيث أن دخول شركات التنقيب في أي استثمار يتطلب الإمكانيات والدراسات.

وقال في تصريح لـ "العرب"، إن "الدولة الآن لا تستغل كميات الفوسفات

الاقتصاد العالمي يتأرجح في نطاق ضيق للنمو

أو تطوير لقاح أو على الصعيد المالي والتقدي".

وهناك العديد من الإشارات الإيجابية للنمو منها ارتفاع الإنتاج الصناعي والانتعاش القوي في التجارة العالمية للسلع وانتعاش في الاستهلاك في مرحلة ما بعد عمليات الإغلاق.



لورانس بون
هناك رباح معاكسة
قد تعيق تعافي
اقتصادات الدول

لكن بون حذرت أن "رباحا معاكسة ما زالت قائمة"، موضحة أنه "حتى يتم تلقيح الغالبية العظمى من سكان العالم، سنبقى تحت رحمة ظهور متحورات جديدة".

وستؤدي عمليات إعادة إغلاق جديدة إلى تقويض "الثقة" وربما إفلاس عدد من الشركات "التي تتمتع بحماية حتى الآن لكنها غالبا ما تكون مثقلة بالديون". وهناك خطر رئيسي آخر حددته المنظمة، وهو اضطراب الأسواق المالية التي تشعّر بالقلق من الزيادات التضخمية الملحوظة والتي، وفقا للمنظمة الدولية، ليست إلا ظاهرة مؤقتة مرتبطة باللاحق بالركب الاقتصادي. وبحسب خبراء المنظمة فإنه إذا بدأت الأسواق المراهنة على تضخم مستدام، يمكنها رفع معدلات الفائدة ما قد يهدد عملية الانتعاش.

باريس - رفعت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الأثنين توقعاتها المتفائلة بانتعاش النمو الاقتصادي العالمي، والذي يتأرجح في نطاق ضيق، وسط تحذيرات من انتكاسة جديدة للاقتصاد بسبب استمرار وجود "رباح معاكسة".

ورحبت المنظمة التي تضم 38 دولة تمثل 85 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحجم الانتعاش إلا أنها أعربت عن قلقها خصوصا بسبب حملات التلقيح البطيئة جداً في الدول الفقيرة واضطراب الأسواق المالية.

وبعد الركود التاريخي عام 2020 الذي شهد انكماش الاقتصاد العالمي بنسبة 3.5 في المئة، يُتوقع زيادة الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 5.8 في المئة بنهاية هذا العام فيما كانت المنظمة تشير في مارس الماضي إلى زيادة بنسبة 5.6 في المئة.

أما بالنسبة إلى العام المقبل الذي من المفترض أن يشهد عودة معظم الاقتصادات إلى مستوياتها ما قبل الجائحة، فتوقعت المنظمة نموا بنسبة 4.4 في المئة قياسا بتوقعات سابقة عند حوالي 4 في المئة في أحسن الأحوال. وقالت كبيرة الاقتصاديين في المنظمة لورانس بون "قدّمت الحكومات نحو ملياري جرة من اللقاحات" و"لم تشهد مطلقا في أزمت مماثلة سياسات عامة سريعة وفعالة على غرار التي تم تبنيها أخيرا، سواء في ما يتعلق بالصحة

التنظيف في قطاعي الصناعة والتعبدين والعمل.

ومن بين مهام المجلس تقديم كافة أنواع الدعم لأفراد المجتمع في الاستجابة لجميع التحديات، فضلا عن توحيد التواصل الفعال مع الكيانات التشريعية المحلية والمنظمات الدولية.

كما سينكب على مراجعة التشريعات واللوائح التنفيذية المتعلقة بالاستدامة والاتفاقيات الإقليمية والدولية، إضافة إلى تعزيز التعاون مع الجهات التشريعية لبناء الثقة مع المجتمع من خلال تبادل المعلومات، وإقامة ورش العمل والندوات والمؤتمرات والمناسبات العالمية، وجميعها توجهات يعمل المجلس على تحقيقها.



أدوات جديدة لتعزيز متانة الاقتصاد

السعودية تنشئ مجلسا لتنسيق وتطوير الخطط الصناعية

صناعات التعبدين في جميع انحاء البلاد التي تزخر بالعديد من انواع المعادن.

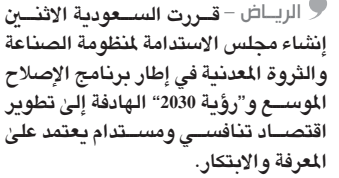
وقال المدير في "مجلس الاستخدامة المشكل حديثا يهدف إلى توحيد جهود منظومة الصناعة والثروة المعدنية لتحقيق أهداف الاستخدامة وتعزيز القدرة التنافسية للصناعات الوطنية وتنوعها، فضلاً عن تحسين مؤشرات الاستخدامة لمجتمعات الصناعة والتعبدين".

وأوضح أن المجلس يعمل على توفير بيئة مناسبة لجذب المستثمرين في قطاعي الصناعة والتعبدين، وإثراء المعرفة التقنية في مجال الاستخدامة من خلال المنصات الرقمية، وتعزيز مبادرات الإنتاج

خطت السعودية خطوة كبيرة باتجاه زيادة دور القطاع الصناعي في الاقتصاد عبر إنشاء مجلس الاستخدامة لمنظومة الصناعة والثروة المعدنية، ضمن رؤية موحدة قادرة على استيعاب متطلبات هذين القطاعين الإستراتيجيين لضمان الانسجام والتناغم مع خطط تنويع مصادر الدخل التي جاءت بها "رؤية 2030".

الرياض - قررت السعودية الإثنين إنشاء مجلس الاستخدامة لمنظومة الصناعة والثروة المعدنية في إطار برنامج الإصلاح الموسع و"رؤية 2030" الهادفة إلى تطوير اقتصاد تنافسي ومستدام يعتمد على المعرفة والابتكار.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية الثلاثاء أن وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر بن إبراهيم الخريف أصدر قراراً بإنشاء المجلس "بهدف تحقيق الاستخدامة البيئية في القطاع الصناعي والتعديني".



خالد المديفر
نريد توحيد الجهود
لاستدامة قطاعي
الصناعة والتعبدين

وسيتراأس المجلس نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعبدين خالد بن صالح المديفر، وتم تكليف المستشار أحمد بن محمد عجب نور أميناً عاماً للمجلس، ويعضوية ممثلين من 7 جهات. ويضم المجلس في عضويته ممثلين من قطاعات الصناعة والتعبدين، إلى

ما الذي يحول التطرف إلى تورط إرهابي؟

الديناميكيات الاجتماعية والنفسية أهم محفزات الانخراط في الفعل الإرهابي



التطرف في الرأي لا يعني بالضرورة التطرف في الفعل

(الحب) بأفردا منخرطين في أعمال إرهابية“.

ويرى مكولي أن المسافة بين التطرف في الرأي والتطرف في الفعل كبيرة جداً، بمعنى أن “قرار القيام بعمل إرهابي يلزمه دوافع مختلفة تماماً عن دوافع تبني رأي متطرف”، ويشيد على أن “النتائج المترتبة على كل منهما تختلف اختلافاً كبيراً”.

ومن خلال دراسته لتاريخ تطوّر الإرهاب يؤكد مكولي أن محاولات الربط بين الانخراط في الإرهاب والحالة النفسية للمنخرطين “غير مجدية، فتتأخّر رصد معدلات تلك المعضلات النفسية أو الاجتماعية لدى المنخرطين في أعمال عنف لم تتجاوز المعدلات نفسها التي رُصدت في الأوساط الطبيعية، كما أن الكثير منهم لا يعانون أصلاً من مثل تلك “المشكلات”.

هناك العديد من الديناميكيات التي تخلق دوافع للقيام بأعمال إرهابية بخلاف الدافع المعتاد الحديث عنه وهو اعتناق فكر متطرف

ويشير إلى أن العديد من المنخرطين في العنف والإرهاب “يقومون بأعمال إرهابية على نحو مفاجئ في فترات قد لا تتجاوز عدة أيام أو أسابيع من تبنيهم موقفاً ما من قضية معينة”.

وينتقل الفاعل الذي لديه قابلية للتطرف نحو التطرف الفكري، ثم التطرف العنيف، ثم الإرهاب، عبر عملية ينتقل فيها من مرحلة إلى المرحلة التي تلها من خلال تطور متدرج يتعرض فيه لعمليات نفسية وإدراكية معقدة؛ فالتورط في الإرهاب هو عملية تتكون من مراحل خفية، أولاًها أن يتحول الإنسان إلى إرهابي، ثم أن يصبح إرهابياً بالفعل، وهذا يعني استمراره في حالة التورط والاشتراك في أنشطة هجومية.

وهناك وقائع تنقل الفرد إلى عالم التطرف العنيف من عالم التطرف الفكري، منها مثلاً أن المنطقة التي يعيش فيها منطقة اضطرابات أو منطقة صراع سياسي حاد، وأن أحداً من أصدقائه أو أقاربه أو زملائه قد تعرض لأذى، وهنا يفكر في محاولة الثأر أو الانتقام. كما أن التأثر بالقيادات التي هي في نظره عناوين للمثالية قد يسهم في تبني العنف والتطرف العنيف بمنطق الطاعة ذات الطابع المقدس. ثم أن وجود حالة من التجربة المشتركة لما يعبره المتطرف الفكري نوعاً من التشارك في احتمالات التطرف العنيف، أو مواجهة الضغوط السياسية والاجتماعية من أجل التصدي لما يعتبر تهديداً للأهداف المشتركة للجماعات المتطرفة، يقود إلى التورط في الإرهاب والعنف.

الراديكالية في الرأي وراديكالية الفعل أو الإرهاب “عندما أصبح من الصعب جداً التنبؤ بالإرهاب، تحول البحث نحو التركيز على التطرف كمردف للإرهاب، وإن أنه من السهولة بمكان الكشف عن الأفراد الذين يتم تحويل أفكارهم إلى أفكار متطرفة فقد أضحي مفهوم القضاء على التطرف بديلاً موضوعياً عن مفهوم استباق الفعل الإرهابي”.

وقام هورجان –الذي يُعدّ أحد أهم المراجع العالمية في دراسات الإرهاب– بمقابلة العشرات من الإرهابيين السابقين، فتوصل إلى أن سؤال الإرهابي عن الدوافع التي اضطرتة إلى القيام بما قام به غالباً ما تكون الإجابة الصادقة عنه “لا أدري حقاً”.

ويرى هورجان أن دوافع السلوك الإرهابي شديدة التعقيد، إلى درجة أن من يقومون بالعمل الإرهابي أنفسهم قد لا يدركونها بوضوح في الكثير من الأحيان.

وهورجان، الذي أجرى مقابلات مع مدّانين بالإرهاب من أيرلندا وإنجلترا وباكستان ولبنان والولايات المتحدة، يؤكد أن سؤال “لماذا فعلت” ليس هو السؤال الفعال الذي يمكن أن يصل بنا إلى فهم دوافع الإرهابيين، وأن الأكثر وقَعاً وفاعلية هو أسئلة مثل: متى التحقت بـ“داعش”؟ مثلاً، ماذا كان شعورك وقتها؟ ماذا كنت تفعل في حياتك في ذلك الوقت؟ كيف تم التواصل معك؟ أو كيف تواصلت معهم؟

وبعد إجرائه دراسات عدة على غربيين التحقوا بالقتال في سوريا والعراق يعتقد هورجان أنه بينما يعرف البعض منهم بعض الدوافع بوضوح فإن الكثيرين منهم ليس لديهم أدنى فكرة عن الصراع الطائفي والمذهبي الذي يُقَوّن بانفسهم في طبائعه.

ديناميكيات محفزة

الكثيرون ممن ينفذون أعمالاً إرهابية لا يتنقشون فكراً متطرفاً من الأساس، كما تشير العديد من الدراسات، إلا أن هناك العديد من الديناميكيات التي تخلق لدى الأشخاص دوافع للقيام بأعمال إرهابية بخلاف الدافع المعتاد الحديث عنه وهو اعتناق فكر متطرف.

ويقول مكولي “يجب التركيز على العامل الشعوري النفسي والديناميكيات المتنوعة التي تخلق دوافع عديدة لدى بعض الأشخاص للانخراط في الإرهاب والعنف في الكثير من الأحيان دون تبني أجندة فكرية متطرفة أو حتى التعاطف مع فكر متطرف معين”.

ويضيف “من بين هذه الديناميكيات على سبيل المثال: إحساس الفرد بالظلم، أو إحساس فلة معينة في المجتمع بالظلم، أو الرغبة في الهروب من المشكلات، أو البحث عن مكانة أكبر أو قوة أكبر، أو الارتباط الشعوري

حين لا يفعل ذلك أقرانهم من حاملي الآراء المتطرفة ذاتها؟ وكيف يصبح الأفراد متطرفين؟ وكيف يتم التقدم من مرحلة اللاعنّف إلى التطرف ثم إلى الإرهاب؟ وما هو الدور المنوط بالمجتمعات المحلية لمنع الشباب من تبني التطرف العنيف؟

ولالإجابة عن هذه الأسئلة أعد الباحثان كلارك مكولي وصوفيا موسكالينكو، من كلية بريّن ماور الأميركية، دراسة جاءت تحت عنوان “فهم التطرف السياسي: نموذج الهرمين”، انتهيا فيها إلى صياغة النموذج الهرمي ثنائي المحاور للتحفزة بين التطرف في الرأي والتطرف في الفعل، قائلين إن الخلط بين التسقين يضر ضرراً بالغاً بمعالجة القضية، وقد يؤدي إلى تزايد وتيرة العنف والإرهاب جرّاء توجيه إجراءات مكافحته في صورة عقاب جماعي لأفراد أو جماعات لمجرد انتمائهم إلى فكر أو عقيدة معينة.

ويرى الباحثان أن التشدد الفكري يختلف عن ذلك الذي يقود أصحابه إلى الإتيان بأفعال متطرفة أو إرهابية، فهما حسبهما ظاهرتان مختلفتان من المنظور النفسي.

ولذلك يقترحان نموذج “هرم الرأي” الذي يتألف من أشخاص يتشاركون مستويات متسارعة من الأفكار المتطرفة، ونموذج “هرم الفعل” الذي يتضمن مستويات تتراوح ما بين السلبية إلى النشاط القانوني والعنف السياسي والإرهاب.

ويأتي في قاعدة تطرف الرأي الأفراد الذين لا يهتمون بقضية سياسية (المحاييدون)، وتلي تلك الطبقة طبقة أخرى تضم أولئك الذين يؤمنون بقضية لكنهم لا يبررون العنف، وهؤلاء يُطلق عليهم اسم “المتعاطفون”، ثم يأتي في الطبقة التالية أولئك الذين يبررون العنف دفاعاً عن قضية أو معتقد.

وأما هرم تطرف الفعل فيأتي في قاعدته الأفراد الذين لا يفعلون شيئاً لصالح جماعة سياسية أو قضية، ويُطلق عليهم اسم “خاملون”، ثم يأتي في الطبقة الأعلى من الهرم أولئك الذين يشاركون في أفعال أو أنشطة قانونية أو سياسية لمناصرة قضية أو جماعة سياسية، ويُطلق عليهم اسم “النشطاء”، ويليهم في الطبقة الأعلى الأفراد الذين يخرطون في أعمال غير قانونية من أجل القضية أو الجماعة، ويُطلق عليهم اسم “الراديكاليون”، وفي قمة الهرم يأتي أولئك الذين يقومون بأعمال غير قانونية تستهدف المدنيين، وهؤلاء يُطلق عليهم اسم “الإرهابيون”.

ويذهب مكولي إلى أن من يمارسون أعمالاً إرهابية عنيفة يمثلون نسبة ضئيلة جداً ممن يتعاطفون مع فكر متطرف أو يتبنونه أو يعتقدونه.

ويقول أحد أهم الباحثين وهو جون هورجان، أستاذ علم النفس في جامعة ولاية جورجيا، موضحاً سبب الخلط بين

يعد التفریق بین الإرهاب والتطرف مسألة شائكة جداً وذلك بسبب شيوع التطرف والإرهاب لهدف واحد؛ حيث يمكن رسم معادلة الاختلاف بينهما باعتبار أن التطرف يرتبط بالفكر والإرهاب يرتبط بالفعل. ويتعلق التطرف بأفكار بعيدة عمّا هو معتاد ومتعارف عليه اجتماعياً ودينياً دون أن ترتبط تلك الأفكار بسلوكيات مادية عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة. أما عندما يتحول الفكر المتطرف إلى أنماط عنيفة من السلوك، من اعتداءات على الحريات أو القتل أو تشكيل التنظيمات المسلحة التي تستخدم في مواجهة المجتمع والدولة، فإنه عندئذ يتحول إلى إرهاب.

● **مردید** – يكشف تحليل الروابط الاجتماعية والنفسية التي تربط مجموعة من الشباب المتشددین في إسبانيا مثلاً بمختلف الفاعلين من الحركة الجهادية العالمية أن عدد وقوة هذه الروابط لهما علاقة بانخراط بعض الأفراد في أنشطة إرهابية وعدم انخراط آخرين في ذلك.

ويتطلب شرح سبب قيام البعض بذلك وعدم قيام البعض الآخر به تحليل نوع وعدد وكثافة علاقاتهم الشخصية مع النشطاء الجهاديين والهياكل المختصة للتعنية الإرهابية.

وبناءً على دراسة للروابط التي تخلّت عينة من الشباب الذين سلكوا مسارات متعارضة بعد تطرفهم في إسبانيا من 2012 إلى 2019 تم الكشف عن ميل أكبر نحو التورط الإرهابي بين الأشخاص المتطرفين الذين كانت روابطهم الاجتماعية مع الجهادية العالمية أكثر عدداً وقوة.

وتظهر الدراسة أهمية الشبكات الاجتماعية في التطرف الجهادي والتجنيد؛ فأولئك الذين يتبنون الايديولوجيا الجهادية، حتى في حدود تسهيل أعمال العنف والمشاركة فيها، كثيراً ما يفعلون ذلك برفقة أفراد إما منطرفون بالفعل أو هم في طور التطرف.

وفي هذا التفاعل الاجتماعي يبني أعضاء المجموعة المعنية وجهات نظر مشتركة ويشكلون هوياتهم المجتمعية، وقد ينتهي بهم الأمر إلى الاستعداد للانخراط في الإرهاب.

الفكر غير الفعل

توضح الأدلة المحيطة بالوضع في إسبانيا أن 90 في المئة من المدانين والجهاديين المتوقفين بين عامي 2012 و2018 أصبحوا متطرفين في اتصال مع أشخاص آخرين.

وقبل عمليات التطرف والتجنيد الخاصة بهم كانت لثلاثة أرباعهم علاقات اجتماعية مع جهاديين نشطين آخرين داخل وخارج البلاد. ومع ذلك ليس بالضرورة أن يشارك كل الأفراد الذين أصبحوا متطرفين في أنشطة إرهابية.



كلارك مكولي

الأعمال الإرهابية تمثل نسبة ضئيلة ممن يتعاطفون مع التطرف

ثمة مفارقة مهمة حول ظاهرة الإرهاب والتطرف تقول بأن غالبية الأفراد من أصحاب الآراء المتطرفة لا يقومون بأفعال إرهابية. وقد نادى باحثون متخصصون في دراسة الإرهاب بضرورة الفصل بين “تطرف الرأي” و”تطرف الفعل”، بعد أن لاحظوا وجود خلل جوهري اعترى ذلك الجهد البحثي المتراكم الذي تناول ظاهرة الإرهاب عبر عشرات السنين؛ إذ جرى التعامل مع التطرف في الرأي (أو “راديكالية الرأي”) على أنه مرادف للإرهاب أو مقدمة حتمية لحدوثه، وبالتالي جرى التعامل مع من لديهم أفكار متطرفة على أنهم إرهابيون محتملون.

وتطرح البحوث العديد من الأسئلة المشروعة حول العوامل التي قد تدفع البعض إلى التطرف العنيف المتنوع بالانخراط في العمليات الإرهابية في

القومية الدينية تؤدي الهندوس في الهند أيضاً

هاجروا بطريقة غير شرعية كانوا من الهندوس وغيرهم من غير المسلمين. من بين ما يقرب من مليوني شخص، كان 1.2 مليون منهم من الهندوس وغيرهم من غير المسلمين.

وأثار التهديد المحتمل على الصعيد الوطني، إلى جانب معايير الاستثناء لقانون تعديل المواطنة، احتجاجات ضخمة في جميع أنحاء الهند، والتي توقفت فقط بسبب كورونا. وفي غضون ذلك، حتى الأشخاص الذين ادعى حزب بهاراتيا جاناتا أنهم سيستفيدون من قانون الجنسية الجديد لم يروا أي فوائد. ولم تقم وزارة الداخلية الهندية حتى بصياغة مبادئ توجيهية لتطبيق القانون، مما يعني أنه حتى الآن لم يتم منح الجنسية فعلياً للاجئين من الأقليات الدينية من جيران الهند بموجب القانون. وبدلاً من ذلك، عاد المئات من اللاجئين الهندوس والسيخ إلى باكستان.

مثلما استهدف عنف 1947 الهندوس والمسلمين، فإن كورونا يعيثُ فوضى تكافؤ الفرص في المجتمعات الدينية

وفي منطقة كشمير المتنازع عليها ذات الأغلبية المسلمة، كانت تصرفات حكومة مودي واسعة النطاق ومدمرة، بما في ذلك سجن القادة السياسيين، وحرمان 12.5 مليون شخص من الوصول إلى الإنترنت لمدة 18 شهراً، وإلغاء الحكم الذاتي السابق لكشمير.

وبرر مودي وحزب بهاراتيا جاناتا هذه السياسات بالادعاء بأنهم كانوا “دمجون” كشمير مع بقية الهند ويخلقون بيئة آمنة لتسهيل عودة البانديت الكشميريين (سكان كشمير الهندوس)، الذين أجبر العديد منهم على الفرار من المنطقة بعد التهديدات والعنف في التسعينات.

ومع ذلك، بعد ما يقرب من عامين بعد أن ألغت حكومة مودي الحكم الذاتي لكشمير، يجادل البانديت الذين يعيشون في كشمير بأنهم لم يستفيدوا بأي شكل من الأشكال من سياسة حزب بهاراتيا جاناتا بشأن كشمير.

وبعد ثلاثة عقود من نزوحهم القسري من كشمير، لا تزال عشرات الآلاف من عائلات البانديت الكشميريين تعيش في ظروف مزرية كئاشجين داخلياً في مخيمات اللاجئين في جامو ودلهي. وفي الشهر الماضي فقط، أخبر الكشميريون بانديتس وفداً لتقصي الحقائق أنهم يواجهون المزيد من الاستياء الآن من زملائهم المسلمين الكشميريين، الذين يلومونهم على إلغاء المادة 370، التي تنص على استقلال الإقليم، ويطلقون عليهم “حصان طروادة” نيودلهي.

وعند سؤالهم عن سبب دعمهم لحكومة مودي، أشار العديد من المدافعين عن القومية الهندوسية إلى تاريخ العصور الوسطى، لاسيما تدمير الحكام المسلمين للمعابد الهندوسية التي تعهدت الحكومة بإعادة بنائها.

واستند برنامج حكومة حزب بهاراتيا جاناتا، منذ انتخابه في عام 2014، إلى الوعد الكاذب بأن القومية الهندوسية هي الطريق إلى “الوصول إلى الدين”، فيما تكشف أزمة كورونا المستمرة عن حقيقة عرفها الكثير منذ طوال الوقت: لا يمكنك بناء مجتمع مزدهر على أساس الكراهية.



● **نيودلهي** – وصلت الحكومة الهندية الحالية برئاسة رئيس الوزراء ناريندرا مودي وحزبه بهاراتيا جاناتا إلى السلطة بسبب كذبة خطيرة كانوا يبيعونها إلى الهندوس وهي أن الهند لن تزدهر إلا إذا دعموا ايديولوجية هندوتفا، أو القومية الهندوسية.

والآن، مع اجتياح فايروس كورونا للهند، فإنها تواجه أحدث ضحية لهذه الكذبة، حيث يقتل أكثر من 4000 شخص كل يوم في موجة ثانية مميتة تم تسريعها وتفاقمها في كل منعطف بسبب القومية الهندوسية.

وفي الأيام الأولى لوباء كورونا، انتهز القوميون الهندوس الفرصة لربط الفايروس بالمسلمين، واخترعوا نظرية المؤامرة “التاجية”. كانت لذلك عواقب حقيقية حيث تعرض المسلمون للضرب والحرمان من الأسرّة في المستشفيات، ونذ العاملون في مجال الرعاية الصحية المسلمون.

واستغلت حكومة مودي ووسائل الإعلام اليمينية بشكل خاص المؤتمر الذي استضافته في دلهي في مارس 2020، منظمة إسلامية، جماعة التبليغ. عقد هذا المؤتمر بحضور 9000 شخص فقط قبل فرض أي قيود حكومية، وذلك في نفس الوقت الذي استقبلت فيه أكبر المعابد الهندوسية عشرات الآلاف من المصلين.

ومع ذلك، على عكس مسؤولي المعابد الهندوسية، قوبل منظمو مؤتمر جماعة التبليغ وحضوره بنهم جنائية وكرهية واسعة النطاق لاستضافة حدث فائق الانتشار. تم القبض على العديد، وبعضهم مازالوا ينتظرون المحاكمة. كل هذا تم باسم الصحة العامة.

وبعد عام واحد، أصبح حزب بهاراتيا جاناتا مسؤولاً بشكل مباشر عن تعريض حياة الملايين من الهندوس للخطر بعد أن قرر الحزب عقد تجمع كومبه ميلا، أكبر تجمع ديني في العالم، وسط جائحة. كان من المقرر أن يكون كومبه في عام 2022، لكن حكومة حزب بهاراتيا جاناتا في ولاية أوتارانتشال نقلته إلى عام 2021 بناءً على توصيات السياسيين، حيث سمح حزب بهاراتيا جاناتا لتسعة ملايين هندوس بالتجمع دون أقنعة ومسافات اجتماعية، مما أدى إلى المرحلة الأكثر دموية من الوباء.

وبفضل مطالبة حزب بهاراتيا جاناتا بحماية المصالح الهندوسية، غرقت الهند في أكبر أزمة لها منذ حمام الدم في تقسيم عام 1947، والذي أودى بحياة ما يصل إلى مليوني شخص. تماماً كما استهدف عنف عام 1947 الهندوس والمسلمين والسيخ على حد السواء، فإن فايروس كورونا اليوم يعيثُ فوضى تكافؤ الفرص في جميع المجتمعات الدينية، وأكثرها فقراً هي الأكثر تضرراً.

وتعد أزمة كورونا في الهند مؤشراً واضحاً على أن الهند في ظل حكم هندوتفا تسير في مسار مظلم وخطير لا يخدم سوى أصغر مجموعة من مواطني النخبة. لكن هذا ليس التحذير الأول بأي حال من الأحوال. بالنظر إلى سجل حكومة مودي، لا يوجد مثال على استفادة الهندوس من السياسات القومية الهندوسية.

ومثل الكثير من الأحزاب السياسية العرقية القومية اليمينية المتطرفة، يركز حزب بهاراتيا جاناتا على الهجرة غير الشرعية، في حالة الهند، من بنغلاديش. وعلى الرغم من أن الحكومات الهندية السابقة قد شرعت في عملية إنشاء السجل الوطني للمواطنين في ولاية آسام الشمالية الشرقية، فقد اتخذت حكومة مودي مشروع المجلس النرويجي للاجئين بحماس كبير، وحرصاً على الاستفادة من الغزو المفترض لمسلمي بنغلاديش من أجل الفوز بأصوات الهندوس.

وأشار رئيس حزب بهاراتيا جاناتا أميت شاه مراراً إلى المهاجرين البنغاليين على أنهم “تمل أبيض”، ووعد بأن حزب بهاراتيا جاناتا “سينقذ المتسولين واحدًا تلو الآخر ويرمهم في خليج البنغال”. ومع ذلك، عندما تلاشى الغبار واكتملت القائمة، اتضح أن غالبية من في ولاية آسام الذين لم يتمكنوا من إثبات جنسيتهم واقترض أنهم

مفتون بالحضارات قيل له بأنه سيصبح وزيراً قبل 18 عاماً

خالد العناني

مسؤول مصري لا يخشى لعنة الفراعنة



● احتفالية نقل المومياءات الملكية إلى متحف الحضارة مؤخرًا، أعادت تقديم العناني من جديد، وعندما كان يشرح للرئيس السيسي وأودري أزولاي مديرة اليونسكو، تاريخ كل مومياء بدا وكأنه عاش معها واقترب منها. (الصور من السوشيل ميديا).



● العناني يُحسب له أنه الوزير الذي أعاد ملف العائلة المقدسة بعد تهيمشه، ليستقطب الملايين من المسيحيين. (في الصورة ميلانيا ترامب برفقة العناني في زيارة للأثار المصرية).

سياحي متكامل يستقطب الملايين من أتباع السيد المسيح حول العالم وزيارة الأماكن المقدسة التي سارت فيها السيدة مريم وولدها عيسى عليهما السلام.

رغم تعرضه لانتقادات واتهامات من جانب متشددين فكراً بلغت حد اعتباره مسؤولاً عن الترويج للعلمانية لمجرد أنه مهتم بالآثار اليهودية والمسيحية، لكنه لم يهتم أو يرد على هؤلاء، وسار في طريقة غير مكرثرة بمحاولات إفشاله بذراع دينية وإيمانية، فهو شخص متسامح ويستثمر الترويج للآثار الدينية بمختلف عقائدها لتكريس التعايش والمحبة والسلام في بلاده.

عندما خرجت إحدى السيدات اليهوديات في مصر لمناشدة الحكومة الانتماء بالثراث اليهودي، بادر العناني إلى تشكيل لجنة موسعة لحصر كل ما يرتبط بالمعابد اليهودية، واحتياجاتها المادية للترميم والإصلاح لعودتها إلى رونقها وقيمتها التاريخية، في تصرف يندعج عن شجاعة، لأن نظرة العرب لليهود ليست إيجابية تماماً.

نزيف تهريب الآثار

ميزة العناني عند الرئيس السيسي أنه من الوزراء الذين يجيدون التخطيط والتحدث بلغة الأرقام، فإذا عرض مشروعاً سياحياً أو أثرياً يتكلم عن العوائد بطريقة حساسية مرتبة من دون العودة إلى الأوراق، وهي الطريقة المفضلة للسيسي في تعامله مع أي مسؤول حكومي، غير أن العناني، وبعيدا عن خبراته وتفكيره خارج الصندوق، لم ينجح بعد في وضع حلول جذرية لبعض المشكلات التي تهدد الجهود المبذولة، فالمشروعات السياحية والأثرية الطموحة التي تفتح لها الحكومة خزائنها وتوفر لها متطلبات مادية سخية تواجه أزمة نقص في الوعي الأثري العام لدى شريحة كبيرة من المصريين.

تتجلى هذه المشكلة في التعامل مع السياح بطريقة تثير سخطهم داخل المواقع الأثرية أو في محيطها، ومحاولة البعض استنزاف الزائر الأجنبي مادياً بشئى السبل. ومع أن هؤلاء قلة، لكن وزارة السياحة لم تضع حلولاً وتشريعات صارمة توفر الحماية الكاملة للسائح في التحرك دون مضايقات بما يشوه صورة ما تحقق من إنجازات.

المعضلة الأخرى مرتبطة باستمرار تهريب الآثار والتعقيب غير المشروع عنها، وشعور البعض بأن كل أثر يتم العثور عليه صار ملكية خاصة، يمكن بيعه وجني مكاسب مالية طائلة، وهي إشكالية تطرق إليها العناني كثيراً ولم يتم التوصل إلى معالجة جذرية لها، في ظل عدم الإبرار بأن العقوبات القانونية وحدها لن توفر الحماية الكاملة للميراث الفرعوني الذي لم يُكتشف بعد.

الإسلامي للدولة، وما يترتب على ذلك من عودة إحياء رونق العاصمة الذي يفقده المصري والزائر.

المتشددون فكراً ينتقدون العناني ويتهمون به بأنه مسؤول عن الترويج للعلمانية لمجرد أنه يهتم بالآثار اليهودية والمسيحية

يقوم مشروع قلب العاصمة على مسارين، الأول يستهدف المحافظة على الآثار من خلال محو التلوث البصري، والثاني سياحي ويتمثل في إتاحة متعة التنزه بأمان وسط معالم القاهرة التاريخية وتحويلها إلى منطقة جذب سياحي. يريد العناني من وراء التوسع في الاستقطاب مع كل الحضارات القديمة استقطاب السياح بشئى السبل، وبدا ذلك واضحاً من وضعه خطة متشعبة لاستعادة السياحة الدينية مكانتها بغض النظر عن هوية العقيدة، لدرجة أنه قرر إطلاق مشروع ضخّم لتحويل سيناء إلى مزار سياحي لأصحاب الديانتين اليهودية والمسيحية كتأكيد على قيم التسامح والسلام والمحبة.

يرى أن مصر يجب أن تكون لديها نوعيات عديدة من السياحة، والألا يتم تصدير صورة مصغرة عنها بانها مجرد بلد الفراعنة، يريد تصحيح مثل هذه المفاهيم كي تظهر أن لديها السياحة الفرعونية واليونانية والإسلامية والقبطية وغيرها، كمدخل لتواجدها على خارطة العالمية بعد سنوات من تراجع مكانتها إثر تقلبات سياسية عديدة.

يُحسب له أنه الوزير الذي أعاد ملف العائلة المقدسة بعد سنوات طويلة من تهيمشه، لحاجته إلى إمكانيات مادية ضخمة، لكنه اقنع الحكومة بتخصيص الأموال اللازمة رغم الظروف الاقتصادية الصعبة بعدما وضع خطة ليكون مسار العائلة عبارة عن ممر

وقتها تحدث عن الفراعنة بأنه عمل طوال مسيرته المهنية في مجال الآثار، وسط خبراء لمساعدته في المهمة، فالعناني ليس من هواة العمل المكتبي. يرتدي ملابس شبابية عادية، ويتجول بين الأماكن الأثرية بنفسه، ويحتك بالعاملين ويسألهم عن أوجه القصور لإدراكه أنه من الطبيعي أن تكون كل الأمور على ما يرام، لكن السلبية هي التي لا يجب استمرارها مهما كانت صغيرة أم كبيرة، وهو ما يفسر اهتمام الرجل بالتفاصيل البسيطة.

يتعامل مع كل إنجاز يقوم به في ملف الآثار باعتباره يؤسس لحضارة الغد، فهو أكثر إيماناً بأن الاكتفاء بما خرج من باطن الأرض وعدم البحث بكل جهد وتعجب عن باقي الميراث الحضاري الذي تركه الفراعنة سوف يترتب عليه غُضب الأجداد على الأجيال الحاضرة والمستقبلية بدعوى أنهم قبل الآلاف من السنين تحملوا الصعاب لأجل أن يسعد الأبناء والأحفاد.

ما يميزه عن الكثير ممن سبقوه في الملف أنه لم يركز على ملفات بعينها مرتبطة بالقطاع الأثري، واشتبك مع القصور الذي يضرب كل ما يرتبط بالحضارة، سواء أكانت فرعونية أو إسلامية أو قبطية أو غيرها، فهو لا يرغب في أن يستهدف شريحة بعينها من السياح بقدر ما يبحث عن مخاطبة كل الفئات بمختلف انتماءاتها وثقافتاتها.

أظهرت التغيرات التي طرأت على القاهرة التاريخية والخديوية بمنطقة وسط البلد، أن العناني يرغب في تقديم صورة مغايرة عن مصر، مفادها أن هذا البلد الإسلامي له خلفيات كثيرة تعكس حضارته العظيمة، ويعمل الرجل على مشروع دُرّة

التاريخ الحرائق وانهار في بعض العقارات تزامنت مع الإعلان عن قرب نقل المومياءات الملكية وانتشرت تفسيرات كثيرة حول أن سبب هذه الحوادث، لعنة الفراعنة، فما كان من

مرتبطة بالسائح، ويفتح ملفات الأماكن الأثرية في البلاد، ويشكل لجائنا من خبراء لمساعدته في المهمة، فالعناني ليس من هواة العمل المكتبي. يرتدي ملابس شبابية عادية، ويتجول بين الأماكن الأثرية بنفسه، ويحتك بالعاملين ويسألهم عن أوجه القصور لإدراكه أنه من الطبيعي أن تكون كل الأمور على ما يرام، لكن السلبية هي التي لا يجب استمرارها مهما كانت صغيرة أم كبيرة، وهو ما يفسر اهتمام الرجل بالتفاصيل البسيطة.

العيش بين الحضارات

يشارك بنفسه في الاكتشافات الأثرية ولا يجد حرجاً في النزول إلى قاع الغرف المظلمة تحت الأرض ليرصد مراحل التنقيب واستخراج ميراث الفراعنة، وعندما يتحدث إلى الرأي العام عن أي اكتشاف يتحدث عن محتوياته بفخر وخلال ساعات يبلغ الرأي العام بتاريخ وصفات وأهمية كل أثر تم استخراجه من منطلق حق الناس في المعرفة.

بلغ تقديسه لكل ما هو أثري لأنه لا يؤمن مطلقاً بفكرة لعنة الفراعنة ولا يطبق سماع هذا الوصف، حيث يتكلم عنهم بطريقة دفاعية واضحة، كأنه الناطق باسمهم، والأمين على ميراثهم ويسيرتهم وحضارتهم. ودائماً ما يسعى لأن يضع كل ما هو فرعوني في مكانة لائقة، حتى لو كان تمثالاً لعمال في أحد العصور المصرية القديمة.

قبل شهور، كانت هناك سلسلة من الحرائق وانهار في بعض العقارات تزامنت مع الإعلان عن قرب نقل المومياءات الملكية وانتشرت تفسيرات كثيرة حول أن سبب هذه الحوادث، لعنة الفراعنة، فما كان من العناني إلا الظهور

على وسائل الإعلام، والتأكيد أن الفراعنة "بركة" وليسوا لعنة، لأنهم تركوا لمصر والعالم خيراً كثيراً على مدار السنين، وسيأتي أضعاف هذا الخير مستقبلاً.

لا بد من تحسُّس خطواتنا، لأن صورة واحدة يمكن التقاطها لتجمع في مكان سياحي وأثري مغلق سوف تعود بنا إلى مربع الصفر، وحينها يدرك السائح أن مصر بلد فوضوي لا يعنيه صحة الناس".

يصنف العناني بأنه من الوزراء النادرين في مصر الذين تربطهم مع الجمهور علاقة قوية، لأنه واقعي في حديثه ومخضرم في التواصل بكثرة من لغة، ويقدم نفسه للشارع على أنه حارس الحضارة المصرية القديمة، وعلى فترات متقاربة يهرس الرأي العام باكتشافات أثرية جديدة، ويتعامل مع تاريخ الفراعنة بطريقة توحى بانهم من عائلته، حيث يتمسك بإظهارهم للناس بصورة مشرفة تحفظ لكل قطعة أثرية مكانتها.

أعاد تقديم نفسه للرأي العام أثناء نقل المومياءات الملكية من المتحف المصري بميدان التحرير بالقاهرة إلى متحف الحضارة قبل أسابيع قليلة. فعندما كان يشرح للرئيس عبد الفتاح السيسي، وأودري أزولاي مديرة منظمة اليونسكو، تاريخ كل مومياء ملك وتفاصيل البيئة التي عاشت فيها بدا كأنه عاش واقتراب منها.

يُدرِك أن المسؤولية الواقعة عليه مضاعفة، فهو الذي جمع بين حقيقتي الآثار والسياحة منذ فترة طويلة، مع أن هذه كانت مجازفة حكومية تعرض على إثرها إلى انتقادات كثيرة من خبراء ومتخصصين في الملفين، لكن دوائر صناعة القرار السياسي بدت واقفة في قدرات وإمكانيات الرجل.

يتملك العناني سجلاً طويلاً من الخبرات، وكان مشرفاً على مشروع المتحف القومي للحضارة المصرية إلى جانب عمله كمدير للمتحف المصري بالتحرير، وسبق له العمل كمُرشد سياحي، وعمل أستاذاً في علم المصريات بقسم الإرشاد السياحي في كلية السياحة والفنادق جامعة حلوان، جنوب القاهرة، وقام بتدريس حضارة وآثار ولغة مصر القديمة في العديد من الجامعات الحكومية والخاصة.

وفي ظل شغفه بالإطلاع على كل ما يرتبط بالحضارة الفرعونية أبلغه أحد أساتذة الآثار في فرنسا، بأنه سيكون وزيراً للآثار المصرية مستقبلاً، وكان ذلك عام 2003. وانعكست هذه النبوءة على شخصية العناني بشكل إيجابي، وقرر الاجتهاد في العمل، والإطلاع على كل ما يرتبط بالحضارة المصرية القديمة، وعمل كمحاضر وأستاذ زائر في علم المصريات بجامعة فرنسية وألمانية وأميركية وسويسرية.

استثمر تواصله المباشر مع دوائر صناعة القرار عن السياحة في الغرب، لمعالجة القصور الذي يواجه الملف وتسبب على مدار سنوات في تراجع العوائد الاقتصادية لمصر، فبدأ يعمل ويشارك في ترتيب كل تفصيلة

أُميرة فكري كاتبة مصرية

أظهرت واقعة استقبال خالد العناني وزير السياحة والآثار المصري للسيدة الأميركية المصابة بالسرطان غلوريا أولكر، والتي كانت محل اهتمام وسائل إعلام عالمية قبل أيام، أنه من المسؤولين القلائل الذين يهتمون بالتفاصيل الدقيقة لاستثمارها في تحقيق الهدف الذي يعمل من أجله.

وقد غرّد ابن السيدة أولكر على حسابه الرسمي بموقعة تويتر، قائلاً إن حلم حياة أمه كان زيارة الأهرامات المصرية لكنها لا تمتلك التكلفة المادية لذلك، فما كان من العناني إلا إرسال دعوة رسمية لها للقيام بالزيارة وتفقّد المعالم السياحية مجاناً.

مشروع قلب العاصمة الذي يشرف عليه العناني يقوم على مسارين، الأول يستهدف المحافظة على الآثار للأجيال القادمة بمحو مصادر التلوث البصري، والثاني يتمثل في متعة التنزه بأمان وهدوء وراحة نفسية وسط معالم القاهرة التاريخية

تبدو القصة بسيطة وعادية، لكنها تحمل الكثير من المعاني والرسائل، فالرجل رغم انشغاله بملفات كثيرة لإنقاذ السياحة من عثراتها واستعادة مكانة بلاده على خارطة العالمية تعامل مع الطلب بطريقة تعكس إدراكه بأن المواقف البسيطة كفيلة بتحقيق نجاحات كبيرة، وكلما تعامل المسؤول مع مثل هذه النوعية من القضايا بحكمة وعقلانية ودهاء سياسي سوف يخرج مستقيماً. غير أنه تعامل مع الأمر بمنطق آخر، حيث استقبل أولكر في مكتبه وأصر على اصطحابها في جولة منفردة بمنطقة أهرامات الجيزة الشهيرة برفقة عائلتها، وقرر فتح ساحة أبوالهول بشكل استثنائي لها، وسمح لها بتدبير فترة إقامتها في مصر على نفقة وزارة السياحة لجنوب مناطق أثرية في محافظات مصرية مختلفة.

الوزير الفاشل

عندما ألغى العناني إقامة الاحتفالات في الفنادق والمنشآت السياحية لظروف جائحة كورونا، تعرض لانتقادات وصلت حد التجريح، ووصف بـ"الوزير الفاشل"، فدافع عن موقفه قائلاً "إنه

فنانة عمانية تخصص أعمالها لخلق البهجة في النفوس

الفنانة التشكيلية العمانية نائلة المعمرى: دور الفن إيجابي بالضرورة



أعمال بمثابة رسائل لا تستحق الشرح

بأنها تعاندي، أنا أرسـم كذا وهي تخرج بنتيجة أخرى غير مقبولة، فتركها فترة ونرجع إليها بعد فترة من الزمن". وتضيف المعمرى "يجب أن نتوقف عن شرح الأعمال للمتذوقين فنيا والجمهور والمتلقي، لأنه من الأفضل على كل متلق أن يفسرها بطريقته وبإحاسيسه، فالعمل التشكيلي يلامس كل وجدان ويعبر عن أي إحساس حسب مشاعر وثقافة ورؤية المتذوق والمتلقي".

ولكن المعارض الإلكترونية لا تغني عن المعارض المباشرة".

في مسار الحديث الفني مع المعمرى يتدفق ذلك التوافق بينها وبين كل لوحة تخرج للمتلقى بعد فترة من العمل والاشتغال عليها، وفي هذا السياق تقول "جذب على أي فنان أثناء إنتاجه لعمل تشكيلي أن يتملكه ويغوص في أعماقه، فتتولد عملية حوار لغوي بينه وبين عمله، ولهذا تجدنا أحيانا نقول

وإظهار بعض التفاصيل كنقطة سيادة في اللوحة".

وتتابع "تظلمت المعرض الجمعية العمانية للفنون التشكيلية ودشن في شهر أغسطس 2020، من خلال رابط إلكتروني ينقل المتابع إلى قاعة عرض افتراضية لمشاهدة الأعمال وهي معلقة على جدران القاعة بكل تفاصيلها، فيجد المتلقي نفسه وكأنه يعيش داخل القاعة الافتراضية ويحس بما يراه،

خلال الصور المرئية والضوئية. كما أن مرسمي الشخصي مقابل لحديقة منزلي التي تنتشر الزهور في كل زواياها، وقد اتاح لي الحائط الزجاجي بمرسمي التواصل مع إطالة الحديقة، وهذا ما عمل على اندماج الروحي والفكري والحسي أثناء الرسم، فلعبت الألوان المتنوعة بالشعور بالراحة والسرور، ولهذا تنوعت الضربات والألوان التي تمحورت كثيرا حول ألوان الفوشي والتركوازي والأصفر والأخضر والفسفوري، مما ساعد في إشراقة اللوحات بخلفيات بيضاء في مجملها".

معارض ومتلقون

تقر المعمرى أن الفنانين استفادوا من الوقت واستغلوه إيجابيا في إنتاج الكثير والعديد من اللوحات والأعمال الفنية التشكيلية، وتمكنوا من التركيز في إنتاج وتصوير المخزون الإدراكي وتفرغته في أعمال تشكيلية، لكنها تشير من ناحية أخرى إلى أن الفن أمر قائم على تجسيد الحضور والمشاركة لا الإغلاق، وهذا ما لحقه بكل أسف في ظل أزمة كورونا، فقد أغلقت صالات الفنون، والمراسم التشكيلية، إلا أن هناك طريقا آخر ظهر وتم استغلاله بشكل إيجابي من قبل الجميع، وأوصل المتلقي إلى المعارض الفنية على سبيل المثال بكل سهولة وأمان، ألا وهو استغلال التقنية بكل تفاصيلها.

وترى المعمرى أنه رغم إغلاق صالات العرض الفنية لم يقف الفنانون مكتوفي الأيدي، وإنما قاموا بالعمل من خلال منافذ التقنية المتوفرة، واستغلال العديد من البرامج الإلكترونية، لإيصال الفن لأكبر شريحة في العالم، سواء بإعداد معارض جماعية وفردية أو مسابقات فنية وإعلانها وعرض النتائج إلكترونيا أو عمل حلقات فنية لبعض التقنيات أو المحاضرات التشكيلية لبعض التخصصات والعديد من حلقات العمل افتراضيا.

وتعزز الفنانة المعمرية حديثها أعلاه بتجربة خاصة تقول "لقد أقمت أول معرض شخصي افتراضي كفنانة تشكيلية بالسلطنة والذي كان يحمل اسم 'الملكوت'، وهو معرضي الشخصي الرابع لـ 30 لوحة تشكيلية، وهذا المعرض كان بتقنية المدرسة التجريدية، فقد تأملت عددا من العناوين بأشكال وألوان كثيرة مع الاهتمام المباشر بأخذ زوايا ومقاطع من صورة العصفور ذاته، حيث ركزت في أخذ الدرجات اللونية وإبرازها في تكوينات خاصة بي

لا يزال العالم يعيش في حرب حقيقية مع جائحة كوفيد - 19 التي ألقت بظلالها على البشرية عبر مختلف أنحاء العالم. ولم تكن هذه الحرب مقتصرة على المسار الطبي، لكنها امتدت إلى الفن والأدب أيضا، وذلك من خلال ما يقدمه الفنانون والكتاب والأدباء من أعمال تجسد تلك المواجهة وتنتصر للإنساني. في ما يلي حوار مع الفنانة العمانية نائلة المعمرى حول طريقة مواجهتها للجائحة بالفن.

مسقط - الفن التشكيلي كان فاعلا رئيسا في جبهة المواجهة لجائحة فايروس كورونا المستجد، وهذا ما أقرته أعمال العديد من الفنانين العمانيين، ومن بينهم الفنانة التشكيلية نائلة المعمرى، التي ظهرت لتكون أكثر حضورا في ظل هذه الجائحة، من خلال معرض فني حمل عنوان "صامدون رغم الخطر".

المتابع للوحات وأعمال المعمرى سيقرب بأنها تتعامل مع الظاهرة لا من منطلق محلي وإنما من باب عالمي، حيث تقارب الواقع بأكثر من زاوية ورؤية.

الفن والبهجة

حول أعمالها في شأن هذه الجائحة تلفت المعمرى إلى أنها أعمال تركيبية تضمنت لوحات منها تحت مسمى حماية 1 وحماية 2، رسائلها تحاول أن تكون واضحة للمتابعين، وتوضح أن استخداما لجسم الكرة الأرضية في العمل التركيبي هو تعبير عن انتشاره في كل أنحاء العالم، حيث تغطت الكرة الأرضية بالكمامات، وهنا مخاطبة للناس في كل بقاع المعمورة لإتخاذ أقصى درجات الحماية لأنفسهم من خلال ارتداء الكمامات كما يمثل شريحة الأطباء وعلماء الطب الذين يعملون جاهدين منذ أكثر من عام على تطويق المرض للحد من انتشاره.



قد يكون الفن التشكيلي على وجه الخصوص ذا وقع للتعافي في ظل وجود أزمة حقيقية، كالجوائح، وفي هذا الشأن تقول المعمرى "ثمة واقع حقيقي عشناه ولا يزال أعيشه في ظل الجائحة وحالة الحظر والمكوث في المنزل فقد لعب الفن دورا إيجابيا مهما بالنسبة إلى شخصيا في هذه الأزمة، حيث قمت باستغلال الوقت في إنتاج العديد من اللوحات بما يقارب

وهنا تطلعنا المعمرى على مساراتها عندما تقول "لقد رسمت 11 لوحة فنية بأسلوب تعبيرى رمزي وبخامات مختلفة تحت عنوان بهجة الطبيعة، فقد عبرت من خلالها بمناظر من الزهور والورود التي طالما شدتني بألوانها وأشكالها المتنوعة وتأملتها دائما من خلال الواقع والمباشر أو من

فترة قياسية يقول الفنان محفوظ في لقاء معه "المعرض نتاج تجربتي الشخصية على مدى سنوات وما مر بي من ظروف جميلة وحزينة أردت تجسيدها بالألوان لأقدم قصة تحكيها للوحة بكل تفاصيلها".

محفوظ الذي أنجز على مدى الأشهر الستة الأخيرة 120 عملا فنيا جمع فيها بين اللوحات وأعمال إعادة التدوير للأشياء المستهلكة مثل السيراميك المكسر والبراميل والإطارات القديمة مكونا منها مقاعد وطاولات بطريقة فنية تخلع عنها صفة الإهماء وتحولها إلى أشياء جميلة تزين منازلنا وحدائقنا العامة.

كثيرة هي العناوين التي تحملها لوحات معرض محفوظ الثلاثين، حيث يعرج على الطبيعة بتجلياتها الفصلية المتعددة، وإلى المرأة بحالاتها الوجودية التي تؤرق كينونتها النفسية والجسدية في أحيان كثيرة، وهناك الحرب وما تركته من أثر في الأمكنة والنفس البشرية وغيرها الكثير، يقذفها وفق مذاهب فنية يغلب عليها التجريد إلى جانب شيء من التعبيرية والانطباعية، وأساليب تتوزع بين الأكرليك، والزيتي، إلى جانب الفحم والحبر الصيني.

وينتقل الفنان في جل أعماله بين البساطة والتعقيد والاقتصاد والكثافة في اللون ميزتها البراعة في غلاب وحضور اللون، حيث الموضوع التشكيلي يأخذ حقه من العناصر

حصص (سوريا) - في أقل من ستة أشهر استطاع الفنان التشكيلي المغترب محمد محفوظ إنجاز أكثر من تسعين لوحة وعملا تشكيليا ليجمعها في معرضه الثاني خلال عام، وحمل عنوان "حديث الروح 2" الذي استضافته صالة صبحي شعيب للفنون التشكيلية بحمص على مدى أسبوع. وشكل المعرض الذي أقامه محفوظ في حصص العام الماضي وما شهده من إقبال جماهيري بعد ثلاثين سنة من الغربة في دولة الإمارات العربية المتحدة حافزا له لينتج هذا الكم من الأعمال ويقدم معرضه الحالي. حمل محفوظ الوطن بين ضلوعه لأكثر من ثلاثين عاما وشكلت أعماله الفنية في المغترب رسالة حب للوطن وهو ما تؤكد به معارضه، التي لا تتوقف عند أسلوب يعينه بقدر ما تحاول الإحاطة بأكثر من رؤية. وتميز المعرض بتقنية فنية مزجت المدارس التشكيلية باختلاف أساليبها مع التكوين الهندسي بأسلوب تشابكت فيه الألوان الحارة المفعمة بالأحاسيس الجياشة نارة بالألوان الباردة، كاللون الليلي الذي طغى على مجموعة كبيرة من لوحاته، ليعكس شغافا وهذوء وانتظارا لأمل قادم بالأجمل، فضلا عن اللونين الأبيض والأسود المتناقضين كنتناقض الحياة بما فيها من أفراح وأحزان. عن معرضه والأسباب التي دفعته لإنجاز هذا الكم الهائل من الأعمال في

محمد محفوظ فنان سوري يفتح المدارس الفنية على بعضها

نشر المحبة بين الناس والفن هو الذي يوحدهم لأنهم يقفون بالتساوي أمام أي عمل فني.

المعرض الجديد للفنان
تميز بتنوع الأعمال وتقنية
مزجت المدارس التشكيلية
بمختلف أساليبها مع
التكوين المندسي

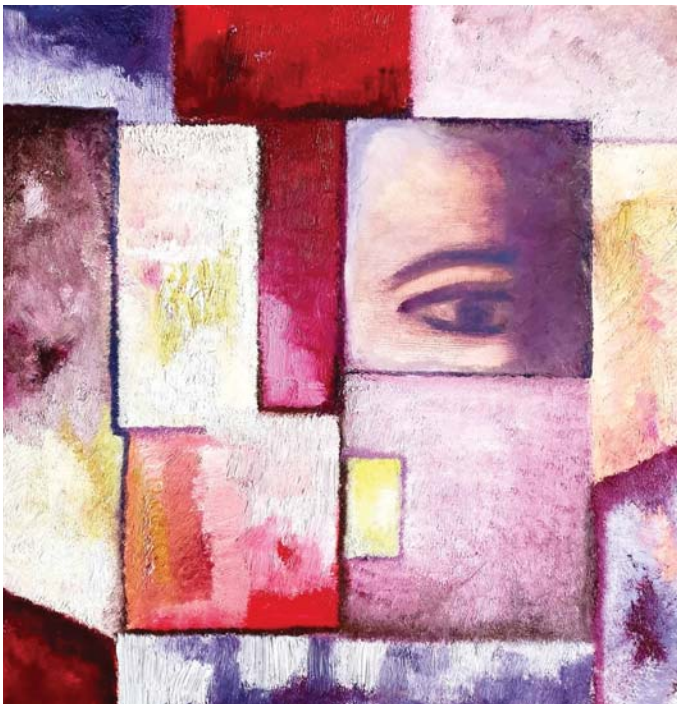
ويمتلك محفوظ الذي درس في الثانوية الصناعية وتابع في كلية الفنون الجميلة اختصاص دكتور موهبة ساعدته على الدمج بين الاثنين ما أعطاه تنوعا في الأسلوب والإبداع وهو ما تبدى بالنحت والحديد والألوان الزيتية والتعقيم الداخلي والرسم بالحبر الصيني والمائي وتدوير المواد الناعقة ليكون منها أعمالا فنية حولت المدارس التي كان يدرس فيها بدولة الإمارات إلى شبه معارض فنية لا تزال تحتفظ بإبداعاته التي صنعها بالتشارك مع طلابه.

وأضافة إلى الفن التشكيلي فإن محفوظ بصدد كتابة مقاطع شعرية أو ومضات قصصية على كل لوحة من أعماله لأنها موجز لموقف ما مر به خلال لحظة ما أو أشخاص تركوا بصمة في حياته سلبا أو إيجابا.

ونلاحظ أن المرأة تحضر أيضا ليس فقط ضمن تجلياتها الجمالية الشكلية، بل نراه يغوص عميقا في حالاتها النفسية والانفعالية التي تمر بها حياتها اليومية، ضمن ثنائيات متناقضة بين الغموض والوضوح ودلالاتها التعبيرية في محاولة للولوج عالمها من جوانبه الإنسانية والاجتماعية والجمالية والميثولوجية، وأيضا ضمن قراءة فلسفية عميقة. وكذلك التوظيف الجمالي للجسد ضمن مقاطع لا تخفي الحضور الأنثوي الأخاذ ضمن مفردات تتيح للفنان التميز في وضع اللمسات التشكيلية التي تجعله متفردا في قراءاته الانطباعية.

ومن جانب آخر تراه ينتقل إلى دلالة فصلية تتقاطع فيها الألوان النارية، كالأصفر والأحمر، للتعبير عن الوهج الصيفي وبعده التشكيلي الحيوي المشبع بالكثافة اللونية الموزعة بعناية غير مجانية على مساحة اللوحة، والخريف في لوحة "ذهب أبلول". وتحضر العين كحاسة انفعالية رمزية في معرض محفوظ كتعبير عن مزاج عام مر به الشعب السوري خلال سنوات الحرب، حيث العين تدمع دما يتجمع في بحيرة ماء زرقاء تشني باستمرار الحياة وتجاوز كل الأزمات والمعاناة التي يمكن أن تصنع منها مستقبلا أكثر جمالا وغنى. ويؤكد محفوظ أن لوحاته ليست للبيع ورسالته من خلال أعماله هي

وامتلاك طاقة حيوية كبيرة وقدرة على خوض غمار إبداع اللوحة وفق مخطط مسبق، وعلى استنفار الطاقات البنائية الخاصة بمادة الشكل التي تجعلها إلكترونيا ينقل المتابع إلى قاعة عرض افتراضية لمشاهدة الأعمال وهي معلقة على جدران القاعة بكل تفاصيلها، فيجد المتلقي نفسه وكأنه يعيش داخل القاعة الافتراضية ويحس بما يراه،



أعمال من وحي الحنين

شعراء وأدباء الأندلس لم يكتفوا بكتابة النصوص الأدبية

بيروت - يرى الباحث صلاح جزّار أن أهمية ما وصل إلينا من التراث الأدبي الأندلسي، شعراً ونثراً وموشحات وأزجالاً، تكمن في كشفه عن جوانب خفية اجتماعية وحضارية وثقافية وسواها في الحياة الأندلسية، وبذلك "يكون الأدب رديفاً للتاريخ وأداة مهمة من أدوات تعزيزه وتوثيقه وتصويبه وتصحيح ما وقع فيه من أوهام".

ويضيف جزّار في مقدمة كتابه "أبحاث في الأدب الأندلسي" بأن بين الأدب والتاريخ من الوشائج ما لا يجوز إغفالها، فبعض الأدب صدى لأحداث تاريخية، وهو بذلك يعزّز الرواية التاريخية ويجلي بعض حقائقها، وبعض الأدب يصنع التاريخ من خلال دوره في التحريض وبث الحماسة ورفع المعنويات والاستنجاد والاستنهاض والحث على ما ينفع الناس والدول، وبعض الأدب يتضمن، بتقائمه وعن غير قصد، إشارات إلى تفاصيل في الواقع الاجتماعي لم يتعرّض لها المؤرخون.

الأدب الأندلسي لا يزال
يزخر بعدد كبير من
المواضيع والقضايا التي
تستحق الدراسة والبحث
والتنقيب والتحقيق

أما المبحث الثالث فيتناول اتخاذ اللون الأحمر في مملكة بني نصر (635 - 897 هـ) شعاراً رسمياً، ويحاول جزّار استجلاء هذه الظاهرة والبحث في أسبابها وتجلياتها في الحياة العامة في غرناطة وفي الشعر والنثر والموشحات، كما يرصد عدا من النصوص والإشارات التي تتحدث عن اتخاذ بني نصر الرايات الحمراء والقراطيس الحمراء والملابس الحمراء وركوب الخيل الحمراء وعلاقة ذلك باسم جذهم ابن الأحمر وبسمي قصر الحمراء.

ويخصّص جزّار المبحث الرابع لدراسة "مقامة الوباء" لأبي علي عمر بن علي الزجال المالقي (المتوفى بعد 844 هـ)، مشيراً إلى أن في هذا النص من الأساليب الفنية ومن الدلالات والمضامين الموضوعية ما يستحق الدراسة والتأمل، فهو يتحدث عن وباء الطاعون الذي انتشر سنة 844 هـ في غرناطة، حيث أشفق كاتبها على سلطان غرناطة آنذاك الغالب بالله محمد الأيسر (ت. 857 هـ)، فكتب له هذه المقامة يدعو إلى الانتقال إلى مالقة التي كانت خالية من الطاعون حينذاك. وقد اتخذت هذه المقامة شكل رسالة على لسان مدينة مالقة تخاطب بها الحمراء وتعاتبها على تمسكها بالسلطان في أثناء انتشار ذلك الوباء، وتقدم لها الأدلة والمسوغات التي تستدعي انتقال السلطان إلى مالقة.

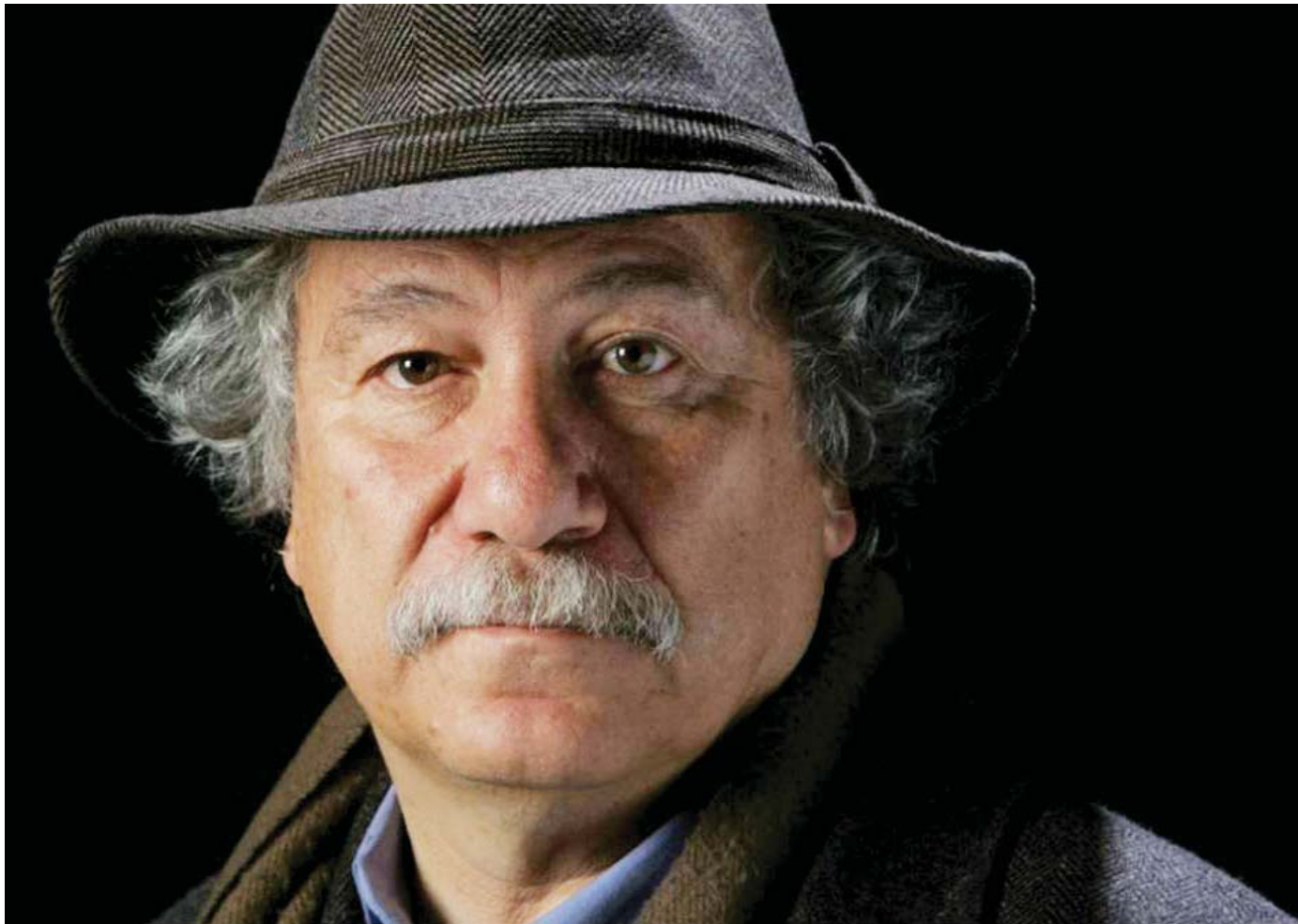
يُذكر أن الدكتور صلاح جزّار يحمل درجة الدكتوراه في الأدب الأندلسي من جامعة لندن، عمل استاذاً في اللغة العربية وأدائها في عدد من الجامعات، وعُيّن وزيراً للثقافة في الأردن، وله العديد من المساهمات العلمية والأكاديمية والثقافية، إلى جانب العشرات من الأبحاث والكتب المنشورة والمحققة في النقد والتراث والأدب، منها في الشعر: "ترويدة الغيم والشفق"، وفي طريقي إليك"، وفي مجال الدراسات: "دراسات جديدة في الشعر الأندلسي"، "مدينة مالقة: أرن الأندلس، صفحة مجهولة من التاريخ الأردني"، "ولادة بنت المستنقي"، "زمان الوصل: دراسات في التمازج الحضاري والتفاعل الثقافي في الأندلس"، "صلاة في أروقة الزهراء - قراءة في المشهد الحضاري الأندلسي في القرن الرابع الهجري" و"المثقف والتغيير: في المشهد الثقافي المعاصر".

يذكر أن الدكتور صلاح جزّار حصل درجة الدكتوراه في الأدب الأندلسي من جامعة لندن، عمل استاذاً في اللغة العربية وأدائها في عدد من الجامعات، وعُيّن وزيراً للثقافة في الأردن، وله العديد من المساهمات العلمية والأكاديمية والثقافية، إلى جانب العشرات من الأبحاث والكتب المنشورة والمحققة في النقد والتراث والأدب، منها في الشعر: "ترويدة الغيم والشفق"، وفي طريقي إليك"، وفي مجال الدراسات: "دراسات جديدة في الشعر الأندلسي"، "مدينة مالقة: أرن الأندلس، صفحة مجهولة من التاريخ الأردني"، "ولادة بنت المستنقي"، "زمان الوصل: دراسات في التمازج الحضاري والتفاعل الثقافي في الأندلس"، "صلاة في أروقة الزهراء - قراءة في المشهد الحضاري الأندلسي في القرن الرابع الهجري" و"المثقف والتغيير: في المشهد الثقافي المعاصر".

يذكر أن الدكتور صلاح جزّار حصل درجة الدكتوراه في الأدب الأندلسي من جامعة لندن، عمل استاذاً في اللغة العربية وأدائها في عدد من الجامعات، وعُيّن وزيراً للثقافة في الأردن، وله العديد من المساهمات العلمية والأكاديمية والثقافية، إلى جانب العشرات من الأبحاث والكتب المنشورة والمحققة في النقد والتراث والأدب، منها في الشعر: "ترويدة الغيم والشفق"، وفي طريقي إليك"، وفي مجال الدراسات: "دراسات جديدة في الشعر الأندلسي"، "مدينة مالقة: أرن الأندلس، صفحة مجهولة من التاريخ الأردني"، "ولادة بنت المستنقي"، "زمان الوصل: دراسات في التمازج الحضاري والتفاعل الثقافي في الأندلس"، "صلاة في أروقة الزهراء - قراءة في المشهد الحضاري الأندلسي في القرن الرابع الهجري" و"المثقف والتغيير: في المشهد الثقافي المعاصر".



الأندلس أرض الشعر والأدب



تجربة شعرية توازن بين اللغة والحياة والحرية والخيال

خوان مانويل روكا ابن الجيل اليأس الذي زاوج بين الشعر والحياة

شاعر كولومبي يساند الفلسطينيين ويصوغ قصيدته بالتزام

ويتابع اليرسوني أن النقاد يصنفون روكا ضمن ما أطلق عليه "الجيل اليأس أو جيل الخيبة"، وهو يتكون من جماعة متنوعة من الشعراء الذين ولدوا في الأربعينات ونشروا أعمالهم الأولى في السبعينات من القرن العشرين، دون تصور جمالي مشترك، وضمن هذا الجيل نتعرف على أسماء شعراء مثل ماريا مرسيدس كارانزا، داريو خارامبو أغلوندو، خامي غارسيا مافلا، وخوسيه مانويل أرانغو ضمن أسماء أخرى.

ولد روكا في ميديلين سنة 1946. أمضى طفولته في المكسيك وفي ما بعد في باريس. وخلال الفترة ما بين 1988 و1999 عمل كمندوب لمجلة الدومينيكال لصحيفة "إسبكتاتور" وهي ملحق ثقافي ساهم عملياً في تكوين جيل من الكتاب والشعراء، حيث نشر عدا كبيراً من القصائد والمتابعات النقدية والدراسات عن الشعراء الحديثين والمعاصرين.

الشاعر خلق توازناً خلافاً
بين اللغة والحياة، أو ما
نسبمه الحياة داخل الأدب
في حوار بين الجمالي
واليومي

وكان أيضاً مؤسساً بالاشتراك مع آخرين لمجلة "كلاي دي سول"، والصحيفة الثقافية "لا ساغرادا إسكريتورا". وبالإضافة إلى ذلك، قام منذ عام 1986 بتنظيم ورشات عشق الشعر ببوغوتا في بيت سيلفا للشعر.

وفي العام 1993 حصل على جائزة سيمون بوليفار الوطنية للصحافة ومنحته جامعة الغابوي الدكتوراه الشرفية في الآداب عام 1997. وكتب روكا عملاً روائياً واحداً بعنوان "تلك العادة اللعينة للموت" نشرت عام 2003. وهو أحد الشعراء المقروئين بشكل واسع في كولومبيا، بل وفي إسبانيا وأميركا اللاتينية، ترجمت أعماله إلى الفرنسية والسويدية والألمانية والإنجليزية والهولندية والإيطالية.

ومن أعماله الشعرية "ذاكرة الماء"، "قمر العميان"، "الصوص الليلون"، "رسائل من الحلم"، "علامة الغربان"، "صيدلية الملاك"، "فرضية لا أحد" وغيرها، فضلاً عن العشرات من الكتب والمختارات.

وشارل سيميك وبول سيلان.. وغيرها، كما سجلنا على أمهات كتب الإبداع الإنساني بعشق ثقافي عارف مثلما يحدث مع "الإبادة" و"الأوبيسة" من التراث الإغريقي، أو على "الملك لير" وغيرها من أعمال شكسبير من التراث الإنجليزي، أو على "الف ليلة وليلة" من التراث العربي.

حساسية جيل

يذكر اليرسوني ما قاله مانويل بوراس الناشر الإسباني عن شعر روكا الذي يرى أن "شعره يمكن أن يعتبر بحق تاملًا واسعاً يصعد الحرية من خلال الخيال". وكذا ما كتبه الروائي الكولومبي أوسكار كواثوس "لقد رأيت غير مرة في دهشة الشباب الذين يحملون بين أيديهم كتاباً لروكا، كما قرأت مقتطفات من قصائده وقد كتبت على جدران بنايات عامة، وقد عاينت لحسن الحظ التواصل الذي أنشأه الشاعر مع جمهوره، ثمة شيء ساحر داخل شعره، إنها حساسية جيل".

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة "كاسا دي لاس أميريكاس" أي جائزة دار الأميركتين وهي تتوج أحد أعمال روكا عام 2009 وكانت متكونة من جيوكوندا بي، خوليا إسكوبار، لويس غارسيا مونتيرو، أندريس بيريث بيروكا، بنخامين برادوس، وأنا ماريا رودريغيث أرياس، بقدره روكا على تطويع الجوانب الشكلية، وتنويعه البنائي للقصيدة في أشكال من البناء المتماسك والمتين في كل عمل من أعماله الشعرية، كما امتدحوا قدرته على تمثيل الواقع شعرياً.

وفي العديد من المقابلات اعترف روكا بتقاليد الكتابة الأميركية اللاتينية ممثلة بـسيزار باييخو وخوان رولفو، وهو أيضاً من الشعراء الذين يعكسون النمط للنموذج الشعري المنبثق عن الرومانسية الألمانية، والتي سيتم استكشافها لاحقاً من قبل السرياليين الفرنسيين، بقيادة لوتريامون ورامبو.

وفي ما يتعلق بالشعر الكولومبي فإنه يجد نفسه (روكا) ممثلاً في العمل الشعري لخوسيه أسونسون سيلفا، وأوريليو أرتورو، ولويس بيداليس "الذي هو خاله" وكارلوس أوبريغون، وهيكتور روخاس هيراثو وفرناندو شاري لارا.

لعل ما يميز الشعر الأميركي اللاتيني عن غيره من شعريات العالم هو قدرته الكبيرة على مواكبة التغيرات والنفس الثوري الذي لا يحيد عن الوقوف إلى جانب قضايا الإنسان العادلة، علاوة على خروجه من أرض اللغة ليتحم بالحياتي في وعي حاد وفي حرارة انفعالية قل نظيرها، وربما كان الكولمبي خوان مانويل روكا المثال الشعري المتجسد لذلك.

ويتابع أن خوان مانويل روكا، وأنشجما مع ذاته والتزامه الأخلاقي والسياسي والأدبي، ومع كل ما يثيره ويستتويهه أيضاً، يشيد علاقة حميمة وعقوية مع العالم والأشياء والإنسان، لكن عفويته الشعرية تبعده بمسافة كافية تجعله ينزاح عن الواقع نسبياً، وبالتالي مع مختلف آثاره المباشرة ليحقق توازناً خلافاً بين اللغة والحياة، أو ما يمكن أن نسميه الحياة داخل الأدب في محاولة لتأسيس حوار بين الجمالي واليومي، بين الشعري والشخصي. وتلعب الذاكرة دوراً أساسياً في إعادة صياغة اليومي والواقعي وترتيبه من جديد في كلمات تحقق للصورة التخيلية أعلى درجات الشفافية والعق، إن "الذاكرة هي المكان الوحيد الذي لا يمكن أن يكون لنا منفى" حسب تعبير ريشتر، ولذلك نجد في قصائد روكا تاملات عميقة يصعد العالم بمختلف مظهراته: التوحد والخولة، الأحلام والكوابيس، اللطمانية والحيرة والريبة والنسيان والقلق الوجودي والحب والسكنية والتلاشي والرحيل والحر.

ويلفت اليرسوني إلى أن قراءة شعر روكا تنقلنا إلى توتر الكلمات والصور وهي في الذاكرة وتسكنها، وتروي ظمأ الشعر إلى نبع متدفق بالرسائل والخطابات والأغاني والمونولوجات، وفضاءات تتحول إلى متاحف للغياب والمنافي والهويات

والممنوعة والمصادرة، وتغدو الاستعارة سربالاً لكلماته المنقطة ومراباً أعماق أرواح وذوات إنسانية تتحسس العالم والأشياء، وتقاتل لفضاعتها المتكررة والمتابدة.

لكن روكا، وفق المترجم، هو أيضاً شاعر الميذا شعري بامتياز، فهو محاور أساسي للشعرية والشعراء في مسارات بنائهم للقصيدة، إذ يحمل في دواخله روح الناقد العارف بالشعر وتجارب الشعراء الذين رسخوا الحداثة الشعرية في العالم، مثل لوتريامون ورامبو وباييخو وتراكل وبوريس فيون

محمد الحماصمي
كاتب مصري

يعد الشاعر الكولومبي خوان مانويل روكا ساحر اللغة بامتياز، فتأمل قصائده يكشف عمق تملكه للوعي باللغة وسحرها حين يحولها إلى قصائد حميمة المعنى شفيفة القول، ساحرة لأرواح قرائها ومدمجة لهم بصورها واستعاراتها القلقة التي تنهم بقبينهم وتدعوهم للتأمل بشكل مختلف، شكل يتجاوز التاويلات الجاهزة والمعطاة سلفاً للواقع اليومي، إنه يفتح لنا بوابة التخيل ليقدم لنا صورة أخرى عن الواقع، صورة تسمو وتتعالى عن كل ما هو تبسيطي فيه.

هكذا يصف الشاعر والمترجم خالد اليرسوني في مقدمته للمختارات الشعرية قصائد الشاعر الكولومبي، والتي جاءت تحت عنوان "صانع المراتيا".

الجمالي واليومي

يرى اليرسوني في مقدمته للمختارات الصادرة عن سلسلة كتاب الدوحة أن روكا شاعر إنساني العمق، ملتزم بقضايا الإنسان، عفوي وحميمي في تعبيره عن القضايا التي يؤمن بها ويدافع عنها، لكنه لا يتنازل أبداً عن شرط الأدبية في التزامه المبدئي، بل هو يسكن في منفى اللغة، يقيم في تخومها، ويصوغ قصيدته الشعرية الإنسانية من كيمياء الصمت وظلال الزمن، حيث تتداخل الذاكرة بالسيان، والواقعي بالذاتي، والفردية بالجماعي، والحميمي بالتاريخي، والمقروء بالمعيش، والجمالي بالشخصي في هذه الكيمياء التي لا تقيم حدوداً بين هذا وذاك.

وينقل عن تجربة روكا قول لوسيا إسترادا "إن تجربة روكا وهي تقتحم حدود الذاكرة، تستمر في ديمومة الشهادة الاستعارية حد صيرورتها استعارة بسبب التعقد الذي تشتمل عليه، يشكلها ملمح عميق من المعرفة محيطها، والذي عند تقاسمه في دلالة القراءات يصل حد التحول إلى تجسيد لشعره".



صانع المراتيا

سعدون جابر يُعيد مظفر النواب إلى الغناء العراقي

سفير الغناء العراقي لـ «العرب»: رميت حجرا في مياه تطفو على سطحها طحالب شوّهت الذائقة



أغنية «ردتك» تعد محاولة نادرة لسعدون جابر في مجال التلحين

اللحن الذي وضعه جابر لا يرتقي إلى العمق التعبيري للقصيدة. وقال الشاعر والمسرّحي العراقي عبدالحق كيطان إن العمل جميل للغاية، فيما لم يتفق معه الصحافي صالح الحمداني معتبرا أن اللحن دون مستوى نص النواب ودون صوت جابر نفسه. وساهم الموسيقار العراقي إبراهيم السيد الأستاذ في معهد الدراسات الموسيقية في التوزيع الموسيقي لأغنية «ردتك ولو جذاب». وقال السيد في تصريح لـ «العرب» إنه استمع إلى اللحن واقتراح على الفنان سعدون جابر تغيير بعض الجمل الموسيقية لتتناسب مع التوزيع الموسيقي الذي وضعه. وإبراهيم السيد من جيل الثمانينات في التلحين الموسيقي، واشتهر بالحنان للعديد من المطربين العراقيين، لكنه تفرّغ في السنوات الأخيرة للتدريس في معهد الدراسات الموسيقية في بغداد والاهتمام بكتابة الأعمال السينمائية. وسجل مؤخرا ثلاثة أعمال سينمائية مع نخبة من العازقين العراقيين.

جدل متصاعد

عبّر عدد من الأدباء والصحافيين العراقيين بإعجابهم بالأغنية الجديدة التي تعيد جابر والنواب من جديد إلى الجمهور، فيما اعتبر البعض الآخر أن

تلحينها الراحلان طالب القره غولي ومحمد جواد أموري وعرفت أغلبها بصوت الفنان ياس خضر. واستثمر النواب ثنائية مناجاة عاشق كعادته في قبول الحبيب كما هو، وإن كان كذابا أو معاتبا، في مقاطع تعبيرية تعيد المستمع إلى أجواء الغناء العراقي في عقود سابقة. وكانت واحدة من أشهر الأغاني العراقية قد استثمرت مفردة «جذاب» في دلالتها بين العاشقين أكثر من كونها تعبيرا عن سلوك إنساني مرتبط بالكذب. ولحن الراحل طالب القره غولي قصيدة «جذاب» التي كتبها الشاعر الراحل زامل سعيد فتاح في السبعينات وأنتها الفنانة مائدة نزهت ثم ياس خضر وبعدها غناها الملحن بصوته، فضلا عن عدد من المطربين العراقيين من بينهم قحطان العطار.

مظفر النواب شارك في تلحين المقطع الأول من الأغنية

الشاعر النعماني شجّعه على إكمال اللحن. وأكد جابر أنه لم يستمع إلى لحن الفنان إلهام المدفعي الذي سبق وأن لحن نفس القصيدة وسجلها بصوته قبل سنوات. وقال في إجابة على سؤال مراسل «العرب» في بغداد «لم يتسنّ لي سماع لحن وغناء الفنان المدفعي لهذه القصيدة، مع أنني أرى أن المدفعي ليس ملحنًا مقدرًا وقادرا على تلحين قصائد النواب». وتعيد أغنية «ردتك ولو جذاب» أجواء قصائد مظفر النواب التي أرّخت لتعبيرية موسيقية عراقية برع في

الأغاني إلى مرثئي وهتافات بنصوص ركيكة خالية من العمق التعبيري للموسيقى. وقال جابر الذي يعدّ من بين ثلاثة سفراء للغناء العراقي بين ناظم الغزالي وكاظم الساهر، أنه حاول في هذه الأغنية أن يرمي حجرا في مياه راكدة تطفو على سطحها طحالب مريضة شوّهت الذائقة الجميلة عند المستمع العراقي، حتى راح يصفق للرديء من الغناء. وعن تكلفه بلحن القصيدة وعدم منحها للحنين سيق وأن نجسوا مع صوته مثل كوكب حمزة ومحسن فرحان وجعفر الخفاف، قال الفنان العراقي في تصريح لـ «العرب» من بغداد «إن القصيدة كانت تحت يده منذ عقود في ديوان الشاعر مظفر النواب، وطالما عاد إلى قراءتها ولم يفكر في أن يتجرّحها على ملحن، لكن سماعه المقطع الأول ملحنًا يردده



سعدون جابر ومظفر النواب ثنائية شعرية وغنائية عراقية معبرة بامتياز عن ولع فني، ومؤرخة لذاكرة تعبيرية لأكثر من جيل، تعود اليوم هذه الثنائية في أغنية جديدة سجلها جابر في بغداد مؤخرا.

بغداد - أعاد الفنان سعدون جابر الشاعر مظفر النواب إلى الغناء العراقي بعد تلحين قصيدة قديمة له وسجلها الأسبوع الماضي في بغداد، وبعد سنوات من آخر أغنية له من قصائد النواب. وسجل جابر في بغداد أغنية «ردتك ولو جذاب» وهي واحدة من قصائد النواب القديمة، وبلحن مشترك بينه وبين الشاعر الذي يعاني من أزمة الشيوخوخة الصحية وهو يدخل التسعين من عمره.

لحن مشترك

تكفل الفنان العراقي بتلحين القصيدة وغنائها معا في محاولة نادرة لدخول عالم الألحان، بعد أن استعان بتلحين الشاعر مظفر النواب للمقطع الأول من قصيدته.

وقال جابر المنتقل بين الولايات المتحدة والعراق أن «المقطع الأول من الأغنية وضع الحانه الشاعر نفسه، وعندما استمعت له عن طريق صديقي الشاعر رياض النعماني شُدني للحن، لذلك واصلت تكملته مع إضافة مقطع لنص القصيدة».



وسجلت أغنية «ردتك» في بغداد الأسبوع الماضي بتوزيع موسيقي للفنان إبراهيم السيد. وسبق لجابر أن غنى قصيدة «مو حزن» للشاعر النواب ومن ألحان الفنان كاظم فندي في تسعينات القرن الماضي. وفتحت الأغنية الجديدة نافذة جادة لمناقشة مصير الأغنية العراقية التي تعاني من انهيار مربع مع استحواذ الرادة على المسامح، وتحويل

مهرجان كان يعود بلائحة أفلام غنية بالنجوم في دورة حضورية

من عانى من مأساة فقدان نويه وصوّره كفقدان الذات. واضافت قائلة إن «ورشة كان اختارت لأول مرة فيلما روسيا» وإنها مسرورة بأن فيلما «الطريق البيضاء» استحق هذا الشرف.

من المتوقع أن يُحدث فيلم «بينديتا» للهولندي بول فيرهوفن ضجة في المهرجان وهو الذي يتناول قصة رابية مثلية

وستستمر الشكوك المتعلقة بكوفيد - 19 في الإلقاء بظلها على تنظيم المهرجان، ورغم أن مؤشرات الوباء في فرنسا في الوقت الراهن تحمل على الاعتقاد بأن الصيف سيكون هادئا فإن ذلك لن يُغني عن اتخاذ إجراءات صحية سيعملها المنظّمون الخميس.

وينبغي طمأنة النجوم الأجانب بإطلاعهم على الاحتياطات المتخذة، وقد أمكنت إقامة مهرجان البندقية السينمائي في سبتمبر 2020 مع سعادة حمراء بعيدة عن الانتظار العامة لتجنب الحشود، ولكن كان في إمكان النجوم أن يبقوا عليها دون كامات. أما مهرجان برلين فقرر في مارس الماضي تنظيم دورته عبر الإنترنت.

ومن المحتمل أن يكون المؤتمر الصحافي أيضا فرصة للمهرجان لتوضيح مشاريعه والزاماته من حيث تعزيز المساواة والتنوع وحماية البيئة، وهي مواضيع أصبحت الآن ضرورية لهذا القطاع.

سون فيفا"، أو ربما تتضمن اللائحة أحدث فيلم لجين كامبيون "قوة الكلب" (ذي باور أوف ذي دوغ)، علما أنها المرأة الوحيدة التي فازت بالسعفة الذهبية عام 1993. ومن الممكن أن يلحظ البرنامج مشاركة، ربما من خارج المنافسة، لأحدث أفلام سلسلة جيمس بوند "لا وقت للموت" للنجم البريطاني دانيال كريج، أو مشاركة الفيلم المقبل للمخرجة الأميركية كلوي جاو التي فازت أخيرا بجائزة الأوسكار عن فيلم "تومالاند".

ومن المتوقع أن يضم برنامج المخرجين الشباب ضمن "ورشة السينما" فيلم "الطريق البيضاء" للمخرجة الروسية إيلا مانجييفا. وقال مسؤولو البرنامج في وقت سابق على موقعهم الإلكتروني إن "الورشة السينمائية تم استحداثها في إطار برنامج المهرجان لدعم السينما الإبداعية والمساعدة في نمو الفنانين السينمائيين الشباب".

وأضافوا أن "الورشة ستستضيف هذا العام 15 مخرجا شابا تعتبر أعمالهم السينمائية ذات مستقبل، وستتاح لهم فرصة التعاون مع منتجي الأفلام وتحقيق أفكارهم الإبداعية والمهنية".

وفيلم "الطريق البيضاء" الدرامي الأسطوري عبارة عن مشروع مشترك للمخرجة إيلا مانجييفا والمنتجتين يلينا غليكمين وفيكتوريا لوبيك اللواتي سبق لهن أن أخرجن فيلم "النورس" الذي شارك في مهرجان برلين السينمائي وفاز بجائزة مهرجان كينوتافر السينمائي الروسي.

وقالت المخرجة مانجييفا إن فيلمها هو أسطورة معاصرة يفهمها كل

امالريك. ومن شبه المؤكد أن يكون الإيطالي ناني موريي الفائز بالسعفة الذهبية عام 2001 حاضرا من خلال فيلمه "تري بياني".

ومن الأفلام التي يحتمل أن تشارك في المسابقة فيلم "ماكبت" بالأبيض والأسود لجويل كوين (أكبر الأخوين كوين) من بطولة دينزل واشنطن. كذلك ينافس أيشاتبونغ ويرا سياتكول الحاصل على السعفة الذهبية عام 2010 بفيلمه الأول باللغة الإنجليزية خارج تايلاند "ميموريا"، وقد تشهد المسابقة عودة كاترين دونوف عبر فيلم "نون



أحدث أفلام سلسلة جيمس بوند يحضر خارج المسابقة

إذ يتناول قصة رابية مثلية في القرن السابع عشر، تؤذي دورها فيرجيني إيفيرا.

أما الأميركي ويس أندرسون فسيتشارك بفيلمه الجديد بعنوان "ديسباتش الفرنسية" (ذي فريش ديسباتش) الذي صوّر في أنغوليم (جنوب غرب فرنسا) وكان جاهزا للمشاركة في المهرجان العام الماضي، وقد يحضر النجوم المشاركون فيه على السطاح الأحمر، كالممثلين بيل موراى وتيلدا سوينتون وتيموتيه شالاميه وأديان برودي وليا سيدو وماتيو

وسبق للمندوب العام تييرى فريمو أن أكد مشاركة ثلاثة من الأفلام المتقدمة إلى لجنة التحكيم برئاسة المخرج سبايك لي، وهو أول أميركي من أصل أفريقي يتولى هذه المهمة. وسيكون افتتاح المهرجان بفيلم لمخرج فرنسي هو "أنيت" لليوس كاراكس، من بطولة ماريون كوتيار وأدم درايفر، مع فرقة "سباركس" الأميركية الشهيرة التي تولت السيناريو والموسيقى. ومن المتوقع أن يُحدث "بينديتا" للمخرج الهولندي بول فيرهوفن ضجة،

باريس - سيعلم مهرجان كان السينمائي الفرنسي الخميس ملامح برنامج أولى دوراته منذ جائحة كوفيد 19، واللائحة الرسمية المرتقبة للأفلام المؤهلة للمشاركة في مسابقة أكبر حدث للفن السابع في العالم، وهي تبدو غنية بالسينمائيين النجوم. ويقام المهرجان هذه السنة من 6 إلى 17 يوليو في قصر المهرجانات عند جادة لاكروزيت، ويجمع آلاف العاملين في قطاع السينما من العالم كله، يلتقون مجددا بعد إلغاء دورة العام الماضي. وفي حال استمرت عملية رفع القيود وفق ما تخطط له الحكومة من المفترض ألاّ تحسّد أسقف لعدد الحضور في الصالات، لكن سيكون على الراغبين في مشاهدة الأفلام تقديم بطاقة صحية تثبت تلقيهم اللقاح أو نتيجة سلبية لفحص كورونا السريع.

وسيجيب المنظّمون خلال مؤتمرهم الصحافي التقليدي الذي يعقدونه في إحدى دور السينما عند جادة الشانزليزيه في باريس الخميس من الكثير من الأسئلة التي تتعلق مثلا بالنجوم الذين سيصعدون درجات قصر المهرجانات، وما إذا كان بالإمكان أن يشارك الأميركيون، وكيفية التوفيق بين الكمادات وأزياء النجمات على السجادة الحمراء، وطريقة التوفيق أيضا بين التدابير الصحية وحفلات الكوكتيل.

ويترقّب المهتمون لائحة الأفلام التي وقع عليها الاختيار لخوض السباق في الدورة الرابعة والسبعين من المهرجان خلافاً لفيلم "باراسايت" للكوري الجنوبي بونغ جون الذي فاز بالسعفة الذهبية عام 2019. واختيرت هذه اللائحة من ضمن أكثر من ألفي فيلم حضره المنظّمون.

المناعة ضد كورونا تدوم عاما أو عمرا كاملا

● لندن - تشير الأدلة المستمدة من دراستين جديدتين أن المناعة التي يكتسبها المرء ضد فايروس كورونا يمكن أن تدوم سنة على الأقل أو حتى عمرا كاملا.

ونشرت نتائج الدراسة الأولى في مجلة "ناتشر" (nature) العلمية، فيما نشرت نتائج الدراسة الثانية على موقع "بيوركسيف" الإلكتروني (BioRxiv) لبحوث علم الأحياء.

وأظهرت الدراستان أن الأشخاص الذين تلقوا لقاح كورونا بعد إصابتهم وتغافيه من الفايروس قد لا يكونون في حاجة لتلقي جرعات تعزيزية من لقاحات كورونا مستقبلا.

وتقدم الدراستان "أقوى دليل حتى الآن" على أن الجهاز المناعي "يتذكر" الفايروس، ويعمل على تحسين نوعية الأجسام المضادة حتى بعد فترة طويلة من تماثل المصابين بكورونا للشفاء التام.

وتعزى المناعة الطبيعية المحتملة الطويلة الأمد ضد وباء كورونا إلى الخلايا البائية من نوع "Memory B cells"، ففي الحالات تبدأ هذه الخلايا بإنتاج أجسام مضادة بشكل متسارع بمجرد أن تصادف أي فايروس في الجسم، وبعد التماثل للشفاء من العدوى، تستقر الخلايا البائية في نقي العظم لتستمر بإنتاج أعداد قليلة من الأجسام المضادة.

ووفقا لما توصلت إليه نتائج الدراستين، فإن هذه الخلايا قد تساهم في تعزيز المناعة ضد فايروس كورونا المستجد، بسبب قدرة هذه الخلايا على الاحتفاظ بالذكريات المتعلقة بالفايروس لفترة طويلة، وتكون على أهية الاستعداد لإنتاج أجسام مضادة قد يحتاجها الجسم لمقاومة العدوى بالفايروس مستقبلا.

ويمكن أن تستمر الخلايا البائية في التطور والنضج لمدة 12 شهرا على الأقل بعد الإصابة بفايروس كورونا، كما لا توفر هذه الخلايا المناعة الحماية ضد سلالة واحدة من فايروس كورونا المستجد فحسب، بل يمكن أن يؤدي اللقاح الذي يعزز المناعة بعد الإصابة المسبقة بالفايروس إلى تأثير قوي على هذه الخلايا، فيجعلها قادرة على مقاومة سلالات متنوعة من فايروس كورونا.

ونوه الباحثون إلى أن هذا التأثير للخلايا البائية قد يطيل عمر المناعة المكتسبة ضد فايروس كورونا، وقد لا يكون بذات القوة لدى الأشخاص الذين تلقوا التطعيم ضد الوباء.

ويمكن أن تختلف ذكريات هذه الخلايا عن كورونا وطريقة تعاملها معه تبعا لمصدر المناعة سواء كانت عن طريق عدوى سابقة بالفايروس أو بعد تلقي التلقيح ضده.

وتأتي نتائج الدراستين الجديدتين لتدعم أدلة علمية سابقة كشفت أن المناعة ضد فايروس كورونا قد تكون طويلة الأمد، لاسيما إذا ما كان الشخص قد أصيب وتغافى من فايروس كورونا المستجد قبل أن يتلقى اللقاح.

أما بالنسبة للذين تلقوا اللقاح ولم تسبق لهم الإصابة بالفايروس، فقد

يكونون في حاجة إلى جرعة تعزيزية من لقاح كورونا في وقت لاحق.

فيما أشارت أدلة أخرى مستمدة من حملات التطعيم العالمية المتوسعة حاليا، إلى أن لقاحات "الحمض النووي الريبوزي المرسال" (أم.إر.أن. إيه) التي طورتها شركة "مودرنا" أو "فايزر" و"بيونتك"، أفضل من حيث منع الأشخاص من أن يصابوا معديين، مما يساعد على تقليل انتقال الفايروس من شخص إلى آخر - وهي فائدة إضافية غير متوقعة - حيث كانت الموجة الأولى من اللقاحات تهدف إلى منع اعتلال الأشخاص بدرجة شديدة.

وعلى الرغم من أن اللقاحات الأخرى فعالة في الوقاية من الاعتلال الحاد أو الوفاة نتيجة الإصابة بمرض كوفيد-19، إلا أنه لا يبدو أنها تتمتع بتلك الميزة الإضافية بنفس الدرجة.

وقال نيكولا بتروفسكي، وهو أستاذ في كلية الطب والصحة العامة بجامعة فليندرز في جنوب أستراليا "سيكون هذا اتجاها مثيرا إيدا بينما تبدأ الدول في إدراك أن بعض اللقاحات تعتبر أفضل من غيرها".

أبحاث علمية جديدة تؤكد أن الجهاز المناعي يتذكر الفايروس بعد أكثر من سنة، ويعمل على تحسين نوعية الأجسام المضادة

وقال بتروفسكي إنه في حين أن استخدام أي لقاح "مازال أفضل من لا شيء"، فإن بعض الجرعات "قد يكون لها فائدة قليلة من حيث منع انتشار العدوى، حتى لو كانت تقلل من خطر حدوث الوفاة أو الاعتلال الشديد".

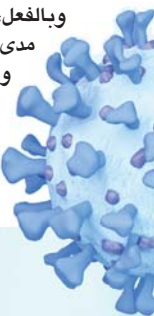
وقالت راينا ماكننتاير عالمة الأوبئة في جامعة نيو ساوث ويلز في سيدني إن هذا أمر مهم، لأن قدرة اللقاح على وقف حدوث الإصابة عديمة الأعراض "تحدد ما إذا كانت مناعة القطيع ممكنة أم لا".

وعادة ما تتحقق مناعة القطيع عندما لا يتمكن الفايروس من العثور على أي مضيف ضعيف من أجل الاستمرار في الانتشار.

لذلك فإنه من الممكن أن تؤثر اللقاحات التي يمكن لأي دولة تأمينها لمواطنيها، على كل شيء، بداية من السياسة المتعلقة باستخدام الكمادات والحفاظ على التباعد الاجتماعي، وصولا إلى رفع القيود المفروضة على الحدود وإنعاش الاقتصادات، بالنظر إلى تأثير أعداد حالات الإصابة اليومية على القرارات التي تتخذها الحكومة، بحسب وكالة "بلومبرغ".

وبالنسبة للأفراد، فقد تحد مدى سرعة استعادتهم لحرياتهم ولحياة التي كانوا يعيشونها قبل تفشي جائحة كورونا.

وبالفعل، تؤدي الاختلافات في مدى فعالية اللقاحات إلى وجود علامات تجارية مفضلة في الدول التي يوجد بها أكثر من نوع واحد من اللقاحات.



الخلايا تحتفظ بالذكريات المتعلقة بالفايروس لفترة طويلة

معهد أبحاث تونسي يكتشف لقاحا جديدا للسل

التجارب الأولية أظهرت ردة فعل ناجحة وقوية لجهاز المناعة



سبق طبي تونسي

ونذكر السافي أن مشروع البحث المشترك قد تم تمويله من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تونس بـ 30 ألف دينار تونسي (ما يعادل 11 ألف دولار) أما القسط الثاني من منحة التمويل والذي يقدر بـ 40 ألف دينار (ما يعادل 14.6 دولار) قدم الحصول عليه من المنظمة العالمية للصحة. إضافة إلى التمويل الهندي الذي وتم تطوير لقاح "بي.سي.جي" منذ عشرينات القرن العشرين، غير أن درجة الحماية التي يوفرها ضد الأشكال الرئوية وسادت العام الماضي فرضية ترجح قدرة هذا اللقاح المعتمد منذ قرن على الوقاية من فايروس كورونا، لاسيما وأن اللقاح مصمم للحماية من التهابات الرئة، ويعزز المناعة ضد الإصابة بفايروسات معدية.

ولفت إلى أن الأبحاث أثبتت الدور الكبير الذي يلعبه بروتين FOXO3 في حدوث ردة فعل ناجحة وقوية لجهاز المناعة ضد بكتيريا السل، وهو بروتين منخرط في استجابات جهاز المناعة وله دور مهم وفعال ضد الأمراض الجرثومية وخاصة مرض السل.



ولا يختلف مرض السل عن كورونا في مهاجمة الرئتين بشكل أساسي على الرغم من أنه يمكن أن يؤثر على أي عضو في الجسم، بما في ذلك الدماغ والعمود الفقري، وينتج السل عن نوع من البكتيريا تسمى المتفطرة السلية. ويظهر الأشخاص المصابون بالسل وفايروس كورونا أعراضا متشابهة

أعلن فريق من الباحثين التونسيين والهنود المختصين في علم الميكروبيولوجيا والمناعة عن تطوير لقاح جديد ضد السل يتميز بفاعلية أكبر من لقاح باسيلوس كالميت جيران "بي.سي.جي" الذي يعد اللقاح الوحيد الشائع لهذا الوباء.

● تونس - تمكن معهد باستور في تونس من اكتشاف لقاح جديد ضد مرض السل يتميز بفاعلية أكبر من لقاح باسيلوس كالميت جيران "بي.سي.جي" الذي يعد اللقاح الوحيد الشائع لهذا الوباء.

وقال مكرم السافي الباحث في علم المناعة بمعهد باستور إن هذا الاكتشاف البحثي الذي عمل على تطويره فريق من الباحثين التونسيين والهنود المختصين في علم الميكروبيولوجيا والمناعة منذ 2012 "يعد ثورة في عالم التلقيح من حيث نوعيته وطريقة تطويره التي تعمل على تحفيز ردة فعل جهاز المناعة بواسطة دواء مخصص لعلاج مرض السرطان".

وأوضح السافي أن تلقيح "بي.سي.جي" غير ناجح باعتباره يحمي الأطفال ولا يحمي المصابين بالسل من الفئات العمرية الأكبر سنا كالكهول والشباب وكبار السن، مشيرا إلى أنه قد تم تعزيز الحماية التي يمنحها اللقاح FOXO3 عبر تحفيز بروتين بروتين بالاعتماد على دواء مخصص لعلاج مرض السرطان.

وأكد أن مرحلة التجارب الأولية التي أجريت على الحيوانات في الهند في ظل غياب محضنة حيوانات عصرية بتونس، قد حققت نتائج واعده على الفئران والخنزير الغيني، وسيتم في المستقبل القريب تجربة اللقاح على القردة قبل الانتقال إلى مراحل التجارب السريرية على البشر.

المدخنون أكثر عرضة للوفاة بكوفيد - 19

التبغ أكبر سبب خارجي للإصابة بالأمراض غير المعدية، ومن المتوقع أن يؤدي إلى وفاة 10 ملايين شخص سنويا في العقود القادمة، ومليار شخص في القرن الحادي والعشرين.

وأكد الدكتور زين أن أهم خطوة تتخذ في سبيل مساعدة المرضى الذين يريدون الإقلاع عن التدخين هي الاستعداد النفسي، واصفا التدخين بأنه "إدمان"، وداعيا المرضى إلى "التسجيل في برامج الإقلاع عن التدخين لمعالجة القضايا الاجتماعية والنفسية الكامنة وراءه، وللمساعدة في حل مشكلة إدمانهم".

واستشهد الدكتور زين بالدراسات التي تظهر أن رئة المدخن الشمره يمكن أن تفقد ما بين 50 و 60 مليلتر من قدرتها بنحو ثلاث مرات مما يفقده غير المدخن والبالغ 20 مليلترا سنويا. وأضاف "الخبر السار يكمن في أن المدخن إذا توقف عن التدخين، فإن المعدل السنوي لفقدان قدرة الرئة لديه سيكون مماثلا لغير المدخنين".

المستشفى بمقدار 2.25 مرة، وكانوا أكثر عرضة للوفاة جراء الإصابة بالفايروس بمقدار 1.89 مرة، وذلك مقارنة بالمرضى غير المدخنين.

ودعمت ظروف جائحة كورونا المستجد الشعور الذي رفعه اليوم العالمي للامتناع عن التدخين للعام 2021 وهو "الالتزام بالإقلاع" الذي أعلنت عنه منظمة الصحة العالمية، إذ دفعت الجائحة الملايين من مستهلكي التبغ في جميع أنحاء العالم إلى التفكير في الإقلاع عن التدخين.

ويُعد 50 في المئة من الشباب و 10 في المئة من الشباب في جميع أنحاء العالم من المدخنين وفقا لدراسة حديثة نشرت في مجلة "نيو إنغلاند الطبية".

للتشديد على ضرورة توقف الأفراد عن التدخين، أو امتناعهم عن الشروع به في الأصل". وأوضح أن التدخين يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالذئبة القلبية والسكريات الدماغية واحتمال فقدان الأطراف والإصابة بالإعاقات الجسدية أو صعوبات التنفس والحاجة إلى الأكسجين.

ووفقا لنتائج الدراسة التي شملت 7.012 مريضا أصيبوا بفايروس كورونا المستجد وتلقوا العلاج في كليفلاند كليك ونشرت نتائجها في مجلة الجمعية الطبية الأميركية، فقد زادت احتمالات دخول المرضى من المدخنين الشمرين إلى "فرصة

● ميونخ (ألمانيا) - يزداد احتمال دخول المدخنين الشمرين إلى المستشفى جراء الإصابة بفايروس كورونا المستجد بمقدار مرتين مقارنة بغير المدخنين، وفقا لدراسة حديثة أجراها المستشفى الأميركي البارز كليفلاند كليك.

وأظهرت الدراسة أن الإصابة بفايروس كورونا المستجد ترفع احتمالات وفاة المدخنين الشمرين نتيجة الإصابة بالفايروس مقارنة بغير المدخنين.

وقال الدكتور جو زين الاستشاري في طب الرئة في كليفلاند كليك عشية اليوم العالمي للامتناع عن التدخين والذي يوافق الواحد والثلاثين من مايو، إن المدخنين الشمرين معرضون لاحتلال دخول المستشفى جراء الإصابة بفايروس كورونا المستجد أكثر بمرتين من غير المدخنين، ما يعني بالتالي أن المدخنين أكثر عرضة للدخول إلى العناية المركزة وإلى الوفاة جراء هذا المرض.

وأضاف الخبير الطبي أن جائحة كورونا استندت الانتمام بتحسين الصحة لدى الأفراد، مشيرا إلى أن اليوم العالمي للامتناع عن التدخين يُعد "فرصة

الإعلام السياحي العربي يعاني التهميش وضعف الإمكانيات والتقنيات

استغلال الدراما للجذب السياحي في حدوده الدنيا



إعلام سياحي على طريقة المواطن الصحفي

يفتقر الإعلام السياحي العربي إلى خطة مدروسة لجذب الجمهور وتنشيط القطاع السياحي، في غياب صحفيين محترفين ودراسات متخصصة في طبيعة الجمهور. وبقي هذا النوع من الإعلام أسيرا للمعلومات والبيانات المتاحة له وفق ما توفره الجهات الرسمية وهيئاتها.

الرياض - بحث مجموعة من الخبراء

والباحثين في مجال الإعلام السياحي العربي أبرز مكامن الضعف في هذا المجال وعوامل فشلته ونجاحه، وتباينت الآراء حول من يتحمل مسؤولية التقصير والخلل في الإستراتيجية الإعلامية.

وقال عساد بن محمود منشي أستاذ مساعد إدارة الفعاليات والإدارة السياحية بكلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود بالرياض، "لا يوجد لدينا في السعودية إعلام سياحي متخصص"، ووصفه بالإعلام الذي لا يؤدي دوره وغير قادر على المبادرة بل يتلقى في انتظار البيانات الصحافية.

وأوضح منشي خلال ورشة الإعلام السياحي المتخصصة التي أقيمت ضمن فعاليات الملتقى العربي الثالث عشر للإعلام السياحي الأسبوع الماضي، أنه لا بد من وجود إعلاميين محترفين وعدم فتح الباب لغير المتخصصين في الإعلام السياحي.

ورغم أن منشي أشار إلى وجود اختلاف بين الإعلام السياحي المختلف عن الترويج السياحي، ويجب الفصل بينهما، إلا أن وسائل الإعلام العربية لا تفرق بين الجانبين وتتعامل معهما على أنهما شيء واحد إضافة إلى ضعفه.

كما أن الإعلام السياحي مهمش ويعاني من ضعف الإمكانيات وعدم مواكبة التقنيات العالمية سواء كانت مسموعة، أو مقروءة أو مرئية.

وتفتقر وسائل الإعلام لوجود برامج متعلقة بالسياحة، كما لا يتم الاهتمام بالجانب السياحي والجذب عند تغطية المعارض والمهرجانات والتي تساهم بشكل كبير في تنجيج وارتفاع الاستقطاب السياحي في العالم، من خلال بثها عن طريق الوسائل العالمية.

وأشار الحديث عن فشل الإعلام السياحي رفضا من قبل الصحفيين الذين حاولوا إلقاء مسؤوليتهم في هذا المجال، وقال الصحفي هشام شوقي من صحيفة "المصري اليوم"، "نحن لم نفشل ولكن وزارات السياحة والهيئات السياحية لا تساعدنا على القيام بدورنا".

بدورها، قالت الإعلامية الأردنية داما الكردي إن "الحكم بالفشل على أعمال الصحفيين دون النظر إلى كافة الأبعاد المحيطة بالعمل شيء غير صحيح، والإعلام السياحي مقصر ولكن ليس بفاشل".

ويربط الكثيرون تقصير الإعلام السياحي بعدم وجود خطة موجهة

ومدروسة لدى الجهات المختصة عن قطاع السياحة، وغياب التعاون مع وسائل الإعلام بالإضافة إلى عدم وجود الدليل السياحي المناسب في البرامج التلفزيونية من أجل أن يمارس دوره باستخدام الأساليب والطرق الملائمة والمتطورة، والتي من شأنها أن تساهم في جذب اهتمام الجمهور ودفعه لزيارة المعالم السياحية.

ويقول خبراء إنه لا توجد لدى المؤسسات الإعلامية العربية دراسات متخصصة لطبيعة الجمهور، قبل البدء في إعداد الحملات الإعلانية والإعلامية عن المعالم السياحية، بحيث لا يتأثر الجمهور الخارجي والداخلي بنفس المستوى والمؤثرات، إذ أن ما يبحث عنه الجمهور الداخلي يختلف عما يلفت انتباه الجمهور الخارجي وما يجذب اهتمامه.



داما الكردي

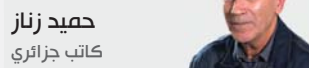
الإعلام السياحي العربي مقصر ولكن ليس بفاشل

وصرح عادل المصري المستشار السياحي السابق بالسفارة المصرية بفرنسا، يجب على الإعلام السياحي أن يكون شريكا أصيلا، من خلال دوره الفعال في العملية الترويجية.

وأضاف المصري أن الإعلام في الوقت الحالي يقوم بدوره في حدود المعلومات والبيانات المتاحة له و فق ما توفره الجهة الرسمية وهيئاتها. ودعا إلى تبني فكرة إنشاء إدارة متخصصة للآزمات السياحية بالمنطقة العربية على أن لا تكون تحت مظلة أي كيان سياحي عربي مثل منظمة السياحة العربية وأن يتم اختيار خبراء تلك الإدارة من الدول الأعضاء لوضع تصور للحلول لأي أزمة تحدث وسبل الخروج منها والتنبؤ بأي أزمات قادمة من خلال أدوات التحليل والرصد.

ونوّه متابعون إلى دور الدراما التلفزيونية الفعال في دعم الإعلام والترويج السياحي، لارتفاع نسبة المشاهدين، مما يساهم في تفاعلهم مع الأماكن السياحية إلى جانب ارتباطها في أذهانهم بأحداث العمل.

وتبدو هذه النقطة رغم أهميتها غائبة عن القائمين على الدراما والإعلام وشركات الإنتاج، رغم حجم الإنتاج الدرامي الكبير في العالم العربي الذي يعد عاملا إيجابيا في الترويج، في حين أن دولا أخرى مثل تركيا حققت ارتفاعا كبيرا في العائدات



حميد زناز كاتب جزائري

بغض النظر عن فترة قصيرة امتدت من 1990 إلى أواخر 1993، لم تكن الحرية سمة الساحة الإعلامية الغالبة في الجزائر. ولكن لم نعرف انغلاقا وخنقا لحرية الصحفيين مثلما يحدث منذ اعتقال عبدالمجيد تبون كرسي الرئاسة.

في التصنيف العالمي لحرية الصحافة حسب تقرير "مراسلون بلا حدود" لسنة 2020 جاءت الجزائر في المرتبة الرابعة مغاربيا و146 عالميا. لقد تراجعت الجزائر بخمسة مراكز مقارنة بتصنيف سنة 2019 الذي احتلت فيه 141 من أصل 180 دولة. ووصفت المنظمة الدولية المشهد الإعلامي في البلد بأنه مقيد بقوانين سالبة للحرية الإعلامية ودقت ناقوس الخطر في تقريرها كاتبة أن حرية الصحافة أصبحت مهددة أكثر من أي وقت مضى في الجزائر. كما ذكر التقرير باحتجازات ومحاكمات الصحفيين المتكررة والمؤجلة وسجن بعضهم بتهم فضفاضة كتهديد الوحدة الوطنية وتقويض النظام العام وأمن الدولة. وأشارت المنظمة أيضا إلى ذلك الحجب غير المعقول للعديد من المواقع الإخبارية.

لم تتوقف المضايقات والضغط على الصحفيين في جزائر تبون الجديدة المزعومة ولا تزال مستمرة في سنة 2021 بل ازدادت ضراوة وبات الصحفيون يقادون إلى مراكز الشرطة لا شيء سوى لأنهم يحاولون تغطية مظاهرات الحراك. ولكن ما لا ينشر إليه التقرير هو تلك السيطرة الكاملة من طرف السلطات على جل وسائل الإعلام مكتوبة ومرئية ومسموعة، عمومية وخاصة. فالمنابع لما يكتب ويثبت، يخيل إليه أن السلطة في الجزائر ملاك يسلك الطريق المثالي لتنمية البلاد ودمقرطتها وأن المعارضة

قلة من العملاء والمغرر بهم يعملون على تنفيذ أجنداث أعداء الجزائر في الخارج. وبغض النظر عما يسمى زورا بالقطاع العمومي والذي هو في الحقيقة إعلام حكومي صرف ياتمر بأوامر السلطة وهو مجرد بوق لها، تشد السلطة وسائل الإعلام الخاصة من اليد التي توجعها إذ تحتكر توزيع مساحات الإشهار عن طريق المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار والتي دونها تعلن جل تلك العناوين الصحافية والقنوات إفلاسها.



كثرت الإشاعات والإشاعات المضادة وغابت الحقيقة وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى إنكار السلطة لحق أساسي من حقوق الصحفي وهو حق الوصول إلى الخبر

ربيع إشهاري يسيل لعاب متطفلين على الإعلام جاؤوا إلى القطاع فقط من أجل الاستفادة من سخاء الخزينة العمومية. وهو ما جعل صحفهم التي لا يقرأها أحد وقنواتهم التي لا يصقها أحد تكذب وتفكر الإشاعات للدفاع عن أطروحات النظام ولا تغطي ما يحدث على أرض الواقع إلا من أجل التشويه كما تفعل مع مظاهرات الحراك كل فلائء وجمعة حيث لا تشير إلى أعداد المحتجين المتعاطلة كل أسبوع ولا إلى اعتقالات وقمع الكثير منهم.

ولم يجانب المحامي سعيد زاهي الذي يدافع عن الكثير من الصحفيين في المحاكم حينما يقول على أوج إذاعة "رايو مغرب"، المحجوبة في الجزائر، في الثالث من مايو الماضي بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة إن النظام الجزائري "يتربّث" على

بقائه

الجيش يكرس سلطته بقمع الصحفيين في باكستان

البلاد "نحن نتعرض للهجوم، لكننا لن نرضخ لمثل هذه التكتيكات". وكانت صحافيات باكستانيات قد حذرن أيضا مما وصفته بأنه "حملة منسقة" من الهجمات على وسائل التواصل الاجتماعي ضد أولئك الذين ينتقدون سياسات الحكومة.

وأعربت مفوضية حقوق الإنسان، على لسان الناطق باسمها روبرت كولفيل، عن قلق متزايد إزاء العديد من حالات التحريض على العنف، ضد الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان في باكستان، واسميا ضد النساء والإقليات. وفي العام الماضي، قُتل ما لا يقل عن أربعة صحفيين ومدونين بسبب تغطيتهم الصحافية. وكان من بينهم أروچ إقبال، وهي امرأة قتلت بالرصاص في لاهور أثناء سعيها لإطلاق جريدتها المحلية. كما قتلت الصحافية شاهينا شاهين برصاص مجهولين في كيش بمنطقة بلوشستان.

وفي الغالبية العظمى من هذه الحالات، لم يتم التحقيق مع المسؤولين عنها ومقاضاتهم ومحاسبتهم. وشدد كولفيل، على الحاجة إلى إجراء تحقيقات سريعة وفعالة وشاملة بهدف ضمان المساءلة في حالات العنف والقتل.



كل من ينتقد الجيش مستهدف

احتجاجية في جميع أنحاء البلاد ضد حملة قمع حرية الصحافة في أعقاب الهجوم على تور. كما انضم نشطاء حقوقيون ومحامون وطالب إلى الصحفيين في احتجاجات أمام نوابد الصحافة في جميع المدن والبلدات الرئيسية.

الشكاوى تتزايد من تلقي المؤسسات الإعلامية والصحافيين تهديدات منذ أن تولى عمران خان السلطة عام 2018

ودعا الاتحاد الفيدرالي الباكستاني للصحافيين، وهو منظمة جامعة للعديد من هيئات الإعلاميين، إلى الاحتجاجات بعد سلسلة الاعتداءات على الصحفيين. وفي أبريل الماضي أطلق مسلح النار على صحافي آخر وأصابه خارج منزله في إسلام آباد.

وقال الأمين العام للاتحاد الفيدرالي الباكستاني للصحافيين، ناصر زيدي، خلال الاحتجاج في مدينة كراتشي جنوبي

إسلام آباد - منع صحفي باكستاني بارز من تقديم برنامجه التلفزيوني، عقب انتقاده الجيش الذي أصبح من ضمن المحرمات الإعلامية، ويكرس صورته كسلطة لا يخالها النقد تحت طائلة عقوبات متنوعة من القتل والاعتداء والخطف والمنع من العمل.

وتم منع حامد مير، أحد الصحفيين البارزين في باكستان، من تقديم برنامجه على قناة جيو الباكستانية، وكتب مير، الذي لديه أكثر من 6 ملايين متابع "لا يعد ذلك شيئا جديدا بالنسبة لي". وتتزايد الشكاوى من تلقي المؤسسات الإعلامية والصحافيين تهديدات منذ أن تولت حكومة رئيس الوزراء عمران خان مقاليد السلطة عام 2018، عقب انتخابات، يتردد أن الجيش قام بالتلاعب بها.

وكان قد جرى منع مير من تقديم البرنامج في الماضي، كما تلقى ست رصاصات عام 2014، في إحدى محاولات الاغتيال التي تعرض لها.

وقال "تجوت من عدة محاولات اغتيال ولكن لا أستطيع أن امتنع عن رفع صوتي لصالح الحقوق التي يكفلها الدستور. وهذه المرة أنا مستعد لأي تداعيات ومستعد للمضي لأي مدى لأنهم يهددون أسرتي".

وانتقد مير الأسبوع الماضي رئيس الاستخبارات وطالب بمحاسبته على واقعة الهجوم على أحد زملائه. وكان ثلاثة رجال على الأقل ملثمين ومسلحين بالبنادق قد اقتحموا شقة تور وكمصوا فمه وقيدوه وعذبوه في الخامس والعشرين من مايو الماضي، وقاموا بتعذيبه لانتقاده الجيش.

وقال تور"لم يحدث تقدم في القضية.. ليس لدي أمل في تحقق العدالة".

وأفادت منظمة العفو الدولية "على السلطات حماية حرية الصحافة في بيئة قمعية بالغلل. الرقابة والمضايقة والعنف البدني لا يجب أن تكون الثمن الذي يدفعه الصحفيون مقابل أداء وظائفهم". ونظم الآلاف من الصحافيين في باكستان الجمعة الماضية مظاهرات

#قلن إنك لبناني رقص على إيقاع الدبكة والانتظار في محطة بنزين

ردود اللبنانيين الساخرة آلية للدفاع النفسي



وأضاف:

Abdellilah Eljaouhary

احترم قرار أي إنسان في اختيار طريقه وتوجهاته، لكنني لا أقبل تجريم الفن وتكريس فهم مقرر عنه، فهم أن كل ممارس له هو بالضرورة خارج عن الملة والدين. كما لا أقبل أن يستغل أحدهم هذا القرار للشتم والنكابة في صاحب القرار، وفي نفس الوقت سأتحقر كل من يستغل الحدث للرکوب على صهوة الإيمان الأرعج، ويحدثنا عن الجنة والنار، ويحاول من خلال ذلك ممارسة الوصاية الدينية على الفنانين.

واعتبر الناقد السينمائي عبد الكريم واكريم في تدوينة على حسابه في فيسبوك أن "التوبة عن الفن" ليست أمراً شخصياً. وقال:

Abdelkarim Ouakrim

فكرة الاعتزال وإدخال الدين كسبب في ذلك، مع التلميح إلى أن الفن عفن ورجس من عمل الشيطان وأنه يجب التبرؤ مما تم اقترافه فيه، من واجبتا الوقوف ضدها، كون هذا "تباراً" قديماً تدعمه الحركات الأصولية المعادية للفن والثقافة وليس مسألة شخصية بيننا وبين من اعتزل.

وترى الممثلة حنان بنموسى أنه:

Hanan Benmoussa

من حق أي فنان أن يعتزل شغلته، ولكن أن يحاول إفهامنا أن الفن والثقافة معصيتان ومن الكبائر والله تاب عليه فهذا جهل واستهتار منه.

يذكر أن الحديث حول التوبة عن الفن كثيراً ما يثير الجدل. وانتقد ناشط تدوينة الممثل هاشم البسطاوي متسائلاً عما إذا كان قد كتبها وهو بكامل وعيه وإرادته وقال:

Ibrahim Elmaghriby

لا أعرف إن كان ما نشره الممثل الشاب كتبه بكامل وعيه وإرادته، أم حرره وهو غير واع بما يكتب، أم أن حسابه الشخصي تمت قرصنته، ذلك أن الصيغة التي ورد بها فيها أخطاء فادحة وتعبير ركيك. (...) الفن هو الذي جعلني أخرج من انطوائتي وخجلي الشديد نحو شخصية اجتماعية وأعية تعشق القراءة وتبحث عن تقديم أي إضافة إيجابية لحياتي وحياة الناس! (...) لم يكن الفن نجاسة أو عيباً أو ذنباً، بل على العكس من ذلك (...).



طريق جديد

محمد ماموني العلوي

الرباط - شغل إعلان الممثل المغربي

هاشم البسطاوي اعتزاله التمثيل بشكل نهائى، عبر منشور على حسابه في إنستغرام، المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأثار القرار المفاجئ الذي اتخذته الممثل واللغة المستخدمة في الإعلان جدلاً واسعاً، خاصة أنه ينحدر من عائلة فنية، فوالده هو الفنان الراحل محمد البسطاوي ووالدته هي الممثلة المغربية سعد النجار، وشقيقه الأكبر هو الممثل أسامة البسطاوي.

وقال هاشم البسطاوي "أنا بريء أمام الله من كل الأعمال التي اشتغلت فيها، وأسأل الله أن يغفر لنا جميعاً". وحذف ابن الفنان الراحل محمد البسطاوي جميع صورته وفيديواته من حسابه في موقع إنستغرام، وطلب حذف كل الصور المنشورة له.

واستاء متابعو الممثل من قرار الاعتزال خاصة أنه "فنان محترم" و"لم يلعب أي دور مذل بالحياة" أو "يمس صورة المجتمع المغربي"، حسب اعتقادهم، في حين قال آخرون إن له "كامل الحرية في اختياراته بشرط عدم ربطها بأي مبرر ديني".

وأشاد عدد من المتابعين باداء الممثل هاشم البسطاوي في مسلسل "سلمات أبو البنات"، معتبرين أنه "استطاع فرض موهبته بواسطة العفوية التي جسدها دور سفيان في المسلسل، ويستحق المشاركة في أعمال كبيرة بعد أدائه المميز في العمل الذي تم بثه على قناة أم بي سي 5".

وكان هاشم انتهى مؤخراً من تصوير فيلم سينمائي جديد بعنوان "غرين كارط".

وانتقد المخرج المغربي عبدالاله الجواهري ربط البسطاوي باعتزاله بمفاهيم الدين والتوبة وكتب في تدوينة على فيسبوك:

Abdellilah Eljaouhary

أنا لا أعرف سبب اعتزال هاشم البسطاوي، ولا يحق لي التدخل في اختياراته، لكن أزعجني أن يربطه بمفاهيم الدين والتوبة والعودة إلى الله، الأكيد أن سي محمد البسطاوي لو كان حياً لاتزعج كثيراً، ولما شرفه أن يعتبر واحد من أبنائه وأكثرهم موهبة ممارساته الفنية السابقة خطيئة، ويعلم التوبة، لأن الفن ليس خطيئة بل ممارسة جد نبيلة لا يمارسها إلا النبلاء ولا يدافع عنها إلا الشرفاء.

قلن إنك لبناني

وطمعن، شبح المي، أعلى ضرابي ورسوم، أملاك بحرية مغتصبة. وبعد كثير. نسيت أهم شئى الزعيم اللي وصلك لهالشئى. #صباح الخير يا كرام.

واعتبرت معلقة:

@MayaDaher6

شعو حلو ما يصير بلدك عبارة عن صيدلية بـلا دواء ومطعة بلا بنزين وسوبرماركت بلا بضاعة ومستشفى بلا طبيب وأنت عم تدك بين طابور الذل وتقول للعالم "قلن إنك لبناني!" مع هيك "فكر" قليل علينا الانهيال!

وزاد مغرد:

@othmanothman_

#قلن—إنك لبناني وشو يعني إني لبناني! - انتجنا طبقة سياسية فاسدة عم تتحكم برباق الناس! - نهوا أموالنا ومدخراتنا وشقاء عمرنا ويعندنا بغياننا ندافع عن #الزعيم اللي ركب ظهورنا ونسدل رجليه! - استغيبونا كشعب وتحالفوا في السر وتخاصموا بالعلن لمصلحتهم وضدنا، باسم #الطائفة والامتيازات!

في المقابل رأى البعض في مقطع الفيديو "إبرة مورفين"، وكتبت مغردة:

@laraklait

إبرة المورفين اللبنانية.

وطالب البعض بمقاطع فيديو مماثلة أسام طوابير الذل في المستشفيات والصيدليات والسوبرماركت.

وقالت معلقة:

@Majdolineblog

بدنا من هادي بروداكشن زفة على طابور غالون الزيت النباتي أمام السوبرماركت، زلغوة على الصيدليات اللي ما عم تلاقى أدويتنا فيها، دبكة على أبواب المستشفى اللي ما فينا على تكلفتها، ورقص شرقي على شركة الكهرياء.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ينتشر جدل بين من اعترض على الخفة التي يتعامل فيها اللبناني مع مشكلاته والتي أدت إلى مقولة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الشهيرة "بكرا بيعتودوا"، وبين من رأى فيه مجرد سخريه من الوضع الراهن.

ويعتبر مغردون أن الردود الساخرة هي "آلية للدفاع" النفسي هدفها التخفيف من حالة الإحترقان والحالة السلبية التي يعيشها اللبنانيون جراء الانتكاسات المتتالية، وفي وقت يعتبر فيه خبراء أن ردات الفعل هذه ما هي إلا مؤشرات مجتمعية خطيرة.

اللبنانيون على الرغم من إحساسهم بالغضب إزاء هذه الأزمة الفريدة التي قلما عايشوا مثلها بهذه الحدة منذ نهاية الحرب الأهلية منذ 30 سنة، وأصبحت تتسبب بحوادث أمنية وشجارات يومية. وتصطف السيارات يومياً في كل المناطق بانتظار أن تبدأ محطات الوقود عملها لتلبية احتياجات عملائها. وصار مشهد السيارات التي فرغت خزاناتها من الوقود والمتوقفة على جوانب الطرقات الداخلية والسريعة عادياً، فيما تتعثر جهود تأمين استيراد المحروقات من الخارج بسبب عدم توفر ما يكفي من الدولارات في خزانة الدولة، ما يخلق حالة من الهلع بين المواطنين من احتمال اختفائه لفترة طويلة.

لبنانيون اعتبروا أن مقطع الفيديو «تطبيع مع الذل»، فيما أثنى آخرون على «حب اللبنانيين للحياة»

وفي بلد يفترق إلى شبكة مواصلات عامة فعالة تؤمنها حافلات النقل مختلف المناطق، وأهم خط للسكة الحديدية كان يمكن أن يخفف ازحام الطرق، خاصة في العاصمة بيروت، اعتاد المواطنون امتلاك سيارات خاصة، لأن تنقلاتهم من دونها تستدعي جهداً يومياً شاقاً ومكلفاً.

ومنذ عام 2020، يشهد لبنان أصعب أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، في ظل عجز هائل في موازنة الدولة، فيما قام البنك المركزي باحتجاز حسابات المودعين، خاصة الدولار، وفرض العديد من القيود على سحبها واستخدامها، بما في ذلك الموافقة على طلبات التمويل التي تحتاجها الحكومة من أجل عمليات استيراد سلع أساسية مدعومة، كالوقود.

وتسود بالفعل مخاوف من أن يؤدي رفع الدعم المحتمل عن الوقود إلى زيادة حالات الشجار في المحطات، وإلى اضطرابات اجتماعية أوسع. وتباع "صفحة الوقود" (تعاادل 20 لترا) بنحو 40 ألف ليرة حالياً (28 دولاراً).

ونشر مغردون قائمة بازمانات اللبنانيين. وكتب مغرد:

@abouelnouboul

#ولو هالدنيا سألت منك قلن إنك لبناني. وما في منك بالعالم. ساكت عن: اختفاء الكهرياء، سرقة أموالك في البنوك، ارتفاع الدولار ومع كل شئى صار بالعالي، جشع التجار

مقطع فيديو لفرقة تراثية ترقص الدبكة في محطة بنزين لتسلي اللبنانيين المصطفين في طابور ينتظرون دورهم تثير سخريه وجدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

بيروت - أثار مقطع فيديو يظهر فرقة دبكة تراثية تسلي اللبنانيين المصطفين في طابور أمام إحدى محطات البنزين في لبنان، وبتراقص أعضاؤها على أنغام أغنية "قلن إنك لبناني"، جدلاً وسخريه واسعين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأظهر مقطع الفيديو الذي أطلقته شركة تدعى "هادي بروداكشن" أعضاء الفرقة التراثية يتقافزون ويتراقصون. وما لبث اللبنانيون المصطفون أن تحمسوا ثم نزلوا من سياراتهم وبدأوا في التصفيق والرقص. ونشر حساب الشركة مقطع الفيديو تحت شعار:

وأدان مغردون مقطع الفيديو. وكتبت معلقة:

@Fatemaak

#عندي حساسية قوية على غنية "قلن إنك لبناني"، بحسبها مسبة.

وسخر مغردون من "نظرية طائر الفينيق" التي يرددها كثيرون وتفيد أن اللبنانيين يشبهون طائر الفينيق الذي ينهض من وسط الرماد. واعتبرت مغردة:

@hindmallah

#شوقا طائر الفينيق كان عم يدك اليوم هيو وناطر دوره عالبنزين على غنية "قلن إنك لبناني".

وعادت الشركة لترد على الانتقادات التي رأت فيه تطبيعا مع الذل، فكتبت في بيان مقتضب "نهدي هذا العمل المتواضع لكل لبناني على امتداد الوطن ولكل مغرب في العالم على أمل أن يكون الآتي أجمل.. ورح نبقى نرسم البسملة ليتعب الحزن منا". وأضافت منتقدة اللبنانيين الفاشلين في الثورة (...) حضرات المعارضين عالفيديو، مش إنتو ذاتكم عمنتظروا لتعبوا بنزين بالصف أو عميحكيكم البنزين ديليفري".

يذكر أن مشهد طوابير السيارات المصطفة لمسافة العشرات من الأمتار أمام محطات التزود بالوقود، لم يعد يثير الاستغراب بين

بيروت - أثار مقطع فيديو يظهر فرقة دبكة تراثية تسلي اللبنانيين المصطفين في طابور أمام إحدى محطات البنزين في لبنان، وبتراقص أعضاؤها على أنغام أغنية "قلن إنك لبناني"، جدلاً وسخريه واسعين على مواقع التواصل الاجتماعي. وأظهر مقطع الفيديو الذي أطلقته شركة تدعى "هادي بروداكشن" أعضاء الفرقة التراثية يتقافزون ويتراقصون. وما لبث اللبنانيون المصطفون أن تحمسوا ثم نزلوا من سياراتهم وبدأوا في التصفيق والرقص. ونشر حساب الشركة مقطع الفيديو تحت شعار:

Hadi Production

عالبساحة نزلنا.. صابرين عالطولة وعالمرة.. ومن هون ما منفل.. حصرم بعين الكل.. ولبنان رح يرجع.

وتقول كلمات الأغنية، وهي من أداء الفنان عصامي الحلاني "غطي الشمس بفني جبيلك، ببحقك وطنك دينك، لو هالدنيي سالت مينك؟ قلن إنك لبناني!..". وتضيف "بطل السلم وبطل الحرب، همزة وصل الشرق والغرب".

وشوهد مقطع الفيديو أكثر من 800 ألف مرة على فيسبوك وسرعان ما انتشر بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مقسماً اللبنانيين المنقسمين أصلاً.

واعتبر لبنانيون أن مقطع الفيديو "تطبيع مع الذل"، فيما أثنى آخرون على "حب اللبنانيين للحياة". وسخر معلقون بنشر هاشتاغ "قلن إنك لبناني".

وسخرت مغردة:

@Mounadel1994

#الدبكة لي عملوها على محطة البنزين "وقلن إنك لبناني" وهالهيل، هي تالت أشبع شئى صار من بعد انفجار مرفأ بيروت وانتخاب عون رئيس جمهورية. بلي تستركن ستر وين حمد حسن ما جبته يدك معكن..

ThatekCom

ما دام طموحك بداخلك فالناس لا زالوا يجهلونك، فإذا قمت بترجمة هذا الطموح إلى عمل ونجاح، عرفوك وأصبحت بينهم مثل نور الإصباح.

أبرز تغريدات العرب

JamalhusA

الهائد دائماً إما يتنمّع بقبول كامل بما لا مفر منه وإما يرفض قطعياً ما لا يستطيع تغييره.

Mh_Darwish

لا بأس من أن يكون ماضيها أفضل من حاضرها، ولكن الشقاء الكامل أن يكون حاضرها أفضل من غداها؛ يالهاويتنا كم هي واسعة!

8o8Faisal

لا تهرز أفعالك فالناس لا تسمع إلا ما تريد.

أسر مصرية تتركب المخاطر على عجلتين سريعتين

الدراجة النارية وسيلة نقل وترفيه في ظل الازدحام المروري



العائلة الكريمة على عجلات الخطر



فهلوة لا تحمد عقبائها

المصرية، ويحمل بعضهم الأبناء الصغار كوسيلة ترفيه عنهم لينطلقوا على الطرق السريعة بسرعات جنونية دون اكترات بمصير أبنائهم، وبالمخاطر التي يمكن أن تجر عن السرعة المفرطة في غياب الالتزام بقانون الطرقات من قبل أصحاب السيارات والتوكسوك وعربات النقل الجماعي أيضا.

ويصيب الكثير من سائقي الدراجات الغرور والثقة العمياء، فيزبدون من السرعة لمعدلات قياسية مستمتعين بتجاوزهم السيارات الأغلى ثمنًا، بصرف النظر عن خطورة وسائل الكبح في السرعات العالية وغياب موانع الاصطدام في دراجاتهم. واعتماد بعض أصحاب الدراجات النارية باهظة الثمن التجول في المدن

بسرعة وتخطي الزحام بالشوارع لن يتقبل المكوث في وسيلة نقل جماعية فترات زمنية طويلة، كما أن البعض لديه تعلق شديد بالدراجات، فتصبح هواية للعائلة بأسرها، والتعلق بامر ما يجعل الإنسان لا يتخلى عنه مهما تعلق بجوئات أو مخاطر.

ويمنح الازدحام المروري في شوارع القاهرة في أوقات الذروة شعبية للدراجات النارية مع تبني الكثير من الشركات أجهزة الحضور الإلكترونية، ووضع لائحة خصومات تصل إلى ربع الأجر اليومي في حال تأخر الموظفين. واضطر محمد جمال الذي يعمل في شركة تداول أوراق مالية إلى ركن سيارته واقتناء دراجة نارية للصلاق بمواعيد العمل اليومية خاصة أنها ترتبط بدء التداول اليومي في البورصة، وتفرق الثانية الواحدة في عمله، ففهيلا قد تنهار أسهم وتضعد أخرى في حركات ترتبط بملايين الجنيهات.

وتلفت تحركات جمال الأنظار، فالشاب الذي يرتدي ملابس رسمية يستقل مركبته خمسة أيام أسبوعيا معه زوجته التي تعمل في الشركة ذاتها قاطعا شوارع حي شمال القاهرة وصولا إلى قلبها حيث مقر عمله، ويعودان معا إلى المنزل في الرابعة عصرًا، وهو وقت الذروة متجاوزين الزحام المعتاد.

من النزلاء تعرضوا لكسور في الجسم بسبب الدراجات، وإهمال مستخدميها الإجراءات الاحترازية، مثل الخوذ لحماية الرؤوس، وشريحة كبيرة من المتضررين هم من الأطفال والمراهقين الذين كانوا بصحبة آبائهم.

وفي مايو الحالي، لقيت أسرة كاملة مصرعها في حادث انقلاب دراجة بدلنا مصر بعد اختلال توازن قائدها، بعد شهرين فقط من مصرع سيدة وابنها في تصادم دراجة في جنوب مصر بشاحنة ثقيلة.

وتسبب السرعة الكبيرة في اختلال توازن قائد الدراجة النارية التي يقترب وزنها من 200 كيلوغرام منفردة دون حمولة، وكلما زاد عدد مستقليها ارتفع إجمالي الوزن، وزاد احتمال وقوع المزيد من الحوادث.

وأكد جمال فرويز أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة أن إقبال الأسر على الدراجات النارية مرتبط بأسباب متعددة تتراوح بين حسابات اقتصادية صرفة، أو أسباب نفسية اجتماعية مرتبطة بثقافة التقليد وغياب الوعي الثقافي، فشرء شخص دراجة والتقل بها يدفع الآخرين للتقليد حتى لو كانت ظروفهم أفضل.

وتحمل هذه الدراجات لدى البعض قدرا من التحرر ومتعة المخاطرة، خاصة للمتزوجين حديثا، فالتصاق الزوجة بزوجها على متن دراجة منطلقة بسرعة تتضمن بالنسبة لها مشاعر تتفوق على المخاطرة.

ولم تمنع كثرة الحوادث من تحجيم استخدامها في ظل اعتبار التعرض للادى "قضاء ونصيبًا"، سيقع مهما حاول الإنسان تلافيه، وليس بالغريب أن يزور المستشفى ذاته أكثر من مرة بكسور مختلفة، لكنه لا يتخلى عنها، وبعضهم يتعمد ولا يخشى الموت من الأساس.

وأوضح فرويز لـ"العرب" أن الاعتقاد عامل حاسم أيضا، فمن تعود على قضاء مصالحه

يبدو مشهد السرعة القياسية التي ترقص بها الدراجات النارية وسط شوارع القاهرة وهي تحمل أسرا بكاملها مشهدا مألوفًا للمصريين حيث لا يعبأ أصحابها بالازدحام، فجانبا الأرصفة تتلوى هذه المركبات ذات العجلتين كالثعابين، رغم حملها خمسة أفراد على ظهرها أو أكثر، دون اكترات بما يمكن أن تخلفه من خسائر في حال وقوع الحوادث.

وبلغ إجمالي الدراجات النارية التي صدرت لها وثائق تأمين إجباري خلال العام الماضي نحو 163.5 ألف دراجة جديدة مختلفة الطرازات والأنواع، وهو رقم ضخم جاء بعد عام واحد فقط من تراجع مبيعات تلك المركبات بواقع 33 في المئة. وتمثل هذه الدراجات وسيلة أساسية للأسر الريفية أيضا، خاصة التي تقطن في مناطق نائية، وأصبح بعض الشباب يشتغل عليها كوسيلة نقل بمقابل. تعتبر الدراجة لمحمود حجاج الذي يقطن بحي دار السلام في جنوب القاهرة، ضرورة لاعتبارات تفوق إرادته أو رغبة أسرته، فعرض الشارع الذي توجد فيه وحدته السكنية لا يزيد عن مترين ونصف لا يسمح بدخول سيارة، ودراجته وسيلة مثلى للتنقل ويستطيع الاحتفاظ بها بسهولة في مدخل العقار الذي يقطنه.

يتوجه حجاج بصحبة ابنه وزوجته إلى زيارة باقي أفراد العائلة في مدينة قها بمحافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة عبر دراجته الصينية غير عابئ برحلة طويلة يقطعها عبر الطريق الزراعي السريعة الممتدة بالشاحنات

والحافلات، قائلا، "الخطر في كل مكان.. قالوا إن السكك الحديدية الأعلى أمانًا.. لكنها شهدت ثلاثة حوادث خلال شهر واحد". ورغم عدم وجود إحصائية رسمية حول عدد حوادث الدراجات النارية في مصر، إلا أن زيارة مستشفيات الطوارئ توضح خطورة هذه المركبة، فالعدد الأكبر

محمد عبدالهادي صحافي مصري

يتوقف العقل كثيرا أمام حركة الدراجات النارية بالشوارع المصرية ليس بسبب سرعتها الجنونية فقط، لكن في كيفية استيعابها حمولة تكفي سيارة عائلية، ومدى الشعور بالآمان والارتزان مع وضع طفل صغير أمام السائق واثنين في المنتصف وثالث على أرجل والدته في الخلف.

يحمل الاعتماد على الدراجات النارية في مصر أكثر من سارب للأسر ذات الدخل المتوسط، فسعر المستعمل منها لا يتجاوز 15 ألف جنيه (أقل من ألف دولار)، واستهلاكها المحدود للوقود يجعلها وسيلة مثالية للتنقلهم.

إجمالي الدراجات النارية التي صدرت لها وثائق تأمين إجباري خلال العام الماضي بلغ نحو 163.5 ألف دراجة جديدة

اقتنى الشيخ محمد السيد، مفتش بوزارة الأوقاف، دراجة نارية قبل عام، لتوصيل أبنائه إلى المدرسة ومساعدته في مهام الإشراف على المساجد التي تزايدت أعدادها مع تفشي كورونا وتطبيق الإجراءات الاحترازية.

قال السيد لـ"العرب" إنه ظل يعتمد على مركبات التوك توك لسنوات، لكن سواقها دفعوا تعريفة الركوب إلى 15 جنيها ما يكبده عبئا ماليا في الذهاب والعودة، وكان البديل الدراجة النارية التي استطاعت توفير جزء من نفقاته، انعكس على مستوى معيشة الأسرة وتلبية مستلزمات الأبناء.

وزاد الاعتماد على الدراجات كوسيلة نقل العائلة إثر انتشار الفايروس، فبصرف النظر عن مخاطر قيادتها، إلا أنها تمنع الاختلاط في وسائل النقل الجماعي.

النخيل يكافئ مزارعيه في المدينة المنورة

من دائرة التنافس المحمومة في ما بينهم في مقر السوق وخاصة زمن انتشار وباء كورونا.

ودفعت هذه الطريقة الحديثة العديد من النساء إلى اقتحام سوق التمور الذي ظل يبعه حكرًا على الرجال، خلال الترويج لمنتجاتهن المعتمدة على التمور عبر مواقع إلكترونية خاصة بهن، وجعلت منتجات التمور تزدهر بطرق حديثة دخلت فيها المعجنات والحلويات، ويقول أحد مهتمي أسلوب البيع عن بعد تركي العوفي، إن الترويج للتمور إلكترونيا يمثل وسيلة جيدة لبيع أي منتج كالتمور، لاسيما وأن الكثير من الزبائن خارج المدينة المنورة يبحثون عن شراء منتجات المدينة وخاصة العجوة، وتمكنهم هذه الطريقة من الإطلاع على أصناف التمور التي يتم عرض صورها على الموقع الخاص بالبائع لمشاهدوا بسهولة المنتجات، ويختارون ما يريدون، ويتواصلون مع البائع بكل سهولة.

يُذكر أن التمر بأنواعه المختلفة له قيمة غذائية عالية مفيدة للجسم وعالية من حيث السعرات الحرارية، وهو مصدر جيد للمعادن كالحديد والبوتاسيوم والكالسيوم، إضافة إلى احتوائه على سكريات أحادية كالغلوكوز والفركتوز، وسهل الهضم والامتصاص، إلى جانب محتواه الجيد من الألياف الغذائية والفيتامينات.

والعمراني وتناقص المزارع التي أصبحت مكانها مخططات سكنية، إضافة إلى عزوف الشباب عن العمل في الزراعة. ويتذكر المزارعون أيام جني المحصول حيث كان يجمع في أكياس كبيرة وينقل الجزء الأكبر منه إلى السوق مباشرة لبيعه، أما اليوم فيتم توزيع التمر في صناديق متعددة الأحجام وكراكين تحفظ جودة التمر بشكل أفضل.

ولا يزال سوق التمور يعتمد على الدالين الذين لا تهدأ أصواتهم منذ الصباح مستعربين بأصوات مكبرات الصوت لجذب أعداد المتسوقين الجائئين في السوق.

وبرزت منذ سنوات قليلة طريقة بيع حديثة للتمور عن طريق الإنترنت، إذ يرى المتابعون للسوق أن هذه الطريقة أتاحت للبائعين أسلوبا جديدا لترويج منتجاتهم بطريقة أسرع، والخروج

في الضواحي الواقعة شمال المدينة المنورة مع اشتداد الحرارة، ويصل سعر الصندوق سعة 3 كيلوغرامات إلى 60 ريالًا تقريبا، يتبعها مزارع العجوة في أرجاء المدينة المنورة، وبعد ذلك تبدأ مرحلة نضوج باقي أصناف التمور مثل الروثانة والربيعية وغيرهما من تمور الربط.

تناقص المزارع، بسبب التوسع العمراني والمخططات السكنية وعزوف الشباب عن العمل بالزراعة، يهدد إنتاج التمور

ويقول عادل عبدالحميد العروسي صاحب مزرعة لإنتاج التمور عمرها 50 سنة إن المدينة المنورة غنية بمزارع النخيل التي تنتج العجوة والعنبرة والصفواي والصفعي والخلاص والمجدود واللبان والبرني، موضحا أن هناك نخلا لا يزرع في المدينة ومنها نخلة دقلة نور وهي تزرع في الجزائر وتونس. ويضيف قائلا "حاولنا زراعتها في المدينة لكننا لم نستطع، تموت كلما زرعناها، وكنت في زيارة في أيرلندا ووجدت تمر نخلة دقلة نور هناك ولكن في السعودية لا تنبت". وتزداد مخاوف العروسي على زراعة النخيل في المدينة، بسبب التوسع

عبدالله بن عبدالعزيز الراداي إن الأول من الشهر القادم سيكون موعدا لنزول تمور الربط بدءا بالمزارع الواقعة في أطراف المدينة المنورة وتحديدا وادي الصفراء، وينبع النخل، والبوير حيث يبدأ جني محصول "لونة مساعد" التي تعد أولى طلائع حصاد تمور الربط التي بدأت مرحلة التلوين للثمرة وتشكلها استعدادا لجنيها وتعبئتها وتجهيزها للتسويق والبيع.

ويضيف الراداي الذي عمل قرابة الثمانين عاما في مهنة الزراعة، أن سوق التمور في المدينة شهد وصول كميات بسيطة من تمور الربط من بعض المزارع، لكنه لا يعد البداية الفعلية ل موسم الحصاد، إنما مرحلة تكوين عيّنات التمور في بعض المزارع بكميات قليلة، متابعًا أن مرحلة التسويق الفعلي وحصاد الكميات السوقية من رطب "لونة مساعد" تبدأ مطلع الشهر المقبل بأسعار تتراوح بين 35 و50 ريالًا للصندوق سعة 3 كيلوغرامات.

وبين أن الأسعار تبدأ بعدها بالنزول التدريجي كلما زاد إنتاج المزارع من الربط. وتحرص العديد من العائلات على شراء كميات وفيرة من الربط وتخزينها في ثلاجات مخصصة لها في المنزل للحفاظ بجودتها لفترة طويلة وتستخدم في ما بعد، بينما يستفيد من هذه الطريقة أصحاب المحال الغذائية الذين يبيعون التمور بعد انقضاء فترة جني محصولها خلال فصل الصيف.

ولفت الراداي إلى أن تمر "العجوة" سيبدأ بالنضوج خلال الشهر الحالي

ويصل خيرها إلى التاجر في السوق. وقال المزارع محمد الحربي في وصفه لمرحلة جني محصول الربط، إن النخلة تستغرق نحو خمسة أشهر ما بين تلقيحها حتى حصاد محصولها من الربط، مشيرا إلى أن مزارع النخيل الواقعة في الجهة الغربية لمنطقة المدينة المنورة تشهد اكتمال نضوج الربط بها نتيجة ارتفاع درجة الحرارة في تلك المنطقة ويتبعه حصاد المحصول في المزارع في أرجاء منطقة المدينة المنورة وضواحيها.

وتتشكل حبّات الربط باللون الأصفر مؤشرا على قرب حصاد المزارعين لمحصول الربط هذا العام. ويقول رئيس الجمعية التعاونية للتمور بالمدينة

المدينة المنورة - بعد مرور عام على رعاية النخل بشكل متواصل، يستعد مزارعو النخيل بمنطقة المدينة المنورة لجني محصول التمور خلال الأيام المقبلة، والذي يستهل بـ"لونة مساعد" أول أصناف التمور نضوجا، ثم تتوالى الأصناف الأخرى في الإنمار بمختلف المزارع في ضواحي المدينة المنورة وداخلها، وبدء مرحلة تسويقها وعرضها في منافذ البيع في السوق المركزي، ومصانع ومعامل التغليف والتجهيز، والمحال التجارية ووصوله إلى المستهلكين داخليا وخارجيا.

والنخلة مصدر رزق للكثير من العائلات في المدينة بدءا من صاحب المزرعة والعاملين فيها وعائلاتهم،



النخيل يجود بخيراته

اكتساب الأطفال لمهارات اجتماعية يزيد من حظوظ التحاقهم بالجامعة

أكثر تعاونًا ومحبًا للعمل الجماعي، كما تساعدكم ليكونوا أكثر تأثيرًا في المستقبل.

ولا تعدّ المهارات الاجتماعية مفيدة على المستوى الاجتماعي فقط، بل تعزّز من المستوى الأكاديمي للطفل، فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية عالية يحققون درجات مرتفعة في الاختبارات.

المهارات الاجتماعية تحمي الأطفال من السلوكيات السلبية المنتشرة في المدارس وتعدّهم ليكونوا أكثر نجاحا

ويرى خبراء التربية أن التركيز مهارة تعتمد على بذل الجهد المتواصل لممارسة الأنشطة دون تشتت وان يكون الطفل قادرًا على المواصله لأطول فترة ممكنة لإنهاء المهام المطلوبة.

كما يجب أن يتمتع الطفل بلغة مفهومة ومعبرة، سواء على المستوى اللفظي من خلال الكلمات أو لغة الجسد كالإشارات وتعابير الوجه، وأي طريقة أخرى يمكن التعبير بها عن الأفكار والمشاعر والרגبات.

ويرى خبراء علم الاجتماع أنه من المهم أن يعرف الآباء أن لكل سن مهارات معينة، وأن تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال تعتمد على المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، ومعرفة ما هي إمكانيات التواصل بين الأطفال في كل عمر، وبالتالي يستطيعون أن يحدّدوا ما إذا كان الطفل يحتاج إلى مساعدة في تطوير تلك المهارات أم أن مهاراته مناسبة لسنه.



الأطفال المتعاونون أكثر قدرة على النجاح

جمال

أيهما أفضل للبشرة الجافة.. كريم أم لوشن الجسم؟

”تمتاز كريمات الجسم بأنها قابلة للذوبان في الماء وتمتص البشرة تربطها أكثر من لوشن الجسم“، وبالتالي فإنها تتمتع بتأثير مبرد وملطف للبشرة الجافة والمنهجة.

وتتمثل الميزة الواضحة للوشن الجسم في سرعة الامتصاص، ولتحقيق هذه الميزة فإنه يتم تخفيف لوشن الجسم بشدة، حتى يمكن وضعه وتوزيعه على البشرة بسهولة، ولكن عادة ما يؤدي التخفيف إلى فقدان مواد العناية الهامة فعاليتها وتأثيرها، ولذلك يجب استعمال كريمات الجسم عند توافر المزيد من الوقت والرغبة في الحصول على المزيد من الفعالية والتأثير.



بنسلفانيا (الولايات المتحدة) – وجد باحثون من جامعة ولاية بنسلفانيا وجامعة ديوك، أن الأطفال الذين كانوا أفضل في المشاركة والاستماع والتعاون واتباع القواعد في سن الخامسة كانوا أكثر عزماً على الوصول إلى المؤسسة الجامعية المناسبة. كما أنهم كانوا أكثر عرضة للعمل بدوام كامل بحلول سن الخامسة والعشرون. في المقابل يواجه الأطفال الذين لا يتمتعون بالذكاء الاجتماعي مشكلات تتعلق بتعاطي المخدرات وغيرها.

ويؤكد الباحثون على عدم الاستهانة بهذه المهارات لأن غيابها لدى الطفل أو مقاومتها في اتباعها قد يكون مؤشراً على تأخر عقلي أو سلوكي يستلزم العلاج الطبي وتعديل السلوك من قبل المتخصصين. وعلى سبيل المثال فإن مهارات مثل التواصل البصري واتباع التعليمات يرفض أطفال التوحد والمصابون بفرط الحركة الانترام بها.

وتعد المهارات الاجتماعية ضرورية في الحياة، ويقع على عاتق الوالدين مسؤولية تعليم أطفالهم كيفية التواصل وصقل هذه المهارات باستمرار مع تقدمهم في العمر.

وتعرف نجوى العيسى اختصاصية علم الاجتماع المهارات الاجتماعية عند الأطفال بأنها ”قدرة الطفل على التواصل والتفاعل مع أقرانه والآخرين بلباقة واحترام وذكاء“.

وتقول العيسى إن الطفل يستطيع التعرف نجوى العيسى اختصاصية علم الاجتماع المهارات الاجتماعية عند الأطفال بأنها ”قدرة الطفل على التواصل والتفاعل مع أقرانه والآخرين بلباقة واحترام وذكاء“.

ويرى خبراء علم الاجتماع أنه وفي ظل هذا التنامي المتسارع لوسائل التواصل الاجتماعي تبدو الرغبة في عزل الأبناء وحمايتهم بشكل مطلق رغبة خيالية وكل ما يمكن للآباء فعله هو توفير تجربة آمنة قدر الإمكان.

ويفضل خبراء التربية أن يؤجل الآباء خطوة استخدام أبنائهم لوسائل التواصل الاجتماعي لأقصى ما يمكن، والى يستسلموا سريعاً أمام إلحاحهم، وأن يمنحهم فرصة للتضج بعض الشيء بما يمكنهم من استخدامها ببعض الحكمة، وألا يسمحوا لهم بإنشاء حسابات على مواقع التواصل قبل بلوغ الثالثة عشرة من العمر.

وينصح الخبراء الآباء بمساعدة أبنائهم المراهقين على إنشاء حسابات أسرية بدلاً من حسابات الأفراد، وهي خدمة توفرها بعض الشبكات الاجتماعية، مما يتيح لهم فرصة التواصل مع أصدقائهم في إطار آمن. كما ينصحونهم بالحرص على تقليص الوقت الذي يقضونه في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد ساعات إبطار واضح يتفقون عليه معاً. ومساعدتهم على التخطيط للقاءات حقيقية مع أصدقائهم. وينسبر الخبراء إلى أن الأبناء ليسوا في حاجة إلى عدد كبير من الأصدقاء على فيسبوك ومن المتابعين على إنستغرام قدر احتياجهم إلى 4 أو 6 أصدقاء مقربين لمساعدتهم على التطور الاجتماعي بشكل صحي.

واشنطن – أشارت الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية إلى أن لوشن الجسم يعتبر من طقوس العناية الروتينية للبشرة لدى الكثيرين، نظراً لأنه سائل ويمكن ارتداء الملابس بعد وضعه على البشرة مباشرة، ولكن تكمن مشكلته في أنه قليل الفعالية والتأثير، وخاصة إذا كانت البشرة جافة أو منهجة وتحتاج بالفعل إلى عناية مرطبة.

وفي مثل هذه الحالات نصحت الأكاديمية الأميركية باستعمال كريم الجسم بدلاً من لوشن الجسم، نظراً لأن الكريم أغنى بكثير، ويستغرق وقتاً أطول في الامتصاص ويوفر فعالية وتأثيراً أكبر بوضوح من لوشن الجسم، وقال الطبيب كينيث

مواقع التواصل الاجتماعي تهدد الصحة الجنسية للمراهقين

تضاعف أعداد تطبيقات المواعدة يساهم في انتشار الهوس الجنسي



الحسابات الأسرية تحمي الشباب من الانحراف السلوكي

ينعكس بشكل مباشر على سلوك المدمن سواء في العمل أو الجامعة أو المدرسة أو المنزل.

ومن الآثار الأخرى للإدمان على الجنس ملاحظة تشوش في التفكير ولجوء المراهقين غالباً إلى إيجاد تبريرات لتصرفاتهم وإلقاء اللوم على الآخرين، وهم بصورة عامة يتكرونها وجود مشكلة لديهم ويجدون أذاراً لفعالهم.

كما يرتبط الإدمان الجنسي أيضاً بحبب المخاطرة؛ فالشخص المدمن في هذه الحالة يُوقع نفسه في كافة أشكال النشاط الجنسي على الرغم من العواقب الوخيمة المحتملة لمثل هذه الأفعال.

ويرى خبراء علم الاجتماع أنه وفي ظل هذا التنامي المتسارع لوسائل التواصل الاجتماعي تبدو الرغبة في عزل الأبناء وحمايتهم بشكل مطلق رغبة خيالية وكل ما يمكن للآباء فعله هو توفير تجربة آمنة قدر الإمكان.

ويفضل خبراء التربية أن يؤجل الآباء خطوة استخدام أبنائهم لوسائل التواصل الاجتماعي لأقصى ما يمكن، والى يستسلموا سريعاً أمام إلحاحهم، وأن يمنحهم فرصة للتضج بعض الشيء بما يمكنهم من استخدامها ببعض الحكمة، وألا يسمحوا لهم بإنشاء حسابات على مواقع التواصل قبل بلوغ الثالثة عشرة من العمر.

وينصح الخبراء الآباء بمساعدة أبنائهم المراهقين على إنشاء حسابات أسرية بدلاً من حسابات الأفراد، وهي خدمة توفرها بعض الشبكات الاجتماعية، مما يتيح لهم فرصة التواصل مع أصدقائهم في إطار آمن. كما ينصحونهم بالحرص على تقليص الوقت الذي يقضونه في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد ساعات إبطار واضح يتفقون عليه معاً. ومساعدتهم على التخطيط للقاءات حقيقية مع أصدقائهم. وينسبر الخبراء إلى أن الأبناء ليسوا في حاجة إلى عدد كبير من الأصدقاء على فيسبوك ومن المتابعين على إنستغرام قدر احتياجهم إلى 4 أو 6 أصدقاء مقربين لمساعدتهم على التطور الاجتماعي بشكل صحي.

ويشير الدراسات إلى أنّ المدة من الذين لا يتحكمون في اندفاعاتهم الجنسية هم من الذكور، وأن السبب الرئيسي لانتشار ظاهرة ”الهوس الجنسي“ هو تضاعف أعداد المواقع الإباحية وتطبيقات المواعدة في السنوات الأخيرة والتي تشجّع، بطريقة أو بأخرى، على منح الجنس قيمة مضاعفة وربما مبالغاً بها.

ويرى خبراء علم النفس أن المهووسين جنسياً قد يصابون بالعديد من الأعراض والاضطرابات النفسية وأبرزها الحاجة الجنسية الملحة وفرط في الاستجابة إلى المثيرات الجنسية وتخيّلات جنسية غير سوية وكسل وإرهاق عام.

وتشير الدراسات إلى أنّ المدمنين على الجنس قد يصل بهم المطاف إلى قضاء ما يزيد عن 10 ساعات في متابعة الجنس أو ممارسته أو القيام بنشاطات متصلة به، ولا يمكن لهؤلاء إخفاء الآثار السلبية التي يخلفها سلوكهم ذاك عن المحيطين بهم.

ويمكن أن يكون الوقت الذي يمضيه بعض الأشخاص على الإنترنت سعياً وراء الجنس مؤشراً على مشاكل أخرى توجد في حياة المستخدمين أو تؤذي حتى إلى المزيد من الإدمان. ويؤثر هذا الإدمان بشكل مباشر على الحياة الأسرية أو المجتمعية للفرد حيث

وقال عالم النفس الألماني ستيفان فليجيل في أحد المؤتمرات الخاصة بالأبحاث الجنسية في ألمانيا إنه لا إحصاءات دقيقة تتوفر الآن حول المصابين بالهوس الجنسي لأنهم يعانون من زهاب الإفصاح بالحقيقة وطلب المساعدة.

وأشار علماء نفس ألمان متخصصون بالفحوص السريرية إلى أنّ ثمة زيادة ضخمة وملحوظة في أعداد المواقع الإباحية المنتشرة على الشبكة العنكبوتية وروادها.

ولكن على الجانب الآخر أشار المتحدّثون للإعلام من الاختصاصيين إلى أنّ هناك أيضاً زيادة في أعداد حلقات العلاج والمساعدات الذاتية للمصابين بالهوس الجنسي عبر تقديمهم النصيحة لبعضهم البعض.

وتشير الدراسات إلى أنّ 60 في المئة من الذين لا يتحكمون في اندفاعاتهم الجنسية هم من الذكور، وأن السبب الرئيسي لانتشار ظاهرة ”الهوس الجنسي“ هو تضاعف أعداد المواقع الإباحية وتطبيقات المواعدة في السنوات الأخيرة والتي تشجّع، بطريقة أو بأخرى، على منح الجنس قيمة مضاعفة وربما مبالغاً بها.

ويرى خبراء علم النفس أن المهووسين جنسياً قد يصابون بالعديد من الأعراض والاضطرابات النفسية وأبرزها الحاجة الجنسية الملحة وفرط في الاستجابة إلى المثيرات الجنسية وتخيّلات جنسية غير سوية وكسل وإرهاق عام.

وتشير الدراسات إلى أنّ المدمنين على الجنس قد يصل بهم المطاف إلى قضاء ما يزيد عن 10 ساعات في متابعة الجنس أو ممارسته أو القيام بنشاطات متصلة به، ولا يمكن لهؤلاء إخفاء الآثار السلبية التي يخلفها سلوكهم ذاك عن المحيطين بهم.

ويمكن أن يكون الوقت الذي يمضيه بعض الأشخاص على الإنترنت سعياً وراء الجنس مؤشراً على مشاكل أخرى توجد في حياة المستخدمين أو تؤذي حتى إلى المزيد من الإدمان. ويؤثر هذا الإدمان بشكل مباشر على الحياة الأسرية أو المجتمعية للفرد حيث

وأضاف لـ”العرب“ أنه نتيجة للكتمان والعبادات والتقاليد المجتمعية في المجتمعات العربية، تبدو عملية التواصل والتعارف عبر الإنترنت للوهلة الأولى بمثابة تسهيل للتواصل بين الجنسين في مجتمع يغلق عليهما كل الأبواب غير باب الزواج.

لكن هذه الطريقة في التواصل ليست في الحقيقة إلا نقياً أسود للروح والقلب والنفس، لأنها تمتص من أعمارنا وطاقتنا الفكرية والعاطفية والروحية والجنسية الشيء الكثير دون أن تثمر غالباً في النهاية ثماراً حقيقية.

وأشار إلى أن هناك منظومات دولية تعمل على تشويه المجتمعات العربية من خلال مواقع إباحية وأيضاً الترويج لفكر خاطئة من خلال الأفلام والمسلسلات التي تتناول موضوعات تخص علاقات مشبوهة بين أبطال المسلسل بقصص محببة وصرف الملايين من الدولارات على ذلك، وهذه الأفكار بعيدة كل البعد عن القيم الإسلامية والإنسانية.

المراهقون المهووسون جنسياً قد يصابون بالعديد من الأعراض والاضطرابات النفسية وأبرزها الحاجة الجنسية الملحة

لذلك يرى من الضرورة العمل على الحد من هذه الظاهرة من خلال إجراء دراسات علمية لتشخيص أسبابها ووضع الحلول المناسبة لها، وعقد ندوات تثقيفية وبرامج ترفيهية هادفة، واضطلاع الأسرة بدورها الحقيقي في إرشاد ومراقبة أولادها.

ويعتبر ”الهوس الجنسي“ واحداً من أشهر الظواهر النفسية الجنسية التي أخذت بالتفشي عبر العالم خاصة مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي وتضاعف أعداد تطبيقات المواعدة والمواقع الإباحية على الشبكة العنكبوتية.

يؤكد خبراء علم النفس أن العلاقات العاطفية السريّة التي يربطها المراهقون عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تسبّب خطراً على صحتهم الجنسية، ويشيرون إلى أن تضاعف أعداد تطبيقات المواعدة والمواقع الإباحية يساهم في انتشار الهوس الجنسي بين الشباب. وينصح هؤلاء الخبراء الأسر بتأجيل خطوة استخدام أبنائهم لوسائل التواصل الاجتماعي إلى أقصى حد ممكن، وألا تستسلم سريعاً أمام إلحاحهم.



راضية الفيزاني صحافية تونسية

أدى وجود الهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت في أيدي نسبة كبيرة من المراهقين إلى قضاء جل وقتهم في التنقل بين صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، ما مكّهم من ربط علاقات عاطفية سرية كانت سبباً في إثارتهم الجنسية ما ولد لديهم مشاكل صحية لاحقا.

وطبقاً لدراسة حديثة، فإن الوقت الذي يقضيه الطفل في مرحلة المراهقة المبكرة يؤثر عليه بشكل كبير في بقية سنوات المراهقة، وقد وجدت الدراسة أن هذا التأثير يتضح بشكل أكبر في الفتيات.

ووفق منظمة اليونيسيف، يمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى قسمين، المراهقة المبكرة من 10 إلى 14 سنة، والمتأخرة من 15 إلى 19 سنة. وفي مرحلة المراهقة المبكرة تبدأ التغيرات البدنية بوضوح. أما التغيرات النفسية

والداخلية فعلى الرغم من أنها أقل وضوحاً فإنها بالعمق نفسه. وطبقاً لبحوث علم الأعصاب الحديثة، هناك نمو كهرسي وفسيولوجي مذهل يحدث في نمو المراهقين في سنوات المراهقة المبكرة، حيث يتضاعف عدد خلايا الدماغ وبعاد وترتيب شبكة الخلايا العصبية، مما يؤثر بشكل كبير على القدرات العاطفية والعقلية. ومن الملاحظ أن التطور النفسي والجنسي يظهر في الفتيات بمرحلة أسبق من الفتيان بفارق من عامين إلى ثلاثة أعوام، نظراً لتطور الفص الجبهي المسؤول عن التفكير المنطقي وصنع القرار مبكراً في الفتيات عنه في الفتيان.

ويمكن أن تكون العلاقات العاطفية السرية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي سبباً في الإثارة الجنسية لدى المراهقين ما يولد لديهم مشاكل صحية لاحقا.

كما يمكن أن يسيء المراهقون التعامل مع بعض الفيديوهات الجنسية المسربة عبر مواقع التواصل أو المواقع الجنسية. وقال الدكتور ضياء المنذلاوي الباحث الأكاديمي المتخصص في التربية وعلم النفس إن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، لذلك تحتاج إلى مراقبة ومتابعة من قبل الأهل لأولادهم خوفاً عليهم من الانحراف والوقوع في شبكات العلاقات الجنسية التي غالباً ما تكون مبنية على الخداع والابتزاز وعدم مراعاة القيم الإنسانية في ذلك.

نصائح

أخطاء ينبغي تجنبها للاستمتاع بقبولة مثالية

أشارت مجلة ”فرويندين“ الألمانية إلى أن القبولة تساعد المرء على إعادة شحن طاقته خلال النهار، فضلاً عن أنها تقلل من مستويات التوتر والضغط العصبي وتحد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وأوضحت المجلة الألمانية أن بعض الأخطاء ينبغي تجنبها للاستمتاع بقبولة مثالية. وأكدت المجلة الألمانية أنه لا يجوز أخذ قبولة بعد الساعة الثانية ظهراً، لأن ذلك قد يزيد من صعوبة النوم ليلاً، بالإضافة إلى أنه يجب أن تكون هناك فترة محددة للقبولة، مع التخطيط



الرجاء يخطط الأوراق في سباق المنافسة على لقب الدوري المغربي

الشابي يؤكد نهضته والبنزرتي يتمسك بالثقة



حسم الرجاء البيضاوي مباراة الكلاسيكو أمام ضيفه الجيش الملكي، واستغل تعثر غريمه الوداد ليقتنص صدارة جدول ترتيب الدوري المغربي. وكان الوداد سقط في فخ التعادل السلبي مع ضيفه الفتح الرباطي في الجولة الـ21 من الدوري المغربي للمحترفين على ملعب "مولاي الحسن"، ليرفع رصيده إلى 38 نقطة، ويقدم هدية ثمينة إلى غريمه الرجاء.

الرباط - أحسن الرجاء البيضاوي

استغلال هدية الوداد، وفاز على الجيش الملكي غريمه الآخر بنتيجة 3-2، في مباراة الكلاسيكو التي جمعت الفريقين ضمن منافسات الجولة الـ21 من الدوري المغربي للمحترفين ذاتها، ليعتلي صدارة جدول ترتيب الدوري المغربي بفارق نقطة أمام الوداد.

وقال الأسعد الشابي مدرب الرجاء البيضاوي، إنه سعيد بالفوز الذي سجله على الجيش الملكي، وأضاف الشابي في تصريح صحفي "دائما أشيد باللاعبين وبالمجهود الذي يقومون به في كل المباريات أمام الجيش، أكدنا قوة شخصيتنا، كما كان في المباراة السابقة، حيث سجلنا هدفا في الوقت بدل الضائع".

وأشار في تصريحه إلى أن الرجاء عرف كيف يجاري المباراة بذكاء إلى نهايتها. وأوضح "أعرف أن هناك تعباً وإرهاقا، بحكم الأجندة المزدحمة، لكن بفضل التدوير فإننا نجح في تجاوزه، وهذا يعود إلى أن لدي 25 لاعبا أثق فيهم لديهم نفس المستوى والأداء". وختم "ما عليّ إلا أن أشكر اللاعبين على مجهوداتهم، وسنواصل دائما السير إلى الأمام بشخصيتنا لتسجيل الانتصارات".

حلول متاحة

يضع مجلس إدارة نادي الرجاء البيضاوي عددا من الحلول المتاحة خلال الصيف المقبل، لإنهاء أزمة المالية الخائفة. ويتقدم ملف بيع النجوم الحلول المقترحة داخل إدارة الرجاء لكف الأزمة المالية، على غرار الموسم الماضي، الذي ضحى فيه النادي بنجم دفاعه بدر بانسون للأهلي المصري مقابل 2 مليون دولار. وحسب وسائل إعلام فإن إدارة الرجاء تضع بيع نجم الفريق، سفيان رحيمي في الصيف المقبل كأولوية، وذلك بسبب تلقيه أكثر من عرض من

سباق ساخن

كما يراهن مسؤولو الرجاء أيضا على الاحتفاظ بديرع الدوري، الذي سيضمن حصوله على 700 ألف دولار، إضافة إلى جوائز ومكافآت مالية أخرى، سواء من اتحاد الكرة المغربي، أو رعاة النادي.

مهمة صعبة

من جهته أكد فوزي البنزرتي مدرب الوداد البيضاوي، أن مهمة فريقه لم تكن سهلة في المباراة التي انتهت بالتعادل (0-0) أمام الفتح. وقال البنزرتي في تصريح صحفي "كنا نعرف صعوبة المباراة، حيث توجد أي اتصالات رسمية أو مفاوضات بشأن رحيل رحيمي. وأوضح أنه ربما تكون هناك تحركات من السوكاء لكن لا يوجد أي اتصال رسمي حول بيع رحيمي لأي فريق سواء في مصر أو غيرها.

مجلس إدارة نادي الرجاء البيضاوي يضع عددا من الحلول المتاحة خلال الصيف المقبل، لإنهاء أزمته المالية الخائفة

وأكد أن رحيل سفيان رحيمي لن يكون سهلا "وستكون الأولوية لانتقاله إلى أوروبا". وأوضح "قيمة العروض المالية ورغبة اللاعب ستحسم مسألة رحيله عقب نهاية الموسم". وأشار الأنديلسي بتالق لاعب الرجاء السابق بدر بانون مع الأهلي مؤكدا أن إدارة النادي المغربي سعيدة بتالقه وظهوره بصورة رائعة مع الفريق المصري. وشدد على أن "بانون خير سفير للكرة المغربية في الدوري المصري خاصة مع تالقه فنيا وأخلاقيا وهو ابن الرجاء".

كما يدخل الكونغولي بن مالاغو أيضا ضمن أنلحة البيع في الميركاتو الصيفي المقبل، بعد تلقيه بعض العروض الخليجية والأوروبية أيضا. وينتظر الرجاء خوض نهائي بطولة كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال في 21أ من أغسطس المقبل، أمام اتحاد جدة السعودي، وفي حال تتويجه سيحصل على 6 ملايين دولار، بينما سيحصل على 2,5 مليون دولار إذا كان الوصيف.

منتخب المغرب يخوض برنامجا تدريبيا مكثفا

بنشقرقي. وأصبح حكيم زياش، اللاعب الوحيد الذي يصل معسكر الأسود، بعد حصوله على إذن للاحتفال رفقة نادية تشيلسي بلقب دوري أبطال أوروبا. لأول مرة منذ فترة طويلة، سيكون المحترفون المغاربة بأوروبا هم أول المتحقيين بمعسكر الأسود التدريبي، الذي انطلق الإثنين ويستمر حتى 10 يونيو المقبل. وسبق المحترفون اللاعبين المحليين في بلوغ المعسكر، في ظل التزام

كوالالمبور - أكد الاتحاد الآسيوي

لكرة القدم أنه قرر نقل المباريات المتبقية في المجموعة الأولى ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين، لتقام على أرض محايدة بدلا من الصين نظرا للتحديات التي تواجه المنتخبات المغادرة للصين.

وأكد الاتحاد في بيان نشره عبر موقعه على الإنترنت أنه سيتم خلال الأيام المقبلة الإعلان عن مكان إقامة المباريات، موضحا أن القرار جاء بسبب التحديات المتصاعدة التي واجهت عدة منتخبات مشاركة بالتصفيات في السفر إلى الصين.

ويعمل الاتحاد الآسيوي بالتعاون مع الاتحاد الصيني لكرة القدم وعدد من الدول المحايدة المرشحة لاستضافة المباريات، وكذلك مع المنتخبات الوطنية المشاركة، من أجل ضمان سفر آمن والتأكد من سلامة كافة الأطراف المشاركة، مع ضمان الاستكمال الناجح للتصفيات الآسيوية.

الرياض - حسم الدولي المصري أحمد

حجازي مدافع الفريق الأول لكرة القدم بنادي الاتحاد السعودي، وجهته في الموسم المقبل، مؤكدا استمراره ضمن صفوف الاتحاد بعدما نجح الفريق في تحقيق نتائج جيدة هذا الموسم في دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين (دوري المحترفين السعودي).

وفي تصريحات صحافية قال حجازي "نأمل في تحقيق الأفضل خلال الفترة القادمة، الجماهير ساندتني في تقديم مستويات جيدة خلال منافسات هذا الموسم.. ونأمل في تحقيق الأفضل في الموسم الجديد".

وقدم حجازي لاعب وست برومويتش البيون الإنجليزي والمعار لنادي الاتحاد، مستويات جيدة خلال منافسات هذا الموسم وهو ما أسفر عن وجود رغبة من جانب النادي السعودي وجماهيره في استمرار اللاعب مع الفريق في الموسم المقبل، علما بأن فترة إعارته كان من المفترض أن تنتهي بنهاية الموسم

القاهرة - تعتبر عودة التونسي علي

معلول إضافة قوية للأهلي بعد غيابه الطويل عن الفريق، لفترة وصلت إلى 3 أشهر ونصف الشهر بداعي الإصابة. وعاد معلول للظهور مع الأهلي بمشاركته بديلا أمام نهضة بركان في السوبر الأفرقيي، بعدما غاب منذ مطلع فبراير الماضي، وتحديدا أثناء لقاء بايرن ميونخ بكاس العالم للأندية. المحيط أن الأهلي فقد معلول في مواجهات مهمة، حيث غاب عن جميع مباريات دوري أبطال أفريقيا بدور المجموعات وربيع النهائي، ولا يوجد في رصيده سوى 45 دقيقة خلال الدور التمهيدي أمام سوندينيب بطل النيجر.

تمثل عودة معلول للأهلي قوة هجومية كبيرة، رغم كونه بالأساس من لاعبي الخط الخلفي، لكن التونسي يعد من أهم الأوراق الراجعة ومفاتيح اللعب هجوميا. وشارك معلول في 13 مباراة فقط هذا الموسم بسبب تعدد غيابه بسبب الإصابة، لكنه سجل هدفاين وضع 6، وهو أكثر مما صنعه للاعبين الذي شارك بديلا له محمود وحيد وكوكا وأيمن أشرف مجتمعين برصيد أسبست من نصيب أيمن أشرف، في 26 مباراة شارك فيها على مدار الموسم.

إحصائيات لافتة

معلول في 45 دقيقة أمام نهضة بركان، ورغم أنها المباراة الأولى له بعد غياب طويل لمس الكرة 44 مرة، وأرسل 30 تمريرة، الصحيح منها 20 بنسبة دقة بلغت 67 في المئة. واعترض معلول الكرة مرتين، وله تمريرة خطيرة، وأرسل 4 عرضيات، 2 منها صحيحة، وله تمريرة طويلة صحيحة، وفقد الكرة 12 مرة، واعترض تمريرتين للمنافس على الجانب الآخر، أيمن أشرف في نفس اللقاء خلال الشوط الأول، شغت الكرة مرة، واعترض تمريرتين للمنافس وفقد الكرة 13 مرة، ولمس الكرة 49 مرة، وأرسل 31 تمريرة، الصحيح منها 23 بنسبة دقة بلغت 74 في المئة، وله عرضية واحدة صحيحة، وله 6 تمريرات طويلة، الصحيح منها واحدة.

الثلاثاء 2021/06/01
السنة 44 العدد 12076

نقل التصفيات الآسيوية إلى الصين

السماح لهم بالدخول إلى الصين". وتابع الاتحاد السوري "تم التوصل مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كي يجد الحلول المناسبة لهذا الأمر وإعطاء تسهيلات ومرونة أكثر من الجانب الصيني واعتماد نتيجة اختبار بي.سي.أر فقط دون الحاجة إلى فحص الدم أي.جي.أم".

مباريات تبقى في المجموعة التي

تضم سوريا والصين والفلبين والمالديف وغوام

وعزّه اللاعب المالديفي علي أشفق أن نتيجة اختباراته بفايروس كورونا جاءت إيجابية ولن يتمكن من خوض التصفيات. الصين التي هزمت غوام 7-0، كان مقررا أن تواجه المالديف الخميس المقبل، فيما تلعب سوريا التي خاض منتخبها معسكرا في دبي، مع المالديف في السابع منه.

أحمد حجازي ينوي الاستمرار مع اتحاد جدة

جميع المشكلات، بعد النتائج الإيجابية التي حققها الفريق خلال منافسات هذا الموسم، والهدف الحالي هو الإعداد الجيد لنهائي البطولة العربية أمام الرجاء". وأوضح "ستكون هناك إجازة لمدة شهر لجميع اللاعبين، قبل العودة للتحول في التدريبات الجماعية تحضيرا لمواجهة الرجاء". ويلتقي اتحاد جدة بالفريق البيضاوي، في نهائي كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال، يوم 21 أغسطس المقبل.

وأنتهى الاتحاد منافسات الدوري السعودي للمحترفين، في المركز الثالث برصيد 56 نقطة، ليحجز مقعدا في دوري أبطال آسيا.

المنقضي. واختتم الاتحاد مشواره في الدوري بالفوز على النصر 2-1 في المرحلة الثالافين الأخيرة، وقد أنهى الموسم في المركز الثالث بفارق خمس نقاط خلف الهلال البطل وبفارق نقطة واحدة خلف الشباب الوصيف. وتعمل إدارة اتحاد جدة على حسم بعض الملفات، وإنهاء المشكلات التي يمر بها النادي، خلال الأيام القادمة. وقال مصدر من النادي السعودي "ستعقد إدارة النادي اجتماعا خلال اليومين المقبلين، من أجل اتخاذ القرار النهائي

في ما يتعلق بالمدرّب كاريلي، كما ستناقش في اجتماعها موضوع تأخير رواتب اللاعبين". وتابع المصدر "تحاول الإدارة إنهاء

وبالعودة إلى الوراء قليلا، كانت آخر مباراة شارك فيها معلول لنهايتها مواجهة الدجيل في مونديال الأندية، وتظهر الأرقام خلالها تميزه الهجومي بشكل كبير بداية من تحركاته الهجومية، وهو ما يظهر في خارطة تحركاته الحرابية.

وكما أن التونسي لمس الكرة 97 مرة خلال اللقاء، وأرسل 73 تمريرة، الصحيح منها 66 بنسبة دقة بلغت 90 في المئة، وله 3 تمريرات خطيرة، إلى جانب عرضياته الست، الصحيح منها 2 وله مراوغة ناجحة من أصل اثنتين، وفقا لموقع سופا سكور المتخصص في الإحصائيات.

عودة معلول للأهلي تمثل قوة هجومية، رغم كونه من لاعبي الخط الخلفي، لكن التونسي يعد من أهم الأوراق الراجعة

وتمثل عودة أيمن أشرف لقلب الدفاع، بعد جاهزية معلول، قوة كبيرة للدفاع الأحمر على مستوى بناء اللعب من الخلف للأمام، وهي الطريقة المفضلة للمدير الفني بيتسو موسيماني. وبشكل بدر بانسون إلى جانب أيمن أشرف في الخط الخلفي، قوة كبيرة لموسيماني في



رقم صعب

لعنة أبطال أوروبا تطارد غوارديولا

توخيل يحجز مكانه بين نخبة المدربين العالميين



منافسة العملاقة

معجزة سريعة بعدما قاد الفريق للفوز بدوري الأبطال واحتلال المركز الرابع في الدوري الإنجليزي كما قاده إلى نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي. ومن المؤكد أن فوز توخيل بلقب دوري الأبطال مع تشيلسي يبدو أفضل مما لو كان قد فاز باللقب مع باريس سان جيرمان في الموسم الماضي حيث بلغ النهائي لكنه خسر وقتها أمام بايرن ميونخ. ونجح توخيل مع تشيلسي في النهائي هذا الموسم من خلال التوظيف الجيد لواطنه أنطونيو رودريغ في مركز قلب الدفاع من ناحية والاستفادة بأكبر قدر ممكن من مواطنه الآخر كاي هافيرتز في الهجوم حيث شكل اللاعب إزعاجا مستمرا لدفاع مانشستر سيتي كما سجل هدف المباراة الوحيد.

الإنجليزي. وقال توخيل، الذي حل مكان فرانك لامبارد في تدريب تشيلسي في يناير الماضي فقط "هذا يحدد المستوى بالنسبة إلينا. وبمجرد انتهاء الاحتفالات، استوعبنا جميعًا هذه التجربة. حان الوقت للنمو والتطور والاستفادة منها لتصبح أفضل". وأوضح "العديد من اللاعبين الشبان حققوا هذا النجاح الهائل، والآن أصبح الفريق أمام تحد هائل يتمثل في البقاء على تعطشه والتركيز في الإنجاز التالي". وأصبح توخيل ثالث مدرب ألماني يفوز بلقب دوري الأبطال في آخر ثلاثة مواسم على التوالي حيث سبقه يورغن كلوب مع ليفربول الإنجليزي في 2019 وهانز فيك مع بايرن ميونخ الألماني في 2020. وحقق توخيل مع تشيلسي

للبطولة. ولطالما ساد الاعتقاد بأن توخيل (47 عاما) المدرب السابق لماينز وبوروسيا دورتموند الألمانين وباريس سان جيرمان الفرنسي طالب استقفا في مدرسة المدربين، لكن توليه مهام تشيلسي لإنقاذ الفريق في وسط موسم متعثر ونجاحه في الفوز بدوري أبطال أوروبا أصبح إنجازا توج به مسيرته التدريبية حتى الآن. وقدم توخيل في النهائي الأوروبي أوراق اعتماده في سجل المجد الأوروبي بعدما قهر خطط الإسباني بيپ غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي. وحقق توخيل الفوز مع تشيلسي على مانشستر سيتي في ثلاث مباريات متتالية رغم الموسم الرائع لمانشستر سيتي والذي توجه بلقب الدوري

وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا). ولم يكن الحال مختلفا كثيرا بالنسبة إلى مانشستر سيتي وإن أنفق النادي الإنجليزي مالا أكثر كثيرا من بايرن لتدعيم الفريق وتحقيق إنجاز دوري الأبطال.

ومنذ انتقال غوارديولا لتدريب مانشستر سيتي في يوليو 2016، أنفق النادي نحو مليار يورو (1.2 مليار دولار) في سوق الانتقالات، طبقا لما ذكره موقع "ترانسفير ماركت".

والمثير بشكل أكبر أن أعلى لاعب تعاقد معه النادي كان البلجيكي كيفن دي برون حيث بلغ المقابل المالي للصفقة 76 مليون يورو، ولكن هذا اللاعب نفسه هو من قدم أداء متواضعا في مباراة النهائي الأوروبي أمام تشيلسي، كما خرج اللاعب في وسط المباراة بسبب إصابة في الرأس. وتسببت الأموال الطائلة التي أنفقها مانشستر سيتي على الانتقالات، في تعرض النادي للإيقاف لمدة عامين من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بسبب خرقه لوائح اللعب المالي النظيف. ومع ذلك، ألغت المحكمة الدولية للحكيم الرياضي (كاس) الحكم. وربما يشعر غوارديولا وفريقه بالرضا بعد فوزهما بلقب الدوري الإنجليزي في موسم تائر سلبيا بتسدة من جائحة كورونا. ولكن إلى متى سيظل المجد المحلي وحده كافيا للفريق؟

مكان بين النخبة

خمسة شهور فقط كانت كافية ليحقق المدرب الألماني توماس توخيل، أحد أكثر المدربين الواعدين في عالم كرة القدم، النجاح الذي يطمح إليه أي مدرب وينضم إلى قائمة النخبة بين مدربي العالم. وتولى توخيل تدريب تشيلسي في يناير الماضي، وترك المدرب الألماني بصمة رائعة مع الفريق توجهها بإحراز لقب بطولة دوري أبطال أوروبا بالفوز على مانشستر سيتي 1-0 في نهائي إنجلترا في

أهدر الإسباني بيپ غوارديولا فرصة جديدة للفوز بأول لقب له بدوري الأبطال منذ أن فاز بلقب البطولة مع برشلونة للمرة الثانية في 2011، إذ يعتبر نهائي السبب هو الأول له منذ عقد. وفي المقابل واصل توماس توخيل مدرب تشيلسي تفوقه على غوارديولا، وذلك عندما هزمه في نهائي الأبطال، في ثالث فوز على التوالي للمدرب الألماني على نظيره خلال فترة قصيرة.

برلين - يحظى المدرب الإسباني بيپ غوارديولا دائما بإشادة هائلة بسبب قدراته الخططية ونبوغه على مستوى اختيار طريقة اللعب المناسبة في مباريات الفرق التي يديرها.

ولكن غوارديولا ربما تعرض لبعض الخداع من قبل موهبته الخططية بعدما فشل مجددا في الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا. وخلال مسيرته في تدريب فريقه الأسبق برشلونة الإسباني، قاد غوارديولا الفريق الكتالوني لتقديم حقبة رائعة معتمدا على أسلوب الـ"تيكي تাকা". وكان هذا الأسلوب يعتبر هو الأفضل خططيا في ذلك الوقت، وأثمر فوز الفريق بلقب دوري الأبطال تحت قيادة برشلونة في 2009 و2011.

ولكن ملك الاستراتيجيات والخطط، الذي فرض سيطرته في إسبانيا سابقا، يبدو الآن كسمكة خرجت من الماء على الأقل على المستوى القاري. واستغرق غوارديولا عشر سنوات بعد فوزه بلقبه الثاني مع برشلونة في دوري الأبطال ليبلغ نهائي البطولة مجددا، ولكن خياراته الخططية هذه المرة بددت آمال مانشستر سيتي في الفوز بلقب البطولة التي لم يسبق للفريق الفوز بها بل إن الفريق خاض النهائي الأول له في دوري الأبطال وخسر أمام تشيلسي الإنجليزي 1-0.

اختيار صعب

لم يدفع غوارديولا باللاعبين فيرناندينيو وروبري في وسط الملعب، وهو ما كان خيارا يثير العديد من التساؤلات ومن الصعب فهمه. ومن بين

بعد حقيقته مع برشلونة، فشل غوارديولا في إحراز اللقب الأوروبي أيضا مع فريقه السابق بايرن ميونخ على مدار ثلاثة مواسم قضاها مع الفريق قبل الانتقال إلى تدريب مانشستر سيتي. ويعتبر بايرن تحت قيادة غوارديولا هو الفريق الأكثر هيمنة وسيطرة في تاريخ الدوري الألماني (بوندسليغا)، ولكنه خرج من المربع الذهبي لدوري الأبطال في ثلاثة مواسم متتالية.

وقال توماس مولر، الذي لعب تحت قيادة غوارديولا بفريق بايرن، في مقابلة صحفية العام الماضي إن المدرب يميل إلى الإفراط في التفكير في المباريات الكبيرة وغير متأكد ما إذا كان سيغير خطته لتتناسب الخصم أو يثق في فلسفته.

وكان بايرن تعاقد مع غوارديولا لمواصلة مسيرة النجاح التي حققها الفريق بقيادة المدرب بوب هابنكس، الذي قاد الفريق إلى الثلاثية (دوري

مدير - قرر المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الخروج عن صمته للكشف عن أسباب رحيله عن ريال مدريد الإسباني للمرة الثانية، مبررا القرار بعدم "حصولي على الثقة التي أنا بحاجة إليها" لمواصلة مهامه في النادي الملكي. واتخذ بطل مونديال 1998 الخميس الماضي قرار الافتراق عن الريال للمرة الثانية، وذلك بعد أيام معدودة على تنازل النادي الملكي عن لقبه بطلا للدوري الإسباني لصالح جاره اللدود أتلتيكو مدريد.

وبعد وداع مظفر كلاعب في العام 2006، ثم رحيله الأول كمسرب في مايو 2018 بعد خمسة أيام من فوزه بدوري أبطال أوروبا لثلاث مرات متتالية في إنجاز غير مسبوق، ترك زيدان رسالة مدربه هذه المرة بارقام باهتة وموسم خال من أي لقب. فإلى جانب خسارة لقب الدوري، اقصى ريال مدريد من دوري الأبطال الموسم الحالي في نصف النهائي على يد تشيلسي الإنجليزي. ولكن في الرسالة التي نشرتها صحيفة "اس" قال "لقد قررت الآن المغادرة وأريد أن أشرح الأسباب بشكل صحيح. أنا رحلت

وتابع "أفهم كرة القدم وأعرف متطلبات فريق مثل ريال مدريد. أعلم أنه عندما لا تفوز، عليك أن تغادر. لكن تم نسيان شيء



بلجيكا تستعيد هنري مساعدا لمارتينيز

فقال لوكاكو في 2018 بعد إعلان رحيله "يملك تييري خبرة تساعدي على التقدم باستمرار. رحيله سيترك فراغا". وعبرت الصحف البلجيكية عن مفاجاتها من عودة هنري، فيما توقع بعضها أن يكون هنري الخليفة لمارتينيز بحال رحيله بعد كأس أوروبا. كتبت "سود بريس" "قطاردا من تونينهايم (الإنجليزي)، قد يتعرض روبرتو مارتينيز للإغراء بعد مغامرة من خمس سنوات في بلاندا. يملك تييري هنري السيرة المناسبة ليكون الخليفة المثالي للإسباني".

ولم يكن هنري متعادلا مع أي ناد منذ استقالته في 25 فبراير الماضي من تدريب مونتريال في الدوري الأمريكي الشمالي لكرة القدم (أم.إل.أس) لأسباب عائلية. ومنذ تركه المنتخب البلجيكي، لم يكن بطل العالم 1998 وأوروبا 2000 مقنعا في منصب المدرب. وخاض تجربة فاشلة مع موناكو الفرنسي، أحد الأندية التي حمل ألوانها، فاقبل بعد ثلاثة أشهر فقط مطلع العام 2019. لكن مع المنتخب البلجيكي، يحظى هنري بشعبية،

بروكسل - عاد المهاجم الدولي الفرنسي السابق تييري هنري إلى الجهاز الفني لمنتخب بلجيكا لكرة القدم قبل أيام من انطلاق كأس أوروبا، حسب ما أعلن الاتحاد البلجيكي للعبة. كتب الحساب الرسمي للشبابين الحمر "نستقبل تييري هنري ضمن الجهاز الفني من أجل كأس أوروبا 2021". ويشكل استدعاء هنري لمعاونة المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز عودة مفاجئة لنجم أرسنال الإنجليزي وبرشلونة الإسباني سابقا. بدوره، قال هنري عبر منصة "عيناها" هذا شرف كبير وامنيان أن يتم استدعائي لتقديم المساعدة لروبرتو". وكان هنري (43 عاما) ضمن الجهاز الفني لبلجيكا بين عام 2016 و2018. وعلى غرار مونديال 2018 حيث حلت بلجيكا في المركز الثالث، في أفضل نتيجة في تاريخ مشاركاتها، سيهتزم هنري بملف مهاجمي المنتخب روميلو لوكاكو، ميتشلي باتشواي وكريستيان بنتيكي.

كوبا أميركا 2021 تقام في البرازيل

وأعلن اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم في تغريدة على تويتر إن "كونميبول يُعلم أنه نظرا للظروف الحالية، قرّر تعليق تنظيم كوبا أميركا في الأرجنتين". وفي تغريدة أخرى، أعلنت كوبا أميركا أنها ستستقبل الأرجنتينيين مخاطرة كبيرة باستقبال عشرة فرق من أميركا الجنوبية مؤلفة من لاعبين محترفين على صعيد العالم أجمع.

نجوم كرة القدم أمثال ليونيل ميسي ونيمار لم يعودوا على دراية بمكان إقامة بطولة كوبا أميركا لكرة القدم

وفي غضون أسبوع تقريبا، خسر كونميبول خدمات الدولتين الشريكتين في تنظيم البطولة، إذ صرف الاتحاد النظر عن كولومبيا بسبب الاحتجاجات الشعبية المطالبة العنيفة التي خلفت عشرات القتلى، والآن الأرجنتين التي باتت ضحية موجة جديدة من تفشي

أسونسيون - أكد الاتحاد الأمريكي الجنوبي لكرة القدم (كونميبول) أن كأس كوبا أميركا 2021 التي كانت مقررة في كولومبيا والأرجنتين ستقام أخيرا في البرازيل في الفترة بين 13 يونيو والعاشر من يوليو المقبلين. وقال الاتحاد الأمريكي الجنوبي في حسابه على تويتر "ستقام كأس أميركا الجنوبية 2021 في البرازيل. تم تأكيد موعد انطلاق البطولة ونهايتها، وذلك بعد ساعات من قرار الأرجنتين التخلي عن استضافتها بسبب فيروس كورونا، عقب عشرة أيام من انسحاب شريكها كولومبيا للسبب ذاته. وبعد عشرة أيام من شطب كولومبيا كبل مضيف شريك، حان دور الأرجنتين لتكون محط قرار كونميبول باستبعادها عن تنظيم بطولة كوبا أميركا المؤجلة أصلا من العام 2020 بسبب الجائحة العالمية على غرار بطولات عدة مثل كأس أوروبا وأولمبياد طوكيو.

فقدان الثقة وراء رحيل زيدان عن الملكي

مهم للغاية. تم نسيان كل ما قمت ببنائه يوميا، وما جلبته بعلاقاتي مع اللاعبين، مع الـ150 شخصا الذين يعملون مع الفريق وحوله". وشدد "أنا شخص أحب الفوز بالفطرة وقد كنت هنا للفوز باللقاب، لكن الأهم من ذلك هو الأشخاص ومشاعرهم والحياة نفسها ولدي إحساس بأن هذه الأشياء لم يتم أخذها في الاعتبار. كان هناك فشل في فهم أن هذه الأشياء تحافظ أيضا على ديناميكيات النادي العظيم. لقد تم انتقادي إلى حد ما بسبب ذلك". وتابع "ساكون دائما ممثنا للرئيس بيريس، إلى الأبد".

وتوجه ابن الـ48 عاما إلى جمهور النادي الملكي الذي عشقه كلاعب بعدما توج معه بلقب كل من الدوري الإسباني (2003) ودوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبية وكأس الأنتركونتيننتل (2002) والكأس السوبر الإسباني (2001 و2003)، قائلا "أعزائي المديرين، على مدى عشرين عاما، من اليوم الأول الذي وطأت فيه قدمي مدينة مدريد وارتديت القمصان الأبيض، مختصوني الحب، لطالما شعرت أن هناك شيئا مميزا جدا بيننا، لقد حظيت بشرف كبير لكوني لاعبا ومدربا لأهم ناد في التاريخ، لكن قبل كل شيء أنا مجرد لاعب في ريال مدريد، لكل هذا، أردت أن أكتب لكم هذه الرسالة لأقول لكم وداعا وأشرح أسباب قراري ترك منصبي". وكشف "زيرو" أن قرار العودة للإشراف على الفريق مرة ثانية كان "لأنني رأيت الرغبة بعودتي في عيونكم كل يوم. كلما التقيت بأحدكم في الشارع شعرت بالدعم والرغبة في رؤية نفسي مرة أخرى مع الفريق، لأنني أردت أن أواصل مشاركة قيم ريال مدريد، هذا النادي الذي ينتمي إلى أعضائي، مشجعيه وإلى العالم بأسره". وتابع "حاولت أن أنقل هذه القيم بنفسني في كل ما فعلته، حاولت أن أكون أمثل ما حدث لي في حياتي وأنا أعلم أنني مدبر بذلك كله لفورنتينو بيريس (رئيس النادي) الذي راهن عليّ في عام 2001، والذي قاتل من أجلي، ليجعلني أكون هنا وأنأى مسؤولية الفريق في الوقت الذي كان هناك البعض ضدي، وأقولها من كل قلبي ساكون دائما ممثنا للرئيس بيريس على ذلك، إلى الأبد".



صباح العرب

حكيم مرزوقي



تخيلوا حياة بلا نهاية

كانت فجيحة الموت هي أول ما حرك الفكر البشري نحو البحث عن عشة الخلود كما في اسطورة جلجامش. اليوم لا يزال السؤال نفسه، ولن يستكين الإنسان أو يستسلم لفكرة الفناء ويتصالح مع غول الموت مهما كانت عقيدته الروحية أو قناعاته العلمية، بل صارت البشرية أكثر حماسة في السباق نحو هزيمة الموت ومحاولة كسر شوكرته عبر التغلب على العديد من الأمراض والأوبئة والنجاح في إطالة متوسط عمر الإنسان الذي لم يكن ليحلم بأن يشارف القرن من الزمن ويجتمع في صورة عائلية واحدة مع أحفاده، بل وأحياناً مع أحفاد أحفاده.

كان المسنون في الأزمة السابقة لا تتجاوز أعمارهم الأربعين حولاً. ومن يعيش ثمانين حولاً لا أباً له يسأماً، أي أن زهير بن أبي سلمى كان بمثابة الديناصور في عصره. وعلى الرغم من هذا الإنجاز الذي حققه الإنسان في اقتطاع بضعة عقود من الزمن لصالحه، إلا أن طموحه أكبر من ذلك بكثير، فها هو اليوم يتحدث عما يفوق المئتي عام من معدل عمر الإنسان في العقود القادمة. سيتحدث الناس في المستقبل القريب عن فتاة في القرن الأول من سنها، وشباب لا يتجاوز الثمانين من عمره، وصبيّة تكاد تقارب سن العنوسة عندما احتفلت بعيد ميلادها الواحد والعشرين بعد المئة.

وربما تمنع مشاهدة بعض الأفلام عنّهم دون الخمسين، وتمد الخدمة العسكرية إلى الثلاثين عاماً بدل السنة أو الستين، أما الدورات الانتخابية في الأنظمة الديمقراطية فقد تصل إلى الأربعين عاماً، وسوف يحصل إريك شديد في شركات التأمين على الحياة. ويفضل نظم "الصيانة البشرية" والاعتناء بالبشرة واللياقة فسيبقى قلب الرجل إلى حسناء تبلغ التسعين ربيعاً ولن ينعت بالتصاليبي إلا من جاوز المئتي عام وأراد أن يجدد شبابه، كما ستتغير روتنامة الإنسان وساعته البيولوجية فتتسول أوقات نومه وعطلته وسهره وانتظاراته.

إنجاب الأطفال في هذه الحالة قد يكون زائداً عن الحاجة ويتسبب في حالات الاكتظاظ وعجز الدول عن تأمين الأغذية والمهن والوظائف لشعبها، فتلجأ عندئذ إلى التشدد في تقنين النسل البشري أو إيقافه نهائياً أمام حياة طويلة تتغير فيها المفاهيم في كل ما يتعلق بالدين والسياسة والنزاعات البشرية.

وسوف يتمدد متوسط عمر الإنسان ويطول إلى قرون عديدة، فيدب الملل والسأم وتزداد طواوير العاطلين عن العمل من حفاري القبور والأطباء والبنائين والمخمين، وكذلك المتاجرين بالدين، إذ لا خوف من الموت بعد عمر مديد، ولا حاجة للاستشفاء ولا حتى لأندية الرياضة واللياقة البدنية. السكّاء الاصطناعي سوف يبلغ ذروته إلى درجة أنه قد يساعد الإنسان على وضع حد لحياة بلا ضفاف.

عريس يقضي ليلة زفافه في زنزانة

برلين - بالتاكيد ما كان عريس عمره 24 عاماً يتخيّل أنه سيقضي ليلة زفافه على هذا النحو.

بدلاً من أن يكون في سريريه، اضطر مواطن من مدينة بيلفيلد الألمانية أن يقضي ليلة زفافه مع اثنين من ضيوفه (كلاهما 23 عاماً) في زنزانة بمركز للشرطة.

وأعلنت الشرطة الإثنين أن مكتب إنفاذ القانون طلب من الشرطة يوم الجمعة الماضي المساعدة بعد أن تجاهل حوالي 25 ضيفاً في الحفل قواعد الحجر. وعندما أرادت الشرطة تنفيذ عملية الإخلاء، قاوم العريس بعنف وضرب ضابطاً على وجهه، وأصيب الشاب البالغ من العمر 24 عاماً في يده. وتم نقله إلى الحجز بعد تلقي العلاج في عيادة خارجية بالمستشفى.

وبحسب البيانات أمضى الشابان الإخراخ اللذان شاركا في العنف الليلة في الزنزانة أيضاً.

«ديدان خارقة» بديل اللحمه في أطباق الخليجيين



لذيذة ومقرمشة

دودة، وقد يرتفع العدد إلى ثلاثة آلاف دودة بالنسبة إلى البعض. وقبل انتشار كورونا كان يلي طلبات لعدة دول خليجية بينها السعودية. ويقوم بوعباس بتسويق أعماله على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما يعمل على وصفات "الديدان الخارقة" التي يقول إنها ستندمج مع عناصر من المطبخ المحلي، لكنه عندما سئل عن طعمها، قال إنه لا يعرف، وإنه لم يجربها قط.

وتحتاج الديدان إلى 90 يوما ليكتمل نموها وتصبح بوزن غرام واحد وطول 6 سنتيمترات، وتكون عندها أصبحت جاهزة للبيع. ويوفر المربي الشاب اليوم لزبائنه في الكويت وخصوصاً لمربي الطيور، باقات من الديدان في علب بلاستيكية، ويبيع كل مئة دودة بـ12 دولاراً. ويشير بوعباس إلى أن بعض الزبائن الذين يملكون محميات من الطيور يقتنون في كل مرة أكثر من ألف

نجاحي دفعني اليوم إلى التعود على هذه الديدان وفهم سلوكياتها والأخطار التي يمكن أن تهدد حياتها. ويقضي الشاب الكويتي ساعتين معها كل يوم، فيطعمها الشوفان والنخالة وقطع البطاطا والجزر، ويتأكد من ملائمة درجة الحرارة التي يجب ألا تقل عن 22 درجة مئوية. وعادة ما ينتج ما بين ثلاثة آلاف وستة آلاف دودة كل ثلاثة أشهر، وأحياناً يصل العدد إلى عشرة آلاف.

الغذاء المستدام مستقبل الطعام في العالم، وإن بدا غريباً في بداية انتشاره بالنسبة إلى تقاليد أغلب المطابخ العالمية، لكنه مع الوقت صار مقبولا ويغزو المطاعم، فهل مستقبل العرب الاستفادة من بروتين الديدان في أطباق متنوعة مقرزة في ظاهرها صحية في محتواها؟

الكويت - أمضى رجل الأعمال الكويتي جاسم محمد بوعباس سنوات في تربية "الديدان الخارقة" المهمة للنظام الغذائي للحيوانات، وأصبح يامل الآن في أن تجد هذه الديدان طريقها إلى أطباق مواطني الخليج. في غرفة مظلمة صغيرة خارج مدينة الكويت، يرتّب بوعباس برقاته المقبلة على التشريق في علب صغيرة شفافة، يحرص على ترتيبها في أدراج خشبية صنعها برفقة شقيقه، بينما يضع الخنافس المقبلة على التزاوج في علب بلاستيكية كبيرة فرشها بارضية من النخالة.

أما "الديدان الخارقة" المشهورة بكونها مصدراً طبيعياً للبروتين والفيتامينات والأحماض الدهنية، فيضعها في علب بلاستيكية يفرشها بالنخالة وطحين الذرة، ويغطيها بالكرتون لامتصاص الرطوبة التي تمثل تهديداً للديدان حيث تعرضها للعفن ما لم يتم التخلص منها سريعاً. وقال "طموحي هو أن تكون الديدان بديلاً غذائياً ناجحاً للإنسان".

وتؤكل الحشرات على نطاق واسع في كل أنحاء العالم مع وجود ما يقدر بنحو ألف نوع تجد طريقها إلى أطباق حوالي ملياري شخص في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. وأصبحت المعرونة المصنوعة من صرصار الليل وعصائر الدود أحدث

دمى متحركة تحكي تاريخ مصر

المتفرج، لكن بكار ابتعد عن الأضواء منذ تقشي جائحة كورونا وإغلاق المسرح الوحيد في القاهرة المخصص لهذا النوع من الفن.

وقال "تأثرت مع تقشي فايرس كورونا، لكنني أحاول أن أيجاد في السوشيال ميديا، أقدم فيديوهات فيها دروس للمغرمين وعروض إلى أن تزول عنا الجائحة ونعود إلى مسارحنا وجمهورنا".

ويامل بكار في أن يعرض مسرحياته عبر الإنترنت، لكنه في الوقت الراهن لا يزال يعطي دروساً لآخرين في ورشته.

تحكيها وهو يشد الخيوط التي تحرك الدمى من خلف الستار. وعمّا اجتذبه للعمل في هذا المجال قال "داخل هذه العروسة الدمية هناك عالم وسر جميل، فمع الدمية أكون الصانع والمحرك، وفن التحريك أكون فيه المخرج ومهندس الديكور وأكون أيضاً الموزع الموسيقي والمحسن والمؤدي الصوتي، فداخل العروسة لقيت وجبة ثقافية دسمة ترضي غروري كفنان تشكيلي في الأساس وفي نفس الوقت وجبة ثقافية للمتلقي المشاهد، فهي تشكيلة تشدك وتشد

المصريين من شمال البلاد إلى جنوبها، ثم يضيف عليها حبات وأحداثاً تقليدية محلية.

وعن بداياته قال بكار من ورشته وهو محاط بالعرائس التي صنعها "ككل البدايات تدرجت في الورشات التدريبية منذ 2006 من خلال محاولة صنع دمى بدائية، ومع السنوات اكتسبت الخبرة وأصبحت محترفاً في صناعة هذه العرائس".

وبعمله منفرداً لإخراج قصصه إلى النور، يصمم بكار العرائس التي يستخدمها في العروض والقصص التي

القاهرة - تتدلى العشرات من الدمى المعلقة في ورشة صانع ومحرك العرائس المصري محمد فوزي بكار والتي صنعها ليحكي من خلالها قصصاً عن الثقافة المصرية المتنوعة والغنية. وينسج خيال بكار قصصاً جديدة ليرويها باستخدام العرائس التي يصممها ويصنعها بيديها لتعبر عن

نادين نسيب نجيم سيدة الموضة

وكان الفستان من مجموعة "أومبير لاين" للمصمم اللبناني العالي زهير مراد، ومن خلال البحث على مواقع التسوق تبين أنه نفذ من الأسواق بعد أن ارتدته نادين رغم سعره الذي يعادل 4000 دولار أميركي.

وتعد نادين نسيب نجيم رمزاً للموضة والأناقة في العالم العربي، إذ اختارتها أكثر من ماركة عالمية لتكون الوجهة الإعلاني لها، كما أنها تمتلك قاعدة كبيرة من الجمهور الذي يحبها وينتظر جديدها على صفحات مواقع

نادين نسيب نجيم في إحدى المناسبات في دبي مرتدية فستاناً أصفر اللون حديث المتابعين ونقاد الموضة على مواقع التواصل الاجتماعي الذين لفتتهم نجمة مسلسل "عشرين عشرين" بجمالها وإطلالتها الراقية.

نادين نسيب نجيم في إحدى المناسبات في دبي مرتدية فستاناً أصفر اللون حديث المتابعين ونقاد الموضة على مواقع التواصل الاجتماعي الذين لفتتهم نجمة مسلسل "عشرين عشرين" بجمالها وإطلالتها الراقية.

ديبي -

شغل ظهور الممثلة اللبنانية



ركوب الأمواج في المغرب رياضة وثقافة

طرفاية (المغرب) - افتتحت مجموعة من عشاق الألعاب والرياضات المائية نادياً لتعليم ركوب الأمواج بمدينة طرفاية في أقصى جنوب المغرب لدعم الشباب والأطفال، لكن ركوب الأمواج في هذا النادي ليس رياضة فقط وإنما أكثر من ذلك.

يوفر النادي فرصة لهؤلاء للتعرف على الثقافة المغربية خاصة في طرفاية وتبادل الأفكار والخبرات حول ركوب الأمواج. مدير سليم معتوق النادي، فيما يأخذ حسين عوفان على عاتقه تنسيق الأنشطة.

وهما اللذان كانا يحملان بتأسيس هذا النادي منذ زمن. يقول الشاب الذي كان يعمل مرشداً سياحياً، "عقدنا العزم واتفقا على أن أي شخص يزور طرفاية يجب أن يعود إليها يوماً ما لمساعدتها".

ونجح النادي في تعليم أكثر من 100 طفل ركوب الأمواج مجاناً، لكن الأمر لم ينته عند هذا الحد، فهم يقومون بتعليم الأطفال الإنجليزية والإنسانية أيضاً على أمل إكسابهم مهارات جديدة تمكنهم في المستقبل من الحصول على فرص عمل جيدة في المغرب.

والتحق عدد قليل من الفتيات بدروس ركوب الأمواج وسط مخاوف الآباء بشأن سلامة بناتهم في البحر، لكن بعد إدراك أن هذه الرياضة لا تمثل أي خطر، بل تعلمهن الشجاعة، بدأت فتيات أخريات في الانحاق بالنمطية.

يقول معتوق "الآن لدينا عدد كبير من الفتيات يقمن بركوب الأمواج. إنهن يمثلن مستقبل هذا النادي. ونأمل يوماً ما أن نقود سيدة مدرسة ركوب الأمواج في المستقبل بمنظور جديد".

